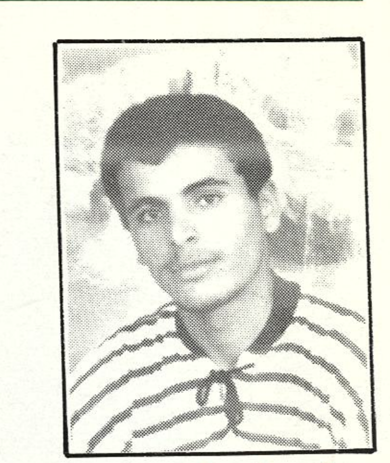
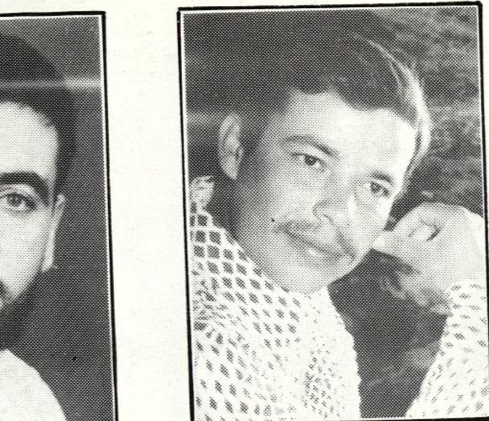
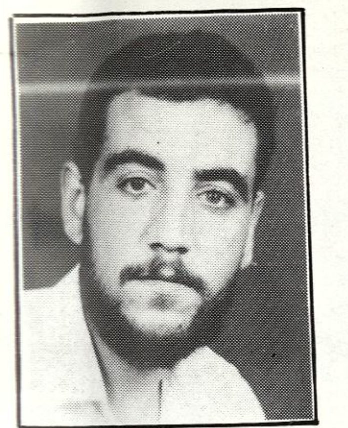
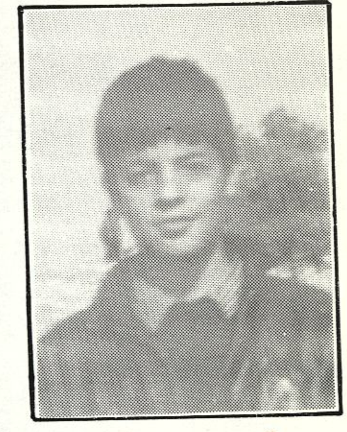

البيادر السياسي
Al Bayader Assivasi
٥٩٢/ السنة الرابعة عشره/ ٢٦ تشرين ثاني ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل
ابعاد عقد اللجنة التنفيذية في غزة!
ما جرى في غزة
لمصلحة من؟!
الائتلاف الوطني بديلا عن الاقتتال
اهداف
زيارة
رابين
لواشنطن!

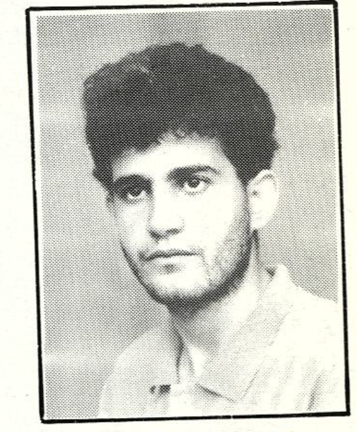

الشهيد احمد ابو كرش

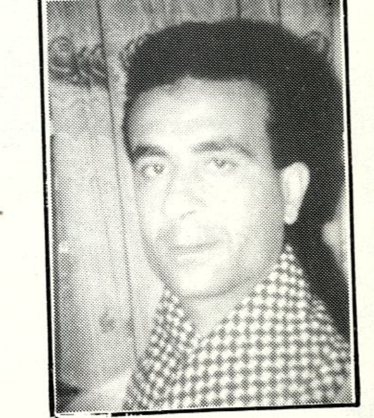

الشهيد شاهر شمالي


الشهيد سليم كريم


الشهيد مجدي ابو سلطان


الشهيد محمود قزاعر


الشهيد سهيل انشاصي


الشهيد عليان عليان

من شهداء اليوم الاسود في غزة

١٨/ ١١/ ١٩٩٤

■ **الشهيد شاهر محمد أحمد شمالي** (١٦ سنة) من شمالي مدينة غزة حي الشجاعية، طالب في الصف الاول ثانوي.

■ **الشهيد سليم عاطف محمد كريم** مواليد عام ١٩٦٨ من مدينة غزة (حي التفاح)، بائع خضار وفواكه، متزوج ولديه طفل عمره ٣ سنوات، أعتقل ثلاث مرات أثناء الانتفاضة.

■ **الشهيد ماهر أحمد حسين عزام** مواليد عام ١٩٧١، عامل، متزوج، وهو من مدينة غزه، حي الزيتون.

■ **الشهيد حمدي موسى سعيد العماوي** (٢٠ سنة) من غزة ـ الصبرة، عامل دهان متزوج وقد أنجبت زوجته طفلا أسمته حمزة بعد استشهاد والده بـ ١٢ ساعة.

■ **الشهيد عليان عادل أحمد عليان** من غزة مواليد عام ١٩٦٤، عامل، متزوج ولديه طفلان هما عادل (سنتين ونصف) ومحمد (٨ شهور) والشهيد عضو في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

■ **الشهيد سهيل حسن محمد إنشاصي** مواليد عام ١٩٧٠، مدرس في مدرسة عمر بن الخطاب في قرية بيت لاهيا، أعزب وهو من حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

■ **الشهيد أحمد محمد أبو كرش** من مدينة غزة، ١٩ سنة، موظف.

■ **الشهيد محمود بكير رضوان قزاعر** مواليد عام ١٩٨٠، طالب في الصف الثالث اعدادي وهو من مخيم الشاطىء.

■ **الشهيد مجدي أحمد عبد المعطي أبو سلطان** مواليد عام ١٩٦٠، موظف في مدرسة بنات الشاطىء الابتدائية ب، متزوج ولديه ٤ أطفال اكبرهم ٥ سنوات، كان الشهيد ذاهب الى مستشفى الشفاء لزيارة والدته المريضة، ولكن ارادة الله فوق الجميع..

■ **الشهيد حازم أسعد أحمد الدلو** مواليد عام ١٩٧١، من غزة، أعزب ومهنته خياط استشهد على باب المسجد وكان قد أعتقل ٤ مرات أثناء الانتفاضة.

■ **الشهيد علام محمد زياد عبد اللطيف النخاله** من غزة ـ عمره ١٩ عاماً، بدون عمل، اعتقل مرتين أثناء الانتفاضة■■

كلمة المحرر

من شعار صوري الى إجراء فعلي..

جاك خزمو

ما من مسؤول فلسطيني، وما من مواطن عادي إلا ويتحدث عن اهمية الوحدة الوطنية ويدعو الى التمسك بها وصونها.. وبدورنا لم ندخر جهدا ولم نترك مجالا إلا وطرحنا ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية...

ولكن وللاسف اين هذه الوحدة الوطنية على ارض الواقع؟ كلنا نؤمن بها، وكلنا نؤكد اهميتها وضرورتها وجميعنا نعلم خطورة المرحلة التي نعيشها الا اننا لم نستطع تحقيق الوحدة الوطنية المنشودة.. ولا نلوم طرفا دون آخر فجميعنا ملامون، وجميعنا مقصرون..، وجميعنا انانيون وجميعنا رومانسيون...

ان الاوضاع تتدهور والعلاقات بين الاخوة آخذة في التفاقم.. وفي نفس الوقت نتحدث عن الوحدة الوطنية..

انه شعار جميل ومهم.. ولكن متى سنطبقه على ارض الواقع.. ومتى ستتحول «الوحدة» من شعار صوري الى إجراء فعلي.. نعم متى؟.. ونقول متى وكلنا حسرة وألم لعدم تمكننا في تحقيق هذه «الوحدة»...

اننا نعلم ان هناك صعاب وعثرات أمام تحقيق هذه الوحدة تتمثل في:

■ الاختلاف في الفكر والعقل والعقيدة والايدولوجية والاستراتيجية فهناك الفصائل الفلسطينية المختلفة، وهناك استراتيجيات خاصة بكل فصيل وحتى لكل مجموعة..

■ وجودنا في ظل وضع صعب وقاهر جدا.. لا يمكن وصفه.. وكثيرون منهمكون في امور ذاتية بدلا من الانهماك في امور جوهرية تهم المصلحة العامة..

■ وجود الاحتلال وأعوانه واختراقه لبعض الساحات ومحاولاته الجاده من اجل تعميق الخلاف حول موضوع معين.. من اجل الابتعاد عن جوهر الصراع والانهماك في شكليات الصراع وفي خلافات داخلية..

■ ويجب ايضا الاعتراف ان مجتمعنا الفلسطيني ونتيجة الاحتلال الاسرائيلي فقد الى حد معين جزءا مهماً من قيمه وعاداته.. وأخلاقياته.. فكم من انسان فقد الاخلاق وهذا بالطبع يوفر ارضية غير خصبة تحتاج الى مزيد من الحراث من اجل إعدادها للوحدة...

■ أمام هذه العثرات العديدة والكثيرة.. فان تحقيق الوحدة امر صعب ويحتاج الى جهود مضنية.. ولا شك ان تحقيقها لا يتم عبر خطوة واحدة بل تحتاج الى خطوات وخطوات..

واذا كنا جميعا حريصين فلماذا لا نبدأ بالخطوة الاولى نحو تحقيق الوحدة الوطنية؟ خطوة واحدة فعلية تدعمها السلطة الفلسطينية والفصائل المعارضة من اجل تجاوز المرحلة الحالية...

والخطوة تتمثل في وضع ميثاق او قانون او دستور يحدد التعامل ما بين الاخوة، يوفر للجميع حرية التعبير عن الرأي من اسس منطقية، ويحدد الخطوط الحمراء في الالفاظ المتبادلة، ويحرم الصدام ما بين الاخوة ويمنع منعا باتا الاقتتال سواء من أجل قطعة ارض، أو حول بيت، او حول موقف سيارة، او حول موقف سياسي..

اننا جميعا نسعى من اجل هدف واحد وهو انهاء وازالة الاحتلال الاسرائيلي عن ارضنا الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، فلماذا لا نوحد الجهد في هذا المضمار.. كل انسان يعمل حسب اسلوبه ومعتقداته دون المساس بالآخر.. او بالتزامات طرف دون آخر، ونعني بها الالتزامات الدولية والعلنية..

هناك عيوب كبيرة في الاتفاق.. وهناك تحفظات من اجراءات وقرارات، ولكن هذا لا يعني اننا يجب ان نتخاصم ونتقاتل؟ ولا يعني أنه لا يمكن التفاهم..

ان التفاهم حول الخطوة الاولى التي ندعو اليها امر سهل التحقيق والتطبيق اذا ما توفرت النوايا الصادقة من جميع المجموعات الفلسطينية سواء اكانت داخل السلطة او معارضة لها.. واظن ان النوايا متوفرة، لاننا ندرك اهمية هذه الوحدة.. فهي تدعمنا جميعا، وتصوننا وتحافظ على أدنى حد من حقوقنا.. وما دامت النوايا الصادقة متوفرة فلماذا لا نتحرك من اجل عقد حوار توضع من خلاله النقاط على حروف التفاهم، وتنفيذ الخطوة الاولى من خطوات تحقيق الوحدة الوطنية التي هي املنا وامنيتنا في كل ساعة لا بل كل ثانية..

لقد حان وقت تحقيق جزء من الوحدة، خطوة من هذه الوحدة المنشودة.. واظن انه اذا ما فشلنا في ذلك فانه من الافضل ألا نتحدث عن «الوحدة» ونحن لا نحققها او لا نطبقها.. والافضل ان نصونها من الاهانة عبر التغني بها، والتشدق بمحاسنها.. ونحن في نفس الوقت نبتعد عن تحقيقها..

ان كل الشعب مع «الوحدة» الوطنية.. قلبا وقالبا.. ولا بد من ان نتحول الى اجراء فعلي ملموس على الارض.. ولا بد ان نبدأ بالخطوة الاولى.. وفي هذه المرحلة بالذات.. فاذا أهملناها في مرحلة صعبة وحساسة ومصيرية فلا حاجة الى التحدث عنها في المستقبل.. وهذا ما يجب ان ندركه ونستوعبه.. ويجب ان نعمل سريعا لاتخاذ قرارات فعلية وخطوات ملموسة نحو تحقيق التفاهم كخطوة مهمة على طريق الوحدة الوطنية■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

العدد ٥٩٢/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٦ تشرين ثاني ١٩٩٤

البيادر السياسي

...ck Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

Issue No. 592, Fourteenth Year, 26 November, 1994

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصـدر صبـاح كـل سبـت» مجلـة الجماهير الفلسطينية

Independent Weekly News Magazine

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

ليـــت وألف ليـــت..

أكثر من مـرة استـطـاع الإعـلام الاسـرائيلي ان يهيمـن على صحـافـتـنـا المحلية وان يضطر إعلامنا الى الاعتماد على وسائل الإعلام العبرية لا لان الصحافة العربية الفلسطينية مقصرة، أو غير قادرة على تغطية اي حدث بل لانها مضطرة ان تنشر ما تناقلته هذه الوسائل عن حدث فلسطيني معين لان الهامش الذي يسمح لنا بنشر مواضيع معينة ضيق جدا وبخاصة في أحداث تتعلق بالعنف، وأحداث عديدة تتعلق حسب المصطلح الاسرائيلي بالمواضيع الأمنية..

ولهذا يجد القارىء العزيز عند تغطيتنا لحدث معين اننا نشير الى ان مصدر هذه المعلومات والأخبار والتقارير، وهو وسائل الاعلام العبرية كي نتجاوز حاجز المنع المفروض علينا وكي نغطي الحدث.. لاننا لو كتبناه من وجهة نظر فلسطينية صرفة فانه لا يمكن كتابة أي شيء عنه.. ولذلك فاننا نجبر على ان نعتمد على المصدر الاسرائيلي، ولكن بكل حذر ووعي ودون السماح له بان يمرر ما يريد او يسيء لهذا الانسان او ذاك.. فالنشر يكون على الطريقة الفلسطينية، وباسلوب هادىء..

واننا وللأسف نعتبر ان مثل هذه الاحداث تؤدي الى هيمنة مؤقتة للصحافة العبرية على وسائل إعلامنا الفلسطيني وحتى على وسائل الاعلام العربي والاجنبي، هيمنة مفروضة للحظات، وهذا يعود الى ان السلطات الاسرائيلية تسمح لصحافتها ووسائل إعلامها اكثر مما تسمح لنا باحداث مهمة.. وليت المسؤولين الفلسطينيين ايضا يعطون لنا الفرصة كي نهيمن على الصحافة العبرية عبر اخبارنا الفلسطينية الخاصة.. ونقولها يا ليت ألف مرة ونأمل ان يسمع المسؤولون لنا.. ولو لمرة واحدة■■

قيمـة الاشتراك في البيـادر السياسـي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....

مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:

الاسم: ....

المدينة: ....

العنوان: ....

■■ ملحوظـــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

محتويات العدد

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية

الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤

سعر العـدد: ٣ شاقـل

المقال السياسي

ضبـــط النفـــس ...

أحداث يوم الجمعة ١٩٩٤/١١/١٨ هزت مشاعر كل فلسطيني شريف، وأثارت غضبه لانه لا يجوز للاخوة مهما كانت الاسباب والأعذار ان تتقاتل وتسفك دماء أبناء الشعب الواحد، هذه أحداث مؤلمة محزنة مؤسفة لا بدّ لا بل يجب ان نتسامى فوقها ونعمل على نزع فتيل الفتنة والضغينة والحقد من صفوفنا ومن ساحتنا الفلسطينية...

لا نحمل احدا مسؤولية ما حدث، ولا نود ان نكون حكاما نصدر الأحكام، بل كل همنا ودعوتنا دوما ألا نصل الى ما قد جرى ووقع، وان نكون في مستوى المسؤولية الحالية الصعبة والحساسة...

لا نقبل اي مبرر لما حدث، ولا نقبل ان نرى مثل هذه الآلام تتكرر أمام اعيننا، ولا نرغب في ان نعالج مثل هذا الامر دوما وباستمرار، بل كل ما ندعو اليه ان نكون دوما فوق الجراح وفوق كل الخلافات والآلام...

الأحداث التي وقعت لا نستطيع ان نتناساها او نقفز عنها بسهولة، لانها يجب ان تكون ناقوس الخطر الذي ينذرنا بالمستقبل المظلم الذي ينتظرنا اذا لم ننظم انفسنا بالشكل الصحيح والسليم، ونرتب بيتنا الفلسطيني باعضائه المختلفين في آرائهم وتوجهاتهم، بصورة واقعية بحيث كل منا يصون هذا البيت، ولكل واحد منا الحق كل الحق في التعبير عن رأيه، وان يكون الاحترام المتبادل مهيمنا على هذا البيت الفلسطيني دون ان نجرح انفسنا ودون ان نسمح للأعداء من الاصطياد بالمياه العكرة، وان يستفيدوا ويجنوا الكثير من هذه الجراح والآلام...

لقد دعونا اكثر من مرة الى ضرورة اخذ الحيطة والحذر من اجل تفادي مثل هكذا احداث، ودعونا الى ان نستخدم دوما لغة المنطق والعقل والحوار في تعاملنا مع بعضنا بعضا.. ودعونا باستمرار الى تحريم الاقتتال مهما كانت الاسباب والأعذار.. ولكن يبدو ان هذه الدعوة المكررة مرات ومرات لم يصغ اليها احد.. وكان ما كان ودفعنا الثمن غاليا...

ان المنطق الآن يدعو الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات الفعالة لمنع تكرار وقوع مثل هذه الصدامات او الاقتتال بين ابناء الوطن الواحد.. يدعو الى ان نكون عند مستوى المسؤولية، وان نتعلم من دروس وعبر هذه الاحداث التي كان ثمنها غاليا جدا وباهظا اكثر مما يتصوره اي انسان.. والمنطق يدعو الى التحاور بين جميع الاطراف المؤيدة او المعارضة للاتفاق، المؤيدة للسلطة او غير الراضية، وان يكون لهذا التحاور نتيجة ملموسة على ارض الواقع، وألا يكون فقط من اجل امتصاص النقمة حول هذه الاحداث والآلام وان يكون مخدرا ومهدئا لفترة معينة، بل يجب ان تكون نتيجة التحاور ازلية المفعول والتطبيق والتنفيذ والاحترام من جميع الاطراف بكل وضوح دون اي لف او دوران.. ودون خلق أعذار او تهرب من تحمل المسؤولية.. وعلينا جميعا ان نلتزم بضبط النفس في مواجهة اي خلاف بسيط او سوء فهم بين أخوين...

ان علينا ان نتعلم الكثير من هذه الاحداث المأساوية، علينا ان نخرج بنتيجة مرضية وملزمة لجميع الاطراف، وعلينا ان نكون شعبا واحدا غير منقسم على نفسه نواجه الخصوم بيد واحدة، ونرصّ الصفوف في مواجهة كل المحن والشدائد...

واذا ما اهملنا واجبنا تجاه انفسنا، واذا ما استمرت ـ لا سمح الله ـ وتكررت مثل هذه الاحداث، فان الذي يدفع الثمن هو الوطن ممثلا بأبنائه، والذي يستفيد من كل هذه الامور والاشكالات والاجواء الصعبة القائمة هم الخصوم الذين يراهنون على وقوع مثل هذه الاحداث، ويراهنون على اننا شعب لا نستحق ان نقيم دولة وحتى حكما ذاتيا، وان علينا، حسب ادعائهم، ان نكون دوما تحت سيطرة وحكم الغريب فقط...

ان من لا يتعلم من آلام هذه الاحداث، فانه حتما يخدم جهة غير شعبه، ويخدم الخصوم المتربصين بنا، والمطالبين بالمزيد من التنازلات، ويعمل على هدم البيت الفلسطيني بمن فيه...

ان على الجميع العمل على ضبط النفس، على تجاوز كل الخلافات والتسامي فوق كل الجراح، علينا ان نعمل من اجل منع وقوع احداث مأساوية مؤلمة مستقبلا، علينا ان نضع النقاط على الحروف، وعلينا ان نكون واضحين في التعامل مع بعضنا بعضا...

وندعو كل الجهات الفلسطينية ألا تزيد من الامور تعقيدا.. وألا تتخذ اي إجراء يستفز هذا الفصيل او ذاك، وألا نصعّد من احتدام الوضع، علينا ان نحتويه وننهيه الى الابد، علينا ان نحترم بعضنا بعضا ونكون عند مستوى المسؤولية...

اذا ما استطعنا الوصول الى اتفاق، ووضعنا الاسس الصحيحة للتعامل مع بعضنا بعضا، فان دماء اولئك الذين سقطوا نتيجة هذه الاحداث ستكون الزيت الذي ينير ويصون بيتنا.. واذا لم نستطع فان مستقبلنا سيكون سيئا ـ لا سمح الله ـ ونحن جميعا نتحمل مسؤولية ما قد يحدث من وئام او صدام.. وكلنا امل لا بل ثقة في ان نكون واعين وان نصل الى وفاق ابدي.. وان نتخطى الجراح والآلام بكل عزيمة وإرادة قويتين■■

دعوة..

لا للمشاكل...

كيف نعالج خطأ ارتكب من قبل أي انسان سواء عن قصد او غير قصد؟ هل تتم المعالجة عبر ممارسة خطأ آخر، أم عبر التعقل والتمهل والهدوء..؟

اسئلة عديدة تطرح ذاتها عندما يحاول انسان ان يحل مشكلة معينة.. هناك من يحاول ان يشعل نار الفتنة اكثر واكثر وان يزيد الامور تعقيدا تحت حجج واعذار واسباب مختلفة؟ وهناك من يحاول ان «يطبطب» على الامور و يحل الاشكال بصورة «فوضاو ية» وان يجمد الاشكال لفترة معينة.. وهناك من هم يتمتعون بضمير حي.. ولا يقبلون الا بحل الاشكال والخلاف بصورة جذرية، وبصورة جدية، لينهوا الصراع والخلاف، و يريحوا اطرافه من المعاناة والآلام..

ان النوع الثالث من ابناء المجتمع هو الذي يستحق كل الاجلال والاحترام، يستحق التقدير لانه يعمل على انهاء الصراع والخلاف.. ولانه لا يرغب في ان يختلف الاخوة ابناء الوطن الواحد.. ولا يرغب في ان يستغل أي خلاف ليحقق انجازات شخصية على حساب معاناة وآلام الاخرين..

اننا اذ نحيي النوع الثالث من ابناء هذا المجتمع المصلحين لندعو أيضا الى ان يكون المختلفون واعين وان يختاروا هذا النوع للاصلاح ورفع راية الوفاق والاتفاق.. وان يبتعدوا عن اختيار اناس لهم مصالح وفوائد من أي خلاف.

وندعو أيضا الجميع الى تفادي الوقوع في اشكالات وخلافات لان استخدام العقل بصورة صحيحة.. واستعمال الحكمة قبل الوقوع في اي مشاكل هو المطلوب والمرغوب.. وليت شعبنا كله يتخلص من كل المشاكل الاجتماعية وغيرها حتى يعيش ابناؤه بكل وفاق واستقرار وهدوء■■

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

علمت «البيادر السياسي» ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزريف وعد العراق بأن تنهي روسيا الحصار الاقتصادي المفروض على العراق في وقت لا يتعدى نهاية شهر نيسان القادم.. واذا لم تستطع تحقيق ذلك عبر مجلس الأمن الدولي فان روسيا ستعلن علنا ورسميا رفع الحصار عن العراق من جانبها وعدم الالتزام بمقررات مجلس الامن.. وتدعم روسيا في هذا الموقف او التعهد الذي قطعته على نفسها الصين الشعبية!!

■ مدمنو المخدرات ومروجوها يضايقون بعض المدارس في القدس والضفة.. هذا ما افادت به مصادر فلسطينية عديدة.. وان هؤلاء يتواجدون قرب المدارس و بخاصة وقت انتهاء الدوام المدرسي اليومي!!

■ عدد كبير من موظفي البنوك الاسرائيلية السابقين التحقوا بفروع البنوك العربية التي افتتحت او ستفتتح في الضفة، وان عددا من موظفي فروع بنوك اسرائيل في القدس قدموا استقالاتهم وعملوا مع البنوك العربية!!

■ أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذين لم يشاركوا في اجتماعها الاخير الذي عقد في غزة مؤخرا يتداولون فيما بينهم اتخاذ قرار معين يحدد موقفهم مستقبلا تجاه الاجتماعات القادمة للجنة، وهناك اقتراح بان يعقد الاعضاء العشرة جلسة خاصة بهم في احدى العواصم العربية لبحث مستقبل المنظمة وكيفية الحفاظ على وجودها!!

■ الاحتفال بتسليم جائزة نوبل للسلام لكل من رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين ووزير خارجيته شمعون بيرس، ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات سيتم يوم ١٩٩٤/١٢/١٠ في العاصمة السويدية ستوكهولم وقد وجهت الدعوات لشخصيات لحضور هذا الاحتفال التقليدي السنوي!!

■ ألغى رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين الامر الذي اصدره وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل باعتقال العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة للتحقيق معه في قضية سميح سمارة الذي نفى ان يكون قد اختطف من فندق الاميركان كولوني.. قوة من الشرطة نصبت كميناً قبل اسبوعين في منطقة بيت حنينا لاعتقال الرجوب إلا ان محاولتها باءت بالفشل!!

■ يقوم المستوطنون في الخليل بنقل أعداد كبيرة من أنصار اليمين يوميا للصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف لاثبات وجودهم ولاظهار ان عدد المصلين اليهود في الحرم هو اكبر في هذا المسجد الاسلامي!!

■ قامت جهات حكومية اسرائيلية بعرض تقديم مساعدات مالية على عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل بهدف الحد من المعارضة الشديدة لاسكان المتعاونين في المدن العربية داخل الخط الاخضر!!

■ سفر زعيم الحركة الاسلامية في الداخل الشيخ عبد الله نمر درويش مع الدكتور احمد الطيبي الى غزة في محاولة للتوسط بين السلطة الفلسطينية وحركتي حماس والجهاد الاسلامي عزز من الاقاويل والشائعات حول نية الطيبي خوض الانتخابات للكنيست القادمة مع الحركة الاسلامية!!

■ رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لوزراء السلطة الفلسطينية التنقل بحرية بين غزة والضفة الغربية، وطلبت منهم التزود بتصاريح من الحكام العسكريين في كل مرة يرغبون بزيارة القدس او الضفة!!

■ صحفي من تونس قام بزيارة للضفة والقطاع موفدا من منظمة العفو الدولية «أمنستي» لاعداد تقرير عن اوضاع الصحافة والصحفيين في مناطق الحكم الذاتي. وقد التقى اصحاب صحف ومسؤولين في الاعلام وصحفيين وغادر البلاد يساوره شعور من خيبة الامل والاحباط!!

■ وفد عن التلفزيون البريطاني «B.B.C.» حضر الى القدس واجرى مقابلات مع ستة من الصحفيين الفلسطينيين لاختيار مراسل لشبكة التلفزيون الجديدة التي تأسست مؤخرا في لندن لتبث برامجها العربية على مدار ٢٤ ساعة بهدف منافسة شبكة «M.B.C.» السعودية!!■■

لمصلحة من ما جرى في قطاع غزة؟

الوطن والشعب هو الخاسر الوحيد من أية أحداث مأساوية

ما حدث في قطاع غزة بعد صلاة الجمعة في مسجد فلسطين يوم ١١/١٨ كان فاجعة بل زلزالا اصاب جماهير الشعب الفلسطيني في كل اماكن وجوده داخل فلسطين وخارجها بهزة عنيفة لن يكون من السهل تناسيها، فالمظاهر التي بثتها وسائل الاعلام المختلفة عن تبادل اطلاق النار بين ابناء الشعب الواحد، ومهاجمة مواطنين رجال الشرطة، واحراق سيارات الشرطة و بعض المباني العامة ومهاجمة منازل ومؤسسات بالحجارة واشعال الاطارات كل تلك المظاهر كنا معتادين على رؤيتها في عهد الانتفاضة المباركة التي بذل شعبنا فيها كل ما يملك من اجل خلاصه من الاحتلال. كنا معتادين على رؤية تلك المظاهر يكون الفلسطيني فيها الضحية ولكن من اجل الحصول على حريته وكرامته، لكن ان يكون الفلسطيني هو الضحية والقاتل في آن واحد فهذا ما لم يعتده شعبنا منذ مدة غير قصيرة.

ان كثيرا من وسائل الاعلام المختلفة حاولت ولاغراض في نفسها تشويه الوضع واظهاره بصورة غير الصورة التي حدثت، كثيرون حاولوا و بشكل كبير ان يبينوا ان الوضع متأزم ومرشح للمزيد من التدهور، وكأن تلك الوسائل وجدت الفرصة مناسبة لكي تقوم بما لم تقم به منذ مدة فهذه احداث وهذه فرصة للاستباقات الصحفية، صحيح ان الوضع كان متأزما لكن في موقع الحادث ليس اكثر، وكان يتوجب نقل الاحداث بمزيد من الامانة وبعيدا عن التحريض والتهويل ذلك ان في مثل هذه الاوضاع وفي ظل العادات السائدة بين الناس فان الأخبار الاستفزازية وطريقة قراءتها تثير حزازية في النفوس وتثير فتنة كانت دائما مدفونة ولا احد يتطلع اليها.

لم تكن الاحداث المأساوية التي وقعت في غزة أحداثا من فراغ، فقد كانت النفوس مشحونة وقد كان كثيرون يجدون في كل صغيرة مناسبة لاذكاء الخلاف وتأجيج النفوس ضد بعضها بعضا وشحنها غضبا وثورة ضد السلطة، او شحن النفوس ضد حماس والجهاد وفي نفس الوقت كل يدعي الحق الى جانبه.

ان المأساة التي وقعت في غزة والتي ذهب ضحيتها اكثر من ثلاثة عشر مواطنا واصيب عشرات بجراح مختلفة، ودمرت كثير من الممتلكات الخاصة والعامة، هي مأساة اراد لها كثيرون من أعداء هذا الشعب والمتربصين به المصائب والدوائر ان تكون بداية الفتنة، وان تتبعها حرب اهلية لا تبقي ولا تذر، وان تشمل هذه المؤامرة كل ارجاء الوطن الفلسطيني الخاضع للسلطة الوطنية اولا ثم لتنطلق الى الضفة الغربية وربما الى تجمعات فلسطينية خارج الوطن الفلسطيني، لكن هذه لم تتحقق ليس فقط لان نسبة الوعي في ابناء شعبنا اكثر من نسبة انعدامه، بل لان الواعين لحقيقة المؤامرة وهم قلة تمكنوا من الحث على ضبط النفوس والمناداة بضرورة وأد الفتنة في محيط مسجد فلسطين.

بعيدا عن الاهتمام بتحميل مسؤولية الاحداث لهذا الطرف او ذاك، ولهذه الجهة و تلك و بعيدا عن تحديد المبادىء في هذه الجريمة، فان من المهم معرفة كثير من الجوانب الهامة والتي تساهم كثيرا في توضيح صورة الاحداث، ولاعطاء صورة واضحة للاحداث فان من الضروري معرفة الاجواء التي تمت فيها هذه الاحداث وهي كما يلي:-

أجواء سبقت المأساة..

كل من تابع الاحداث التي كانت تقع في قطاع غزة، والتي كانت على صلة بالعلاقة بين السلطة الوطنية وحركتي حماس والجهاد، كان بامكانه ان يلاحظ ان الاجواء كانت تشحن شيئا فشيئا، وان هذا الوضع كان مرشحا للانفجار بهذا الشكل او ذاك، واهم تلك الاحداث التي كانت تنذر بوقوع مثل هذه المأساة وربما ما هو اسوأ منها هو:

● أولا: ان حركتي حماس والجهاد الاسلامي رفضتا باستمرار الاعتراف بالسلطة الوطنية الفلسطينية على انها السلطة الفعلية في المنطقة، وعلى ان عليهما اخذ رأيها يجب ان يؤخذ في كثير من النشاطات التي يمكن ان تقوم بها الحركتان مجتمعتان او منفردتان على الصعيد الشعبي، ومما له تأثير وطني عام.

● ثانيا: ان الصدام الذي ادى الى مقتل احد افراد الشرطة واصابة اثنين من كتائب القسام قبل اكثر من شهرين كان صداما عنيفا ومؤشرا على عدم امكانية التعايش بين مجموعات مسلحة تتلقى اوامر مختلفة، وتتبنى افكارا متضاربة.

● ثالثا: حملات الاعتقال التي كانت تقوم بها السلطة ضد حماس والجهاد لهذا السبب او ذاك والتي كانت تمس عشرات الاشخاص، وما كان يشاع عما يرافق هذه الحملات من تهجمات ومشادات.

● رابعا: الدعاية التحريضية التي كانت تبثها حماس والجهاد ضد السلطة والشرطة و بخاصة في المساجد سواء اثناء خطب الجمعة او اثناء الدروس العامة التي تلقى في المساجد، واضافة الى ذلك فان هناك حملات إعلامية متبادلة سواء في المنشورات والتعميمات الداخلية او في الصحف والنشرات المحسوبة على هذه الجهة او تلك.

● خامسا: ما حدث اثناء تأبين الشهيد هاني عابد من الجهاد الاسلامي اذ ان مجموعة من الشبان حاولوا الاعتداء على رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وكل من شاهد الحادث وجد ان كوفية عرفات سحبت وانه اسمع كلمات لا تليق به كرئيس للسلطة ولولا ضبطه لعناصر حراسته لكان وقع الحادث منذ تلك اللحظة.

لا شك ان تلك الامور كانت بشكل او بآخر مؤشرات على امكانية حدوث ما حدث في يوم الجمعة ١١/١٨ في مسجد فلسطين، لكن وللاسف الشديد فاننا جميعا تمترسنا خلف الشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، فكلنا استمر ينافي الحديث عن الوحدة الوطنية

وحرمة الدم الفلسطيني وحرمة الممتلكات الفلسطينية، ولكننا كلنا استبعدنا كل محرماتنا عندما وقعت الواقعة، وتكلمنا بطريقة مختلفة تماما عما كنا نتحدث عنه وقد ظهر ذلك من خلال البيانات الكثيرة التي صدرت ضد هذا او ذاك، والتي قلنا فيها ما لم يكن احد يتوقعه.

ان البيانات التي صدرت ورغم انها حاولت ان تلقي اللوم على اطراف محددة لكنها بحاجة الى دراسة خاصة وبحاجة الى مراجعة من اجل معرفة حقيقة الطريقة التي نفكر بها جميعا والتي لا تخرج عن كوننا رغم كل ما حدث نتغنى بالوحدة وندعو اليها، لكننا في نفس الوقت ندعو الى طي صفحة الماضي وتشكيل لجنة شعبية، ولا احترام او اعتقاد لنا بقوانين قائمة يجب ان تراعى وهي الحكم والفصل. وازاء ذلك فان هذه البيانات في معظمها تحتوي الداء والدواء، لذلك فان مراجعتها ستساهم كثيرا في ايجاد ولو بعض الحل للمشكلة المستعصية التي ما زلنا نعاني منها جميعا.

بعيدا عما ورد في تلك البيانات فان هناك مجموعة من الملاحظات والعبر التي لا بد من الافادة منها واخذها بعين الاعتبار للتعامل مع كل الاحداث التي يمكن ان تقع مستقبلا، واهم ما يجب ان نلاحظه:

● ان تطورات الاحداث كانت تشير بصورة واضحة الى ان التعبئة النفسية كانت غير سليمة من قبل جميع الاطراف وإلا لما كان كل هذا الدمار، ولما كان كل هذا العدد من القتلى والجرحى.

● ان الاتهامات صدرت من كل طرف ضد الطرف الاخر بشكل ارتجالي وبعيدا عن تحكيم العقل والحرص على وأد الفتنة، ومحاولة دراسة الاوضاع بشكل عقلاني وبعيدا عن كل ما من شأنه ان يثير العامة، وان يسمح للمندسين وأعداء الطرفين بالعمل في مثل هذه الاجواء.

● ان عمليات الاسعاف ووسائلها والاحترام للمستشفيات والعاملين فيها واخراج القتلى منها لم تكن وفقا للأسس سليمة بل ان كل ما تم يشير بشكل واضح الى اننا ما زلنا نتعامل في هذه الاشياء كما لو كنا نتعامل مع الاحتلال، واننا باستمرار نحاول اتهام بعضنا بعضا.

● ان كثيرا من التصريحات التي صدرت من الاطراف المختلفة كانت تشير الى انعدام الثقة بين تلك الاطراف، وان تلك الاطراف لم تعتبر حتى من الاحداث الدامية التي كانت تعيشها، فالاتهامات والشك والتشكيك بقيت هي الامور الاكثر سيادة على تفكير معظم افراد تلك الاطراف.

● ان فهمنا للوطن والمواطن ما زال محصورا على مساحة الفئة التي ننتمي اليها، وذلك على الرغم من محاولة كثيرين منا التغطية على ذلك بالحديث عن المجموع والشعب الفلسطيني.

● ان ما ورد في بيان حركة فتح من ان ستة من القتلى قتلوا برصاص مسدسات عيار ٩ملم ومن مسافة قصيرة وان ثلاثة من القتلى كانوا قتلوا برصاص دمدم كما ان عددا من الجرحى كانوا اصيبوا بعيارات نارية نوع دمدم، هذا يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار وان لا يترك يذهب دون تحقيق واضح ودقيق لانه سيثير قضية صعبة وقاسية لا بد من مواجهتها بشكل حازم وجاد، وبعيدا عن اية تأثيرات خارجية.

ان أحداث قطاع غزة بكل المقاييس أحداث مأساوية لا يجب السكوت عليها، ولا يجب ان تمر مر الكرام، واما الدعوات التي تطلق بشأن توقيع ميثاق شرف، فاننا نعتقد ورغم اهمية هذا الميثاق الا انه يجب ان لا يكون بديلا باي حال من الاحوال عن العمل على ايجاد حل دائم لمثل هذه الاشكالات وذلك بالاسراع بسن قوانين تحكم طبيعة العلاقة بين السلطة والقوى والتنظيمات السياسية الفلسطينية المختلفة، وبحيث يكون هذا القانون مقبولا على الجميع كما لا بد من الاسراع في اقامة الجهاز القضائي بحيث يكون قادرا على البت في مجمل القضايا التي تمس المجتمع بشكل او بآخر. وان من المهم ان يعرف الجميع ان هذه الاحداث ومهما حاول هذا الطرف او ذاك تجييرها لصالحه ووضع اللوم على خصومه فان هذا بعيد كل البعد عن الحقيقة لان هذه الاحداث لا تخدم في النهاية اي طرف فلسطيني، وان الوطن والشعب الفلسطيني هما الخاسر الوحيد، فيما الرابح كل الربح هم أعداء هذا الشعب والذين لا يريدون له ان يكون على خارطة المنطقة الشرق اوسطية كما حاولوا دائما■■

بيان صادر عن اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح» حول أحداث غزة

تدارس أعضاء اللجنة المركزية المتواجدون في تونس في اجتماع طارىء يوم الاحد ٩٤/١١/٢٠، الوضع الخطير في مدينة غزة، وقد صدر عن الاجتماع البيان التالي:

تدين اللجنة المركزية لحركة فتح المجزرة الوحشية التي تعرضت لها جماهيرنا المناضلة في غزة الباسلة يوم الجمعة ١٨ تشرين الثاني الجاري، عقب صلاة الجمعة، والتي ذهب ضحيتها ١٥ شهيدا واكثر من ٢٠٠ جريح.

ان اللجنة المركزية لحركة فتح تدعو الى فتح تحقيق فوري لكشف ملابسات هذه المجزرة وكشف المخططين والمدبرين والمنفذين. ان تشكيل لجنة وطنية عليا تحظى بثقة جماهير شعبنا في غزة، وتتمتع بصلاحيات مطلقة، لتتولى التحقيق والكشف عن ملابسات هذه المجزرة الوحشية، لتقديم مقترفي هذه المجزرة الى العدالة لينالوا العقاب الذي يستحقون.

ان اللجنة المركزية تؤكد لجماهير اهلنا في غزة ان مقترفي هذه الجريمة لن يفلتوا من العقاب.

تؤكد اللجنة المركزية لحركة فتح ان هذه المجزرة الوحشية كانت دوما مطلبا اسرائيليا مريحا، لان الفتنة والاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني يقع على رأس اهداف استراتيجية اسرائيل لضرب وحدة شعبنا الراسخة التي فجرت الانتفاضة المباركة، وفرضت على العدو ان ينسحب من غزة الصمود.

تسعى اسرائيل لاضعاف الصف الوطني وتمزيق الصفوف المتراصة من خلف هدفنا في الاستقلال والحرية، ومنذ خمسة اشهر وحكومة اسرائيل تتملص من تنفيذ اتفاقيات اوسلو والقاهرة والتي تفرض عليها تسليم الصلاحيات والانسحاب من الضفة الغربية والافراج عن المعتقلين في سجون الاحتلال.

ان سفك الدم الفلسطيني مهما كانت الذرائع امر مرفوض ومدان، ولن تسمح حركتنا فتح لدعاة الفتنة والاقتتال بتحويل غزة الى حمام دم لن تستفيد منه غير اسرائيل التي تحتل الارض وتحتل القدس، وتتنكر لحق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وان السلاح الذي يحمله ابناؤنا المناضلون في اجهزة السلطة الفلسطينية لن يصوب الى صدور الاهل والاحبة، ان هذا السلاح هو للدفاع عن الانسان والارض وتحقيق الهدف الوطني في الاستقلال والحرية.

ان اللجنة المركزية تدعو قواعد حركتنا المناضلة وكوادرها وكل جماهير الشعب الفلسطيني الى الوقوف صفا واحدا في وجه دعاة الفتنة والاقتتال، وتحريم استخدام السلاح لحل الخلافات بين قوى الوطنية والاسلامية في غزة.

ان بشاعة ما حدث في غزة يفرض على جميع القوى الوطنية الفلسطينية ان تبادر على الفور الى تحمل مسؤولياتها بجدية والبدء بحوار وطني شامل وبناء للخروج من هذه المحنة العصيبة بموقف وطني موحد وبقواسم مشتركة لمنع تكرار ما حدث، وتوفير الامن والطمأنينة لجماهيرنا التي رأت في رحيل الاحتلال وقيام السلطة الفلسطينية بشائر امل في مستقبل مشرق في دولة فلسطين المستقلة.

ان تصحيح اداء السلطة وممارساتها على الصعد السياسية والاقتصادية والادارية واقامة المؤسسات واحترام الانظمة والقوانين وقواعد العمل الجماعي هي العوامل الاساسية لضمان سلامة النهج الوطني وحماية المكتسبات الوطنية التي حققتها ثورتنا.

ان الحرص على الوحدة الوطنية وتجنب المنزلقات الخطيرة في المستقبل رهن بتطبيق هذه المبادىء والقواعد واحتراما في الممارسة اليومية في العلاقة مع القوى الوطنية والاسلامية ومع جماهير شعبنا الصامدة■■

اللجنة المركزية لحركة فتح

تونس ١٩٩٤/١١/٢١

الائتلاف الوطني بديلا عن الاقتتال

بقلم: ● سميح شبيب ●



● أحداث غزة ٩٤/١١/١٨ ●

ما حدث يوم الجمعة ٩٤/١١/١٨، لم يكن حدثاً عادياً ولا عابراً ولا وليد لحظته. ولئن راق لبعض الاوساط تفسيره على انه من صنع «عناصر مندسة» أو «أطراف مجهولة» لم يكشف النقاب عنها بعد، فان هذا الحدث وبمدلولاته الخطيرة للغاية، بات يتطلب من الجميع، مواجهة الوقائع بشجاعة ووضوح، ودونما مواربة، وتسمية الاشياء والعناصر باسمائها الحقيقية، خدمة للمستقبل، وصيانة للحاضر.

عود على بدء

برز التناقض واضحا ما بين برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، وبين برامج حماس وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، وتجلى هذا التناقض على أكثر من صعيد، وشمل ميادين الشعارات والبيانات والمهرجانات، وطاولها الى مجال الاشتباكات الداخلية في ظل الانتفاضة. لكن سرعان ما تم تطويق ذيول الاشتباكات في ظل الدعوة الى ضرورة توحيد كافة الجهود في سبيل دحر الاحتلال.

وتتالت جهود الوساطات المحلية والعربية، ما

بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقادة حماس، للتوصل الى صيغة ما من صيغ الائتلاف الوطني، لكن كافة تلك، الجهود باءت بالفشل، رغم ما بذلته قيادة المنظمة من جهود، وما ابدته من استعدادات جادة.

ومع اقتراب قيام الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا اولا تصاعدت لهجة حماس السياسية، لكنها سرعان ما هدأ أوارها بعد وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى غزة ١٩٩٤/٧/١، وما شهده القطاع من أعراس حقيقية بمناسبة عودة مقاتليه ومناضليه.

ولكن المراقب للاحداث عن كثب، كان يدرك بان تلك، الاعراس، ستنتهي، وبأن الاستحقاقات والتساؤلات الجادة لا تزال شاخصة للعيان، وفي المقدم منها: شكل السلطة وأساليب عملها في ظل التناقض السياسي القائم.

ومراجعة سريعة لبرامج حماس والجهاد من شأنها ان تدلل بوضوح، على انها تتناقض وبرامج السلطة السياسية والتنظيمية والعقائدية، متناقضا لا يمكن التوفيق بينهما.

هنالك برنامجان فلسطينيان ان لم نقل اكثر على ارض الواقع. هنالك برنامج منظمة التحرير الفلسطينية القائل بضرورة الاتفاق مع الدولة الاسرائيلية، واقامة الدولة الفلسطينية المستقله وبشكل يتعايش سلميا مع الوسط المحيط. وهنالك برنامج آخر مختلف، يدعو لاستمرار القتال حتى تحرير كل فلسطين، واقامة الدولة الفلسطينية المسلمة. وبالوقت الذي يرى فيه برنامج منظمة التحرير، بأن مسؤولية اقامة الدولة الفلسطينية مسؤولية وطنية فلسطينية، يرى برنامج حماس «بان تلك المسؤولية هي مسؤولية جميع المسلمين في العالم ولا يجوز للمنظمة التصرف بها.

برنامج حماس يقوم على العقيدة الاسلامية وتعاليمها، برغم براغمايته، اما برنامج منظمة التحرير الفلسطينية فهو برنامج وطني عريض، يدعو لتعايش العقائد المختلفة على الارض الواحدة.

وتأسيساً عليه هنالك بون استراتيجي واسع ما بين برنامج حماس وبين برنامج المنظمة، وهنالك اختلاف في الاهداف والمرامي، بشكل يصعب التوفيق فيما بينه واضافة الى هذا التناقض في البرامج، فقد ساعدت ظروف الانتفاضة وما تلاها، ان تكون حماس، كالفصائل الاخرى، حركة مسلحة لها جناحها العسكري، وتنظيمها الامني والتقني القتالي. وبذلك يغدو التناقص السياسي - الايديولوجي، متناقضاً خطراً، قابلا للانفجار الدموي، وهو ما حصل بالفعل ظهر يوم الجمعة الاسود ١١/١٨.

التنازع على السلطة

مع دخول قوات الشرطة الفلسطينية قطاع غزة، بدأت سطوة حماس التلاشي والانزواء، رويداً رويداً، فبعد ان كانت قوات عز الدين القسام - الجناح العسكري لحماس، تفرض ما تراه مناسباً على صعيد الشارع الوطني، بدءاً من الاضرابات ومروراً بالمهرجانات وإنتهاء بحرمة النساء، وتحريم الخمر وما شابهه، بدأت تلك القوات بالانزواء، لمصلحة قوات الشرطة الفلسطينية، التي بدأت تأخذ مواقعها ومواقفها رويداً رويداً في الشارع الفلسطيني.

وكان واضحاً من خلال الخطاب السياسي لحركة حماس، مدى تململ قادتها من هذا الوضع، ذلك أنهم يرون في حركتهم، الانموذج الامثل لقيادة الشارع بدلا من الشرطة. ولم تخف قيادة حماس شديد رغبتها في قيادة المجتمع الفلسطيني بدلا من قيادة المنظمة. وفي هذا السياق، ارتضت قيادة حماس، التفاوض مع وسطاء عرب أعضاء الكنيست، ومكلفين بالوساطة معها من رابين شخصيا، بدلا من التفاوض مع قيادة المنظمة أثناء حادثة خطف الجندي الاسرائيلي فاكسمان. باختصار ووضوح، حاولت حماس ولا تزال، انتزاع السلطة السياسية من قيادة المنظمة وقيادة الشارع الفلسطيني مباشرة. وفي ظل هذا التنازع توترت الاجواء، ولا تزال، في القطاع، وبشكل يصعب التنبوء بمستقبله

سلطة، سلطتان، معارضة

في ظل التناقض الداخلي القائم، وفي ظل انتشار السلاح والتهديد باستخدامه وفي ظل ما تشهده الساحة الوطنية الداخلية من وساطات طيبة ومحمودة لرأب الصدع، لا بد من التأكد مجددا، على ان التكوين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، مجتمع لا يقبل اللون الواحد، مجتمع يرفض التفرد السياسي والسلطوي، مجتمع ينمو ويتنعش ويزدهر في ظل الائتلاف والاختلاف الداخلي.

اما أولئك يدعون لفرض العقائد والمواقف، هم غرباء عن هذا المجتمع وثورته ونضاله الطويل، أو أنهم يحاولون استيراد نماذج سياسية من خارج اطار المجتمع الفلسطيني ذاته.

وفي ظل الائتلاف والاختلاف الفلسطيني، لا بد من وجود سلطة. سلطة سياسية - أمنية قادرة على تنفيذ القرارات، وتطبيق القانون. والا فلتت الامور، وتعددت السلطات، وضاع الواقع والمستقبل. لذا، فان أي تفكير جدي، الان، يرمي الى نزع فتيل الاحتراب الداخلي، لا بد وان يأخذ عدة أمور جوهرية في الاعتبار:

أولها: نزع السلاح من أيدي الجميع، وحصر حمله واستخدامه بالسلطة الوطنية الفلسطينية وحدها.

ثانيها: اعتبار أمن المجتمع، والافراد، والمؤسسات، مهمة من مهمات السلطة الوطنية الفلسطينية دون سواها، تقوم به وتحاسب عليه.

ثالثها: ضمان حرية الرأي والتعبير، والتنظيم السياسي، في اطار سيادة القانون، وضمان قيام المجتمع المدني.

رابعها: ايجاد الصيغ الائتلافية السياسية - والتنظيمية الملائمة، على مستوى المهمات اليومية والمرحلية، ما بين السلطة والحركات الاسلامية، وتأجيل كافة الامور الاستراتيجية.

خامسها: ضمان سيادة الائتلاف الوطني في المؤسسات كافة، خاصة البلدية منها، وتجنب فرض الامور، أو الاستخفاف بالقوى الاخرى مهما تضاءل حجمها.

سادسها: أحداث وتطوير صيغ النقاش والحوار ما بين السلطة والحركات الاسلامية، والفصائل الاخرى اليسارية، بشكل واسع ومفتوح.

ان مواجهة الاحداث، باتت تتطلب، ومن الجميع، الارتقاء الى مستوى الحفاظ على الهوية الوطنية وصيانتها من التدمير والضياع، وهو ما يتطلب نوعا من التضحية في سبيل المستقبل والابتعاد عن صيغ المصالحة العشائرية، أو الوطنية الطيبة، والتي من شأنها ان تكرس وجود عدة سلطات داخل المجتمع الواحد، بدلا من أن تكرس وجود سلطة قوية لها معارضتها الجادة، القادرة والمسؤولة.

تعزيـــة

القدس - **أسرة مؤسسة «البيادر» الصحفية** تشاطر الزميلة **لينا خوري** عقيلة المهندس **عيس الحايك وشقيقها المهندس طناس خوري وجميع أفراد عائلة المرحوم وعموم آل خوري الكرام**

الاحزان بوفاة والدهما المرحوم:

سمعان طناس خوري

«أبو طناس»

الذي وافاه الاجل يوم الاثنين ٩٤/١١/٢١ سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الاحداث المؤلمة كما ترويها وسائل الاعلام العبرية

الحزن يعتصر قلوب جميع الفلسطينيين

جهود تبذل لحقن الدم الفلسطيني ووأد الفتنة

انتفاضة ثانية - هكذا وصف زئيف شيف، المعلق العسكري لصحيفة هآرتس أحداث يوم الجمعة الاسود في غزة، مستذكرا ان الشرارة الاولى للانتفاضة الفلسطينية في الـ٩ من شهر كانون اول ديسمبر ١٩٨٧ اندلعت حينما قامت القوات الاسرائيلية باطلاق النار على جموع المتظاهرين في مخيم جباليا بعد مصرع ستة من العمال الفلسطينيين في حادث سير قرب عسقلان، وانتشرت الانتفاضة لتشمل جميع انحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد ان امر وزير الدفاع اسحق رابين بتكسير العظام...

ياسر عرفات - كما كتب شيف - يرتكب نفس الخطأ، والاوامر باطلاق النار على الجماهير في غزة قد تكون الشرارة لانتفاضة ثانية بدايتها في غزة ولا احد يدري الى اين تنتهي.

السياسيون ووسائل الاعلام الاسرائيسلية لم يخفوا شماتتهم من أحداث مسجد فلسطين بدعوى ان احدا لا يستطيع منذ الان بان ينحي اللائمة على اسرائيل عندما تقمع الانتفاضة والمقاومة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وقد اعرب اليمين عن استيائه من المساعي التي قام بها وجهاء عرب الداخل الى حقن الدماء الفلسطينية ورأب الصدع داخل البيت الفلسطيني ليتركوا اخوانهم يقتتلون حتى يتم القضاء على كل الانجازات التي حققتها سبع سنوات من الانتفاضة وثلاثين سنة من الكفاح المتواصل.

وسائل الاعلام الاسرائيلية تروي الاحداث

ساحة معركة في غـزة

في غزة لا يذكرون ساحة معركة كما حدث يوم الجمعة الفائت، حتى في اوج الانتفاضة. أنهار من الكتل البشرية تقدر بعشرات الآلاف تدفقت الى شوارع المدينة يدفعها اليأس والاحباط والكراهية...

شهود عيان قالوا انه حتى في ايام الاحتلال الاسرائيلي الدامية لم تكن النتائج وخيمة - ١٥ قتيلا وحوالي ٢٠٠ جريح ومئات المعتقلين وممتلكات عامة وخاصة مدمرة وسيارات



• احداث غزة ١٨/١١/١٩٩٤

وحوانيت التهمتها النيران والخسائر تقدر بعشرات ملايين الدولارات.

ألـ١٢ ظهــــــرأ..

المساجد كانت تغص بعشرات آلاف المصلين لاداء صلاة الجمعة، وفي المسجد المركزي في غزة - مسجد فلسطين - احتشد الآلاف معظمهم من انصار حركة حماس استعدادا للتظاهر في ختام الصلاة وفجأة سمعت طلقات نيران من محيط المسجد وكانت هذه اشارة الى وابل من الرصاص اطلق بصورة عشوائية وكانت النتيجة ان استشهد عدد من المصلين واصيب عشرات بجراح في اللحظات الاولى...

آلاف المصلين تدافعوا الى الشوارع وانضم اليهم آلاف آخرين وهم يصيحون و يصرخون «الله أكبر، الله أكبر» و يرشقون افراد الشرطة بالحجارة وعند وصول الامدادات تحولت الشوارع الى ساحات معارك وتساقط القتلى والجرحى كـ«الذباب» كما قال شاهد عيان واضاف «وصلت سيارات الاسعاف لنقل الجرحى الى المستشفيات و بدا المشهد تماما كما في الايام الاولى للانتفاضة، وقد اصيب كثيرون في صدورهم وافراد الشرطة تصرفوا كالجنود الاسرائيليين».

الشرطة - كما كتب دفيد ريغف، مراسل يديعوت احرونوت - تصرفت بحزم شديد وقائد شرطة غزة العقيد غازي الجبالي حشد قوات كبيرة حول مقر الرئيس ياسر عرفات لحمايته بأجسادهم وكانت الاوامر صريحة وواضحة: اطلاق النار على كل من سيحاول الوصول الى مكتب الرئيس.

قوات الشرطة تعرضت للرشق بالحجارة، ومجموعة من أنصار حماس ترغم افراد الشرطة الفلسطينية على مغادرة سياراتهم ليضرموا النار فيها..

ساحة المعركة انتقلت في الساعة الثانية ظهرا الى مستشفى الشفاء حيث وصل الآلاف للاطمئنان على اعزائهم.

في الثامنة مساء تنتقل الاحداث الى مبنى السرايا، مقر قوات جهاز الامن الوقائي، والجماهير تحاول الدخول بعد ان حطمت القضبان المحيطة به والشرطة تطلق النار عليهم في محاولة لصدهم.

النيران تلتهم دار السينما وعددا من الحوانيت، والاحداث تنتقل الى حي الشجاعية الذي كان احد معاقل الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي، و يوم الجمعة الفائت كانت الجماهير تطوف الشوارع وتهتف ضد ياسر عرفات وتتهمه بالخيانة و بالعمالة لاسرائيل.

الاحداث انتشرت الى اماكن اخرى في القطاع، وقد شهدت رفح صدامات عنيفة بين الجماهير والشرطة الفلسطينية، وكانت دار السينما وعدة حوانيت قد تضررت من جراء ذلك.

مسيرة السبت واخرى يوم الأحد

غداة احداث الجمعة طافت شوارع غزة مسيرة حاشدة نظمتها حركة حماس رفعت خلالها الأعلام السوداء واليافطات التي تندد بتصرفات الشرطة الفلسطينية ودورها في تأجيج حرب اهلية.

و يوم الاحد نظمت حركة فتح مسيرة شارك فيها نحو ١٠ آلاف شخص وخطب ابو عمار بالمتظاهرين قائلا ان عناصر تتلقى اوامر من الخارج تحاول وأد الحلم الفلسطيني والوليد الفلسطيني ولكنه لن يسمح لهم بتحقيق مآربهم واعتبر الرئيس عرفات هذه المظاهرة بمثابة استفتاء شعبي لتأييد السلطة الفلسطينية وسلام الشجعان.

عرب الداخل يتولون جهود المصالحة

أحداث غزة الدامية التي هزت كل فلسطيني وعصرت قلوبهم حزنا واسى تركت آثارها على الفلسطينيين في الداخل الذين وصلوا على الفور الى غزة وحاولوا وضع حد للاقتتال الداخلي. وقد ضم وفد عرب الداخل كلا من الشيخ عبد الله نمر درو يش، زعيم الحركة الاسلامية، وعضو الكنيست هاشم محاميد من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ومحمد بركة سكرتير الجبهة والدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني وعضو الكنيست طلب الصانع من الحزب الديمقراطي العربي وقد نجح هؤلاء في التوصل الى هدنة التزم الاطراف بموجبها بالحفاظ على الهدوء ودفن الشهداء بعيدا عن مظاهر التلثم واطلاق النار والهتاف بالشعارات...

شهيد في جت:
أحمد محمد وتد

الآلاف من سكان مدن وقرى المثلث شاركوا في تشييع جثمان المربي احمد محمد وتد «٤١ عاما» الذي لقي مصرعه بنيران جنود الاحتلال عندما كان في سيارته. وكان قد حضر الى طولكرم يوم السبت الفائت للتعزية بوفاة احد افراد عائلة خلف واصيب برصاصة في رأسه.

وطالب الدكتور احمد الطيبي بتشكيل لجنة تحقيق محايدة في ظروف استشهاد احمد وتد من بلدة جت في المثلث ومحاكمة الجنود النين اطلقوا النار بصورة عشوائية في طولكرم مما ادى ايضا الى مقتل البائع المتجول محمود لطفي الكحلة «٢٥ عاما».



حماس يحتل موقع نيتساريم
الجنود يهربون والشرطة الفلسطينية تفرق المتظاهرين

الآلاف من سكان غزة النين هزتهم الصدامات الدامية مع الشرطة الفلسطينية اعتبروا استمرار الاحتلال الاسرائيلي للقطاع احد اسباب التوتر القائم بين افراد الشعب الفلسطيني، ووجدوا في الموقع العسكري في موقف نيتساريم بالقرب من غزة المكان المناسب ليصبوا جام غضبهم...

الجنود الاسرائيليون في الموقع فروا من المكان عندما شاهدوا الجموع الحاشدة تتقدم باتجاههم، وكما قال قائد المنطقة الجنوبية الميجر جنرال موفاز، تقرر ان تتولى الشرطة الفلسطينية مهمة التصدي للمتظاهرين ولكن الصور التي شوهد فيها احد مقاتلي حماس وهو يرفع العلم الفلسطيني وعلم حماس على الموقع العسكري احدثت ردود فعل غاضبة في المؤسسة العسكرية والرأي العام الاسرائيلي...

شمعون بيرس قال ان مستوطنة نيتساريم هي اشبه بشوكة يجب اقتلاعها وقد كلفت اسرائيل غاليا للدفاع عن حفنة من المستوطنين ولذا يجب اخلاء المستوطنة التي لا مبرر لوجودها..■■

اعضاء الوفد كانوا يتنقلون بين مكتب الرئيس عرفات ومنزل الدكتور محمود الزهار، من قادة حركة حماس ونوقشت خلال المباحثات بين الطرفين وثيقة تتضمن عدة بنود حول التحقيق في الاحداث والعلاقات المستقبلية بين السلطة الفلسطينية والحركات الاسلامية المعارضة.

وكان ابو عمار قد اتصل بمستشاره الدكتور الطيبي والشيخ درو يش وطلب منهما التوجه الى غزة فورا للقيام بجهود المصالحة مع حركة حماس. ولوحظ ان الخلافات القائمة بين الفعاليات السياسية لعرب الداخل قد انعكست من خلال التصريحات التي ادلى بها اعضاء الكنيست وقادة الجماهير العربية اذ تسابق بعضهم للادلاء بتصريحات لوسائل الاعلام الاسرائيلية حول نجاح كل واحد منهم في اقناع الاطراف بالتوقيع على اتفاق مصالحة، ولكن سرعان ما اتضح بان هذه التصريحات جاءت سابقة لاوانها.

وفود الأهل تتقاطر على غزة مناشدة وقف سفك الدماء الفلسطيني

الوفود من الخليل ونابلس ورام الله و بيت لحم وطولكرم والقدس توجهت الى غزة للاجتماع بزعماء السلطة الفلسطينية والمعارضة من حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لنقل صرخة الاهل في الضفة الغربية ونداءاتهم من بلد الاسراء والمعراج الى الاخوة في غزة لوقف الاقتتال الفلسطيني...

رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وجه اصابع الاتهام نحو المتعاونين الذين اثاروا الفتنة وقال ان هناك في غزة ما يتراوح بين ٣٠ _ ٤٠ الف قطعة سلاح و١٥ الف متعاون وان مجزرة يوم الجمعة الاسود ارتكبها متعاونون اطلقوا رصاص الدمدم من مسدساتهم وعن بعد قصير على رؤوس ٨ من حركة فتح...

وقال الرئيس عرفات لوفد من الخليل التقى به في مكتبه في ساعة متأخرة من يوم السبت الفائت ان طرفا ثالثا «اسرائيل» دفع بالمتعاونين الى اطلاق النار نحو نشطاء فتح في حين لقي واحد من حماس مصرعه وشرطي فلسطيني وشخص آخر من حركة فدا.

وردا على الاتهامات حول دور الشرطة الفلسطينية في الاحداث قال ابو عمار انه اذا اتضح بان الشرطة كانت السبب في اندلاع الاحداث فانه على استعداد ليكون اول من يدفع الثمن.

وكانت السلطة الفلسطينية قد اعلنت عن ضحايا الجمعة الاسود بانهم شهداء وقال ابو عمار ان تكاليف تعو يض العائلات الثكلى واصحاب الممتلكات التي تضررت قد يصل الى مليون دولار.

الشيخ نمر درو يش: اسرائيل مارست حملة تحريـض

واتهم الشيخ عبد الله نمر درو يش زعيم الحركة الاسلامية في الداخل اسرائيل بممارسة حملة تحريض ادت الى قيام نصف الشعب الفلسطيني بشن حرب ضد النصف الاخر واضاف ان تصريحات زعماء اسرائيل بان على ياسر عرفات الاختيار بين السلام وحماس هي التي دفعت الى حرب اهلية قد تمتد الى داخل اسرائيل لان القضاء على الفتنة من الداخل قد يجعل الفلسطينيين يحاربون العدو في الخارج. واعرب الشيخ درو يش عن اعتقاده بان جميع الفلسطينيين يدركون ان لا رجعة عن السلام لانه يمنحهم الامل في دولة مستقلة لهم.

سري نسيبة: لم أناد باستقالة عرفات

ونفى الدكتور سري نسيبة، الذي عاد مؤخرا من الولايات المتحدة، ما نشرته على لسان



• إحتفالات الاستقلال السادسة في كلية العلوم والتكنولوجيا/ أبوديس • تصوير: محفوظ أبو ترك •

صحيفة «لاستمبا» الايطالية من انه كان الاجدر بعرفات الاستقالة عندما ادرك ان المعارضة اصبحت اقوى منه وقال انه لم يصرح بمثل هذه الاقوال وانه لا يزال يؤمن بانه القائد القادر على قيادة الشعب الفلسطيني الى شاطىء الأمان.

وكانت الصحيفة الايطالية قد ذكرت ان سري نسيبة قد ادلى بهذه الاقوال في منزله في القدس معربا عن اعتقاده بان عرفات كان يحسن صنعا لو تعلم من اسرائيل التي فشلت في قمع الانتفاضة، بحيث يتخلى عن عملية السلام لتجنب سفك دماء اخوانه الفلسطينيين.

فيصل الحسيني:
تجريد الجميع من السلاح

وعقب فيصل الحسيني على احداث غزة في سياق محاضرة ألقاها في سان فرنسيسكو قائلا ان صبر الكثير من الفلسطينيين قد نفد لانهم لا يشعرون بالتغييرات التي احدثها السلام وانه يتوجب على اسرائيل تفكيك المستوطنات والانسحاب الكامل من قطاع غزة وإلا سيستمر عدم الاستقرار في المنطقة.

واعرب الحسيني عن ايمانه بان حقن الدماء الفلسطينية يجب ان يتم بتجريد جميع القوى من اسلحتها باستثناء الشرطة الفلسطينية.

المصور شمس عودة:
أطلقوا النار عن بعد ٥ أمتار

كنت انتظر مع زملائي المصورين خارج مسجد فلسطين، الى حين انتهاء صلاة الجمعة، وفجأة اخذ يتطاير الرصاص، وفجأة شاهدت شخصا يصوب سلاحه نحوي وعن بعد ٥ أمتار اطلق النار علي واصابني في كتفي، على بعد ٥سم عن القلب - هذا ما رواه المصور شمس عودة «٢٦ عاما» وهو يرقد على سريره في مستشفى عسقلان...

وكان رفيقه الذي يعمل في وكالة رويتر ايضا صالح جاد الله قد اصيب هو الاخر بعيار ناري.

شمس عودة كان الشخص الذي قام بتصوير شريط الفيديو الاول الذي بعث به مختطفو الجندي نحشون فاكسمان الى شبكات التلفزيون ويشاهد فيه احد مقاتلي حماس وهو يعرض بطاقة هوية الجندي...

«كانت فوضى عارمة وقد خرج المصلون من المسجد وأخذوا يرشقون الشرطة بالحجارة، وقد رد هؤلاء باطلاق النار باتجاههم، وكان الجميع يطلقون النار على بعضهم البعض. وبينما كنت التقط الصور شاهدت فجأة شخصا بلباس مدني، كما يبدو من جهاز الامن الوقائي، يطلق النار بصورة عشوائية وقد اصبت برصاصة من سلاحه.

شمس عودة نقل الى مستشفى الشفاء في غزة ولكن وصول أعداد كبيرة من الجرحى حال دون تقديم العلاج له لمدة ٥ ساعات، وبعد ان تدخلت وكالة رويتر جرى نقله الى عسقلان للعلاج في المستشفى هناك.

ردود الفعل الاسرائيلية

شمعون بيرس، الذي ترأس جلسة الحكومة يوم الاحد الفائت بسبب غياب رابين طلب من الوزراء والح عليهم عدم الادلاء باي تصريح حول احداث غزة لترك انطباع بان اسرائيل لا تتدخل في شؤون السلطة الفلسطينية وان هذه الاحداث هي امر داخلي...

رابين قال في نيويورك ان احداث غزة تلزم ياسر عرفات التصدي لمعارضي اتفاق اوسلو. وكان رابين قد تلقى في فندقه تقارير عن الاحداث في غزة ورفح ونابلس وطولكرم والقدس ولم يخف قلقه من فشل عرفات في السيطرة على الاحداث تحسبا من ان الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية سينهار كليا.

رئيس الوزراء لزم جانب الحذر خلال تصريحاته للصحفيين ولكنه قال ان هناك جوانب ايجابية لأحداث غزة وهي ان الفلسطينيين ملتزمون بتعهداتهم في اتفاقي اوسلو والقاهرة.

رحفعام زئيفي:
تعلموا من عرفات..

شماتة - هكذا يمكن تلخيص ردود فعل اليمين الاسرائيلي...

زعيم حركة موليدت العنصرية رحفعام زئيفي الذي ينادي جهارة بترحيل الفلسطينيين شرقا قال اننا نستطيع التعلم من العرب كيف ينبغي قمع المتظاهرين واضاف ان اساليب الشرطة الفلسطينية في تعاملها مع أنصار حركة حماس تستحق الدراسة لتتبناها القوات الاسرائيلية..



• اعتصام ذوي المعتقلين أمام البريد يوم السبت ٩٤/١١/١٩ مطالبين بالافراج عن المعتقلين • تصوير: ابو ترك •

زعيم الليكود بنيامين نتنياهو اعرب عن اعتقاده بان عرفات يسعى الى تثبيت حكمه بواسطة سحق المعارضة ولكنه لا يفعل ذلك لصالح اسرائيل انما للحفاظ على حياته ولضمان بقائه في السلطة.

معلق اسرائيلي:
منعطف خطر..

الأحداث الدامية قرب مسجد فلسطين سجلت منعطفا خطرا في تاريخ الشعب الفلسطيني، ولاول مرة منذ ان حظي الفلسطينيون بنوع من الحكم الذاتي يستخدم السلاح في الصراع على بسط النفوذ والسيطرة على الشارع في غزة، بين التيار المركزي بزعامة فتح والحركات الاسلامية - هذا ما كتبه المعلق العسكري رون بن يشاي في صحيفة يديعوت احرونوت متسائلا - هل احداث غزة سَتردع المعارضة الاسلامية عن المشاركة في حرب اهلية وترضى بالسلطة الفلسطينية بزعامة عرفات أم انها بداية انتفاضة مسلحة ضد حكم عرفات؟!

عرفات يملك القوة لقمع معارضيه، وافراد حركة فتح وقفوا الى جانبه ولكن في المرحلة الاولى، وفي الاسابيع المقبلة، سيحاول التوصل الى حل وسط مع الحركات الاسلامية، في حالة فشل مساعي المصالحة لن يتردد في الدخول في مواجهة مع خصومه كما فعل بعد حرب لبنان ١٩٨٢ حينما شن هجوما على معارضيه في مخيمات طرابلس، وحاليا كل مستقبله على كفة الميزان ولذا لن يتراجع او يتخلى عن تصميمه الحفاظ على مكانته...

وماذا يجب ان تفعل اسرائيل في هذه المرحلة؟!

رون بن يشاي يرى ان اسرائيل تحسن صنعا اذا لزمت جانب الصمت والامتناع عن الادلاء باي تصريحات علنية تؤيد عرفات لان ذلك سيمس بسمعته ويعزز من اتهامات حركة حماس له بالتعاون مع اسرائيل كذلك يجب الامتناع عن التهديد بادخال قوات اسرائيلية الى غزة او التلميح بموافقة اسرائيل على ادخال قوات شرطة عربية لدعم عرفات لان الصراع هو امر داخلي فلسطيني، وكل ما تستطيع اسرائيل ودول الغرب عمله هو الاسراع في تحويل المعونات المالية للسلطة الفلسطينية.

المراهنة على الحصان الخاسر

صحيفة يديعوت احرونوت كتبت في مقالها الافتتاحي بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢٠: المجزرة هي مجزرة، والشرطة الفلسطينية حصدت المتظاهرين الفلسطينيين في غزة بعد ان دفعتهم الكراهية الى رشق الحجارة وإشعال الاطارات وتدمير الممتلكات العامة - وباختصار الانتفاضة في اوجها.

والرأي السائد في اسرائيل والعالم هو ان المعركة على الحكم في غزة والضفة لن تحسم بدون سفك دماء، وفقط باطلاق النار بصورة عشوائية نحو الجماهير يستطيع عرفات ان يثبت حقا بانه «صاحب البيت» في السلطة الفلسطينية.

ولكن هل هو حقا صاحب البيت؟ تتساءل الصحيفة وتضيف: من الممكن تفسير ما حدث بانه فشل لياسر عرفات وليس نصرا له لان اسمه سيظل محفورا في قلوب الفلسطينيين بانه الشخص الذي امر باطلاق النار على ابناء جلدته ولا ننسى ان الشاه الايراني انتصر في الجولة الاولى على الخميني وأنصاره بقمع مظاهراتهم ولكنه خسر الحكم في النهاية عندما اجتاز جنوده الخطوط الى الجانب الاخر وانضموا الى معارضيه. وهذا ما قد يحدث غدا في غزة.

ان غزة لا تبعد آلاف الكيلومترات عنا وما يحدث هناك يهمنا من كل النواحي ويلزمنا التصرف بسخاء في تعاملنا مع السلطة الفلسطينية ولكن السؤال الذي يفرض نفسه - ألم يستنفذ عرفات نفسه وقوته بحيث نتمنى له ان يعتزل السياسة ليحل مكانه آخرون في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وبكلمات اخرى هل نحن نراهن على الحصان الخاسر؟!

في الذكرى الأربعين لاستشهاده

خالد الحسن الفكرة الحية دائما

بقلم: ● سميح شبيب●
كاتب فلسطيني مقيم في غزة

على طريق الجلجلة الطويل، سقط من سقط من الشهداء، بعضهم قادة واخرون من الاطارات السياسية والعسكرية، وغيرهم مقاتلون اشاوس. تنوعت الاسباب وكان الاستشهاد واحداً. وفي كل استشهاد، كانت شعلة تضيء على طريق الوطن كانت الدماء الزكية، تروي نبتة الثورة، وتغذي شجر الوطنية.

كان خبر الاستشهاد ينزل علينا كالصاعقة، نحاول استيعابه ولا نستطيع، ومع الزمن اصبح الاستشهاد جزءا من عملية متكاملة اسمها الثورة.

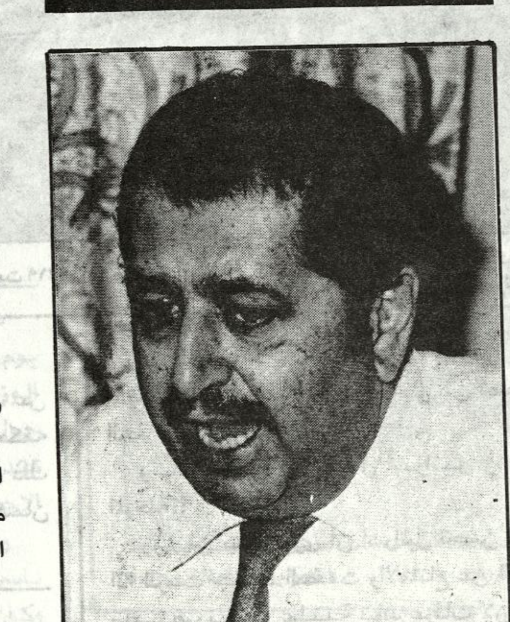
بعض الشهداء تمكنا من رثائه، واحياء ذكراه كما يجب، وبعضهم الاخر جاء استشهاده في مناصل سياسية متسارعة حالت دون رثائه. بعضهم احيينا ذكراه، ومع الزمن خبت الذكرى وتلاشت، وكان الاحياء جزءا من اللعبة السياسية - التنظيمية ذاتها.

● ● ● ●

خالد الحسن (ابو السعيد)، هو واحد من القادة التاريخيين للشعب الفلسطيني، لا يحتاج الامر للكثير من الشرح والتفصيل. ذلك انه وبالاضافة لدوره التأسيسي، هو صاحب مدرسة سياسية مميزة لها اصولها وقواعدها وآفاقها. ليس في الوسط الفلسطيني فحسب بل في الاطار العربي والدولي أيضاً. وليس صدفة ان تتبوأ مدرسة «ابو السعيد» السياسية مكانتها المميزة في المحافل الدولية وان يكون لرأيه مركز الصدارة فيما يتعلق بالشرق الاوسط وقضاياه المركزية.

● ● ● ●

في العاشر من الشهر الفائت تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٤، سمعت نبأ موجزا يفيد ان أبا السعيد فارق الحياة في المغرب، وبانه سيدفن هناك. سمعت هذا الخبر وتعاملت معه بانه خبر عادي تماما لم افاجأ. ذلك اني كنت متابعا لوضعه الصحي في عمان. لم احزن رغم حبي واحترامي لهذا الرجل الجليل، والذي تربطني معه علاقة شخصية قوامها احترامي لافكاره ونضاله، وتواضعه الجم. كنت اشعر وأنا أجالسه بقيمتي كمناضل في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية. كنت اخرج من صالون الحسن، وانا احس بقيمة الانسان والفكرة والوطن كنت اشعر بأني كبيراً، وبأن امامي مسؤوليات جمة، ككاتب وصحفي فلسطيني.



حاولت تفسير شعوري أزاء خبر الوفاة فلم استطع، ذلك أني وفي كل مرة كنت أحاول فيها ذلك تطالعني مجالس خالد الحسن، بمحياه الجميل، وضحكته المجلجلة، وتعبيراته الواضحة اللاذعة. احاول تفسير شعوري ازاء خبر الوفاة، استذكر كتب خالد الحسن وآرءه ومواقفه ومقالاته.

احاول تفسير شعوري وانا في وسط زحمة الاحداث المتشابكة والمعقدة في غزة، استذكر مواقف هذا الرجل الكبير من الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ورؤياه للواقع وآفاق المستقبل.

احاول ان اقنع نفسي بان ابا السعيد انتقل الى جوار ربه، لكني لا استطيع الى ذلك سبيلا. هذه المرة دون سواها اتمكن من القول، صادقا: بان هذا الشهيد حي، وسيبقى حيا في افكاره ونظراته ومذاهبه السياسية هذه المرة اتمكن من القول مرتاحاً: بان هذا الشهيد هو أقوى من الموت، واعظم من النسيان.

● ● ● ●

في جلسة خاصة جمعتني مع خالد الحسن ومع اخيه الصديق النبيل بلال في اواسط تموز ١٩٩١، تحدث ابو السعيد طويلا عن هموم الساعة، وهموم منظمة التحرير الفلسطينية، من موقعه كقائد مطلع على التحليل واستجلاء آفاق المستقبل.

كان عند ايراد كل فكرة يستشهد باوراق ومذكرات كان قد تقدم بها للجنة المركزية لحركة فتح وسواها من الاطر القيادية. اضطررت ان أقاطعه مستفسرا: واين كل هذه المذكرات والاوراق، تنهد خالد الحسن قائلا: بعضها فقدته في الكويت. منزلي في الكويت أستبيح ونهب وأحرق. لكن معظمها موجود في المغرب.

استذكر ذلك الان ليس حبا في الذكرى وأنس اللقاء، فحسب، بل استذكر ذلك الان داعيا الجميع: عائلة الحسن، اصدقاء ابي السعيد، اللجنة التنظيمية في «فتح»، امانة سر المجلس الشوري في «فتح» رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، وكل من يهمهم الامر. أدعو الى ضرورة تشكيل لجنة وطنية لجمع وحفظ وترتيب وتبويب كل ما كتبه ابو السعيد. كل ما قاله ابو السعيد من مداخلات وخطابات في المحافل السياسية، الدولية والعربية والفلسطينية.

ليس انصافاً للرجل فحسب، بل انصافاً للنضال الفكري والسياسي الفلسطيني عموماً.

● ● ● ●

أبو السعيد لا أقول وداعاً، أبوالسعيد: اهلا وسهلا ومرحبا، بالأحضان وفي القلوب دائماً وأبداً.

عقد اللجنة التنفيذية

هل هي خطوة مقدمة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني؟



● صورة من الأرشيف: لاحدى دورات المجلس الوطني الفلسطيني

ان توالي الأحداث على الساحة الفلسطينية منذ توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن قبل اكثر من عام مرورا باتفاقات القاهرة وما سبقها وما تبعها من محادثات فلسطينية - اسرائيلية مكثفة، وانتقال قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى غزة وتشكيل السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، كل تلك الاحداث جعلت منظمة التحرير ولجنتها التنفيذية بشكل خاص تغيب عن مسرح الاحداث الفلسطينية والعربية والدولية.

ان غياب اللجنة التنفيذية كان أمراً غير صحي بأي حال من الاحوال، خاصة وان كل تلك الاحداث هي احداث مصيرية تستحق ان تلتقي فيها الهيئة القيادية العليا للشعب الفلسطيني وان تعطي رأيها فيها بكل صدق وامانة، لكن وللاسف فان هذه اللجنة غيبت وقبلت هي بنفسها الغياب اذ لم تتحرك باتجاه انعقادها من اجل مناقشة كل القضايا التي تهم الشعب الفلسطيني.

مؤخرا شنت اسرائيل حملة كبيرة من اجل الضغط على السلطة الفلسطينية واجبارها على عقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني للقيام بتنفيذ ما اسماه رابين تعهد رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات بتعديل الميثاق الوطني وبخاصة البنود التي تدعو الى ابادة دولة اسرائيل وتجعل الحركة الصهيونية حركة استعمارية توسعية يجب القضاء عليها. وقد بلغت الحملة الاسرائيلية ذروتها عندما اطلق اسحق رابين قبل سفره الى واشنطن قنبلة جعل فيها موافقته على اجراء انتخابات في الضفة والقطاع لاختيار مجلس تشريعي مربوط بانعقاد المجلس الوطني وتعديله الميثاق الوطني الفلسطيني وفقاً لالتزام رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات.

ازاء تلك الاوضاع فان الناس في الضفة والقطاع كادوا ينسون اسم اللجنة التنفيذية ومهامها الا من خلال زيارة احد اعضائها للضفة والقطاع او قيامه بعمل ما، لكن في شأن آخر لم يعد ذكر للجنة التنفيذية.

فجأة ودون سابق انذار عاد اسم اللجنة التنفيذية للظهور وذلك عندما وجه رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الدعوة لاعضاء اللجنة بعقد جلسة لهم في غزة، وبغض النظر عن طبيعة هذه الدعوة واهدافها فان من المهم لنا ان نلاحظ ما يلي قبل الحديث عن اهداف الدعوة للجلسة:

● ان الدعوة الى عقد جلسة للجنة التنفيذية جاءت في وقت قصير، وان عددا من اعضاء اللجنة كان موقفهم واضحا بعدم دخول القطاع طالما لم تزل كل آثار الاحتلال الاسرائيلي عنه خاصة فاروق القدومي وممثلي الجبهة الشعبية والديمقراطية وبعض المستقلين.

● ان هذه الدعوة وحسبما اعلن ممثلي حزب الشعب الفلسطيني في اللجنة التنفيذية سليمان النجاب جاءت دون اعداد مسبق ودون تحضير لجدول الاعمال كما لم يتم التشاور بشأنها مع اعضاء اللجنة من كافة التوجهات السياسية وبالتالي كان من المتوقع ان لا يكتمل نصاب هذه الجلسة للجنة التنفيذية.

● ان الدعوة لعقد الجلسة جاءت في ظل اوضاع صعبة تعيشها القضية الفلسطينية والسلطة الفلسطينية التي تشكلت برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية لادارة شؤون مناطق السلطة الوطنية ومن هنا فان هذه الدعوة كان يتوجب الاعداد لها والتشاور بشأنها بشكل كبير من اجل ضمان نجاحها ومن اجل ان تكون سنداً وداعماً للسلطة الفلسطينية في مواجهة المشاكل والقضايا الصعبة التي تواجهها خاصة في ظل المماطلة الاسرائيلية بشأن تطبيق اتفاق اوسلو.

معطيات انعقاد اللجنة التنفيذية

رغم عدم اكتمال النصاب القانوني للجنة التنفيذية في الدعوة الاولى لها وهو ١٢ عضوا من اصل ١٨ هم كامل الاعضاء، الا ان اللجنة كان بامكانها الانعقاد بتسعة اعضاء، لكن وللاسف فان النصف لم يكن موجودا ورغم ذلك عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعها واعتبر الاجتماع

شرعيا وقانونيا ولا شك ان ذلك الاعتبار كان كنتيجة لاعتبار ستة من اعضاء اللجنة لانفسهم منذ مدة مستقيلين او مجمدين لعضويتهم الا ان اللجنة على الاقل لم تعقد اجتماعاً لقبول استقالاتهم او البت فيها.

وكان المتغيبون عن الاجتماع من الاعضاء ذوي المكانة في تاريخ الثورة الفلسطينية ويمثلون الاغلبية السياسية للشعب الفلسطيني اذ هم يمثلون معظم الفصائل الفلسطينية التي شاركت في نضال الثورة الفلسطينية منذ الستينات، وكان المتغيبون هم: فاروق القدومي، ومحمود عباس عن حركة فتح، وسليمان النجاب ممثل حزب الشعب، ومحمد اسماعيل ممثل جبهة التحرير العربية، وعبد الرحيم ملوح ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وتيسير خالد ممثل الجبهة الديمقراطية، ومحمود درويش وعبد الله الحوراني وايليا خوري وشفيق الحوت وهم مستقلون. فيما حضر الاجتماع ياسر عرفات رئيس اللجنة وممثل فتح وياسر عبد ربه ممثل فدا وسمير غوشة ممثل جبهة النضال الشعبي، وعلي اسحق ممثل جبهة التحرير الفلسطينية، ومحمد زهدي النشاشيبي وجويد الغصين وجمال الصوراني وياسر عمرو وهم مستقلون.

لقد عقدت اللجنة التنفيذية جلستها التي اعتبرت قانونية بفتوى من عضوين محاميين فيها هما جمال الصوراني وياسر عمرو على اساس ان الاعضاء العاملين في اللجنة هم ١٢ عضواً، وبالتالي فان حضور ٨ يمثل ثلثي الاعضاء وهذا أمر ممتاز. ومن هنا ناقشت اللجنة جملة من القضايا الفلسطينية، والعربية والدولية الا ان مناقشات القضايا المدرجة على جدول الاعمال تقرر استكمالها في جلسة تعقد الشهر القادم. وقد خرجت اللجنة من جلستها بنتيجة قال الكثير من المراقبين انها اصلا عقدت من اجلها وهي الاشادة بالسلطة الفلسطينية والجهود التي قامت بها. وفعلا كان هذا هو القرار الاهم الذي تم اتخاذه فيما ارجئت القضايا الاخرى الهامة الى الشهر القادم.

مآخذ الاجتماع في غزة

انه وبعيدا عن شرعية أو عدم شرعية الجلسة التي عقدتها اللجنة التنفيذية في غزة بحضور ثمانية اعضاء من اصل ١٨ عضواً فان من المهم ان نلاحظ ان هناك عدة مآخذ يأخذها المواطن الفلسطيني العادي على انعقاد هذه الجلسة وهي:

● اولا: ان الجلسة والدعوة اليها لم يسبقها تشاور وتنسيق مسبق مع جميع الاعضاء حتى انه وكما اعلن ممثل حزب الشعب استغرب هذه الدعوة وسمع منها من وسائل الاعلام، وبالتالي فان عدم التنسيق والتشاور بشأن عقد هذه الجلسة التي يفترض ان تكون هامة بعد كل ما حصل من تطورات على القضية الفلسطينية فلسطينيا وعربيا ودوليا وخاصة بعد ان تعطلت اجتماعات اللجنة منذ اكثر من سنة كاملة.

● ثانيا: ان هذه المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية يجمع كل فلسطيني بشكل شخصي، وكل تنظيم فلسطيني بشكل جماعي على انها تستدعي العمل على تحقيق اكبر قدر ممكن من الوحدة الوطنية الفلسطينية خاصة وان هذه الوحدة ما زالت مطلب الجميع، حتى ان رئيس السلطة الوطنية ورئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات قبل يوم واحد من انعقاد اللجنة طالب بالوحدة ومطالبته اعتبرت وفقاً للصياغة التي قالها اسرائيلياً خرقاً لاتفاق اوسلو.

ومن هنا فان من ابسط متطلبات الوحدة التنسيق مع جميع الاعضاء ومحاولة اقناعهم بضرورة عقد مثل هذه الجلسة، ثم اعطاء الوقت الكافي للجميع من اجل تحضير جدول اعمال يتناسب والقضايا والتطورات الكبيرة التي حصلت على القضية الوطنية، ويتناسب والمدة الزمنية الطويلة التي غيبت فيها اللجنة التنفيذية عن الوجود.

● ثالثا: ان المقر الرسمي والقانوني للجنة التنفيذية هو تونس وانه لن يتم اتخاذ قرار بنقل هذا المقر حتى وان كان الوطن الفلسطيني الذي يحلم الجميع به، الا أن بعض اعضاء اللجنة ما زالوا يتحرجون من دخول مناطق السلطة الوطنية في ظل عدم استكمال تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي.

● رابعا: ان هناك محاولات مسعورة ومستمرة من جهات اقليمية ودولية معروفة لجميع اعضاء اللجنة التنفيذية تهدف بشكل واضح الى القضاء على اللجنة التنفيذية تدريجياً، سواء من خلال تذويبها في السلطة الوطنية ودمجها معها بحيث تنتهي قبل انتهاء مهامها النضالية كاملة، او من خلال اهمالها وتغييبها عن الساحة وبالتالي اماتتها دون اعلان رسمي لوفاتها، ولا شك ان هذا كله ليس من مصلحة اي فلسطيني.

● خامسا: ان انعقاد جلسة اللجنة التنفيذية جاءت في ظل حملة اسرائيلية مسعورة لعقد جلسة لهيئة فلسطينية اعلى هي المجلس الوطني من اجل تعديل الميثاق الوطني الذي يحظى باجماع وطني عام وبالتالي فان هناك خشية من ان يكون هذا الاجتماع مقدمة لاجتماع المجلس الوطني وقيامه بتلبية الشروط الاسرائيلية الجديدة والمستمرة من اجل تنفيذ اتفاق اوسلو والقاهرة.

إزاء تلك المآخذ فان من الضروري ان يلاحظ ان هذه الخطوة يمكن ان تقود الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني في ظل ظروف كالتي عقدت فيها اللجنة التنفيذية وبالتالي اتخاذ الخطوة التي تنتظرها اسرائيل منذ مدة طويلة وقد مارست كل ما تستطيع من اجل تحقيقها الا وهي قيام المجلس الوطني بتعديل الميثاق الوطني، ولا شك ان مثل هذا القرار اذا ما تم اتخاذه فانه سيؤدي الى حدوث امرين لا يمكن ان يمرا بسهولة على المجتمع الفلسطيني والمسألة الوطنية الفلسطينية وهما:

● اولا: تعريض منظمة التحرير هذا الصرح الفلسطيني بل البيت الفلسطيني الذي بناه عشرات الاف الشهداء والجرحى والمعوقين والمعتقلين عبر ثلاثين عاما ويزيد تعريضها للخطر وبالتالي تعريض ما تمثله المنظمة من اهداف وآمال وطموحات للخطر وقد يقود ذلك بشكل تدريجي الى انهاء وجود منظمة التحرير بكافة مؤسساتها قبل تحقق الاهداف التي قامت من اجلها.

● ثانيا: تعريض الوحدة الوطنية الفلسطينية الى خطر الانقسام والضياع وتحويل الفصائل والتنظيمات الفلسطينية الى فصائل لا يحكمها نظام خاص، وكل منها يبدأ في البحث عن مصالحه، خاصة وان الوحدة الوطنية في هذه الايام تتعرض لكثير من الهزات والضربات وان الشعب الفلسطيني في امس الحاجة الى الوحدة الوطنية قبل كل شيء.

تعزيـــة

القدس - **أسرة مؤسسة البيادر الصحفية** تشاطر **زوج الفقيدة المختار انطون سعيد دعيق «أبو وليام» وعائلته وعموم آل دعيق وطشية** الأحزان بوفاة فقيدتهم المرحومة:

جميلة جميل طشية

«أم وليام»

ويتقدمون منهم جميعا بأصدق مشاعر المواساة واحر التعازي سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته مع الأبرار والصديقين وان يلهم اهلها وذويها جميل الصبر وحسن العزاء.

«الرب أعطى والزب اخذ فليكن اسم الرب مباركا»

غـزة... أحبكِ!!

عصام العناني

■ المَشاهِد التي رأيتها على الشاشة الصغيرة، عن أحداث غزة المؤسسة قبل أيام، لن تغيب عن العين والقلب والضمير.. كل شيء معكوس فيها عما توقعناه وأردناه. كل شيء بالمقلوب، وقد خُيِّل لنا أن عدوّاً من البحر آقتحم المدينة، وأخذ يدمّر كل ما يجده في طريقه، وما كان يخطر ببالي قط أن يفعل أبناء البلد ببلدهم مثل هذا الذي شاهدناه، ولا أصدّق ولا أريد أن أصدق أن هذه المشاهد هي في مدينتنا الحبيبة غزة.. وأن هذا الذي رأيته هو من صنع أيدينا؟!!..

■ وأغيبُ عن الأحاسيس، أو هي تغيب عني.. لا أدري..، لم أنتبه لنفسي، شاركْتُ بعض النسوة أحزانهن، لم أتمالك نفسي وأنا أرى جزءاً كبيراً من أحلامنا يَنْهار أمامنا في غزة، وفي لحظات، يصبح كل شيء على الأرض محروقاً أو ممزّقاً أو مبعثراً، وقتلانا في الشوارع وعلى الأرصفة!!

■ لقد أذلَّتنا هذه الأحداث، لقد أصابت نفوسنا بالتجاعيد قبل الأوان. كنت أنظر في يديّ فأراهما ترتجفان، كما كانت ترتجف يد جدتي حبيبتي عندما كانت تحاول الإمساك بعصاها، أو بفنجان قهوتها، ويبدو لي أن تجاعيد النفس أقسى مئات المرات من تجاعيد الشيخوخة.

■ منذ زمن بعيد لم اكتب اليك ايتها المدينة الغالية..، منذ زمن بعيد لم أفرش لك رموش عيني تستلقي على نعومتها عيناكِ.. لماذا أكتب عنك اليوم، ولأول مرة منذ سنوات!! هل لأن تلك المناظر حركت حبك في نفسي؟ ذلك الحب الذي اكتنزته لك منذ طفولتي.. منذ كنت تلميذا في مدرسة الإمام الشافعي؟ هل لأنني أحببت أهلك، وما يزال أحبّتي فيكِ يعيشون؟ أم انني اكتب هرباً من الاكتئاب، ولأن في الكتابة عزاء وسلوى، وأنا يشهد الله لا احب العذاب ولا السلوى، ولا احب الكتابة في مثل هذا الظرف، لأنني حين اكتب اتعذب، ولا استطيع ان اكتب إلا بما أشعر به من عذاب، ولا استطيع أن اكتب إلا ما أراه وما أحسه، وما أعيشه في اللحظات القاسية والشرسة والمرّة!!

■ هل أستطيع أن أغمض العين عما حدث؟، وأنا الذي احببتك قبل ان يكون البحر مرآة لجمالك؟ وهل استطيع ان أنسى ما رأيته على شاشة التلفاز وما رأيته أشعل كلماتي بجمرٍ من النار تعصف قلبي وتنهره نبضة نبضة!! هل أستطيع أن أُبعِدَ الخوف عن نفسي حتى لا يتكرر ذلك الذي حدث لا قدّر الله!! هل كانت المشاهد المختلفة التي بثتها وكالات الأنباء المرئية، فقط من أجل تدمير أحلامنا؟ ومسح ذكرياتنا في غزة، ومع أهل غزة والصحاب نتنقل معاً كل عطلة صيف أو ربيع، غرباً وشرقاً وجنوباً، صعودا وهبوطا، واستلقاء على رمال مسابحها، أو مسابح رمالها؟ أين تلك الصور الآن؟، أين المدينة التي كانت قبل العام ١٩٦٧ شعلة من الحياة... متدفقة بالناس والأنوار؟! أين شارع عمر المختار الذي كنت ذات يوم أرى فيه أجمل شوارع الدنيا؟

■ هل أقول اننا كنا آنذاك، والى ما قبل حرب حزيران وربما بعدها ملوّثين بالرذائل حتى الأعناق؟ وأننا كنا في غمرة ذلك الرفاه قد نَسينا الله فَنَسِيَنا الله؟ هل كنا نتصرف كما لو أننا خالدون الى الأبد، وكأن كل شيء في هذه الدنيا ملك أيدينا؟ فاذا بالدنيا تنقلب على رؤوسنا، كما يفعل الطوفان.. لا شك أنه عقاب إلهي لم نكن نتوقعه، ولم نعرف كيف نتلافاه.

■ أما لهذا الظلام من آخر؟ أما لهذا النفق من مخرج؟ كل يوم نغرق أكثر فأكثر وأكثر في الغبار والطين والدمار والعطش والجوع والتشرد والتشرذم، ولا أدري إنِ كنا ما نزال نغرق أكثر وأكثر في الابتعاد عن الله؟

■ ما الذي غيَّرك يا غزة، وما الذي أوقف زهور برتقالك عن البَوْح؟ ما الذي أوقف ثغرك عن الابتسام؟.. سأصرخ في وجهك يا غزة.. سأصرخ أحبك.. أصرخ معلنا هذا على الناس، سأصرخ يا حبيبتي في وجهك لأذكّرك بلحظات لقائنا الأولى، ووداعنا الأخير.. سأصرخ لأذكّرك أننا كنا ظلين لسماءٍ مورقةٍ بالشوق... كل الذين حولي لا يعرفون ما بيني وبينك.. لعلهم يعتقدون أنني أهذي ألماً.. وهذا صحيح، ولكن الصحيح أيضاً هو أنني أحبك وأحب أهلك ومن أحبك، والصحيح أنني أكون في أحلى حالات صفاء الذهن حين أفكر فيك، وبأيامي معك، وعندما أكتب عنك.. أناجيك.. وأناديك.

■ غـزة: أخرجي من الدخان والحرائق...

■ غـزة: عودي الى استنشاق هواء الحرية النقي، تخلصي من السواد الذي لفَّكِ زمناً.. عودي الى أحضان الفرح، وامتطي أشرعة الهناء، وآمسحي من ذاكرتك دموع الفواجع، وصدى واحات النحيب..

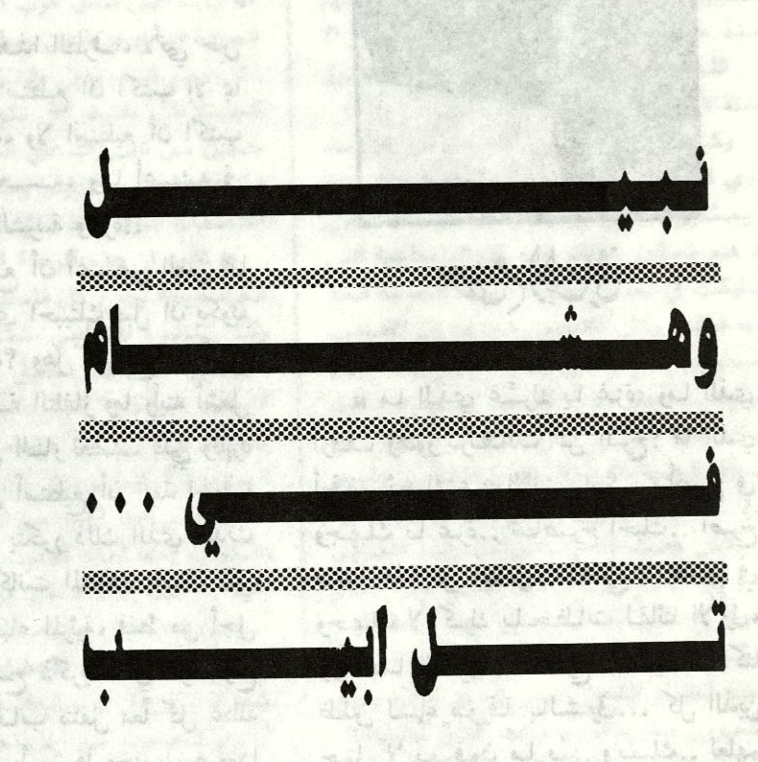
■ غـزة: كوني لنا جميعاً، كوني أنتِ نفسكِ كما كنت حين عرفتك، كوني الفراشة الملونة التي تنام على ثغر وردة الحب كل ليلة في شاطىء بحرك!!

■ غـزة: سأكتب لك وعنك دائماً

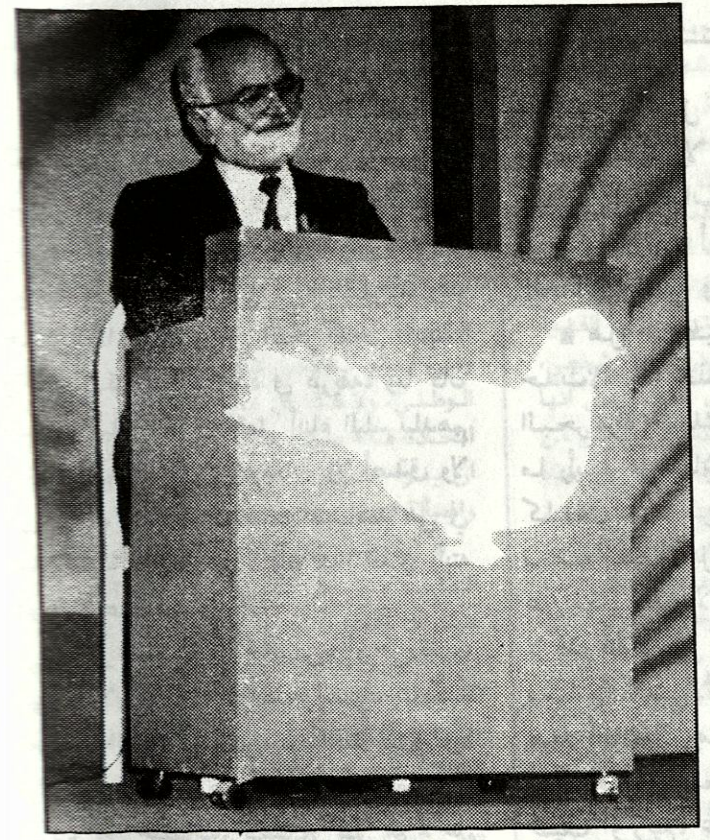
■ غـزة: أنت شاطىء شراعي الأخير

■ غـزة: أنا بانتظار أن ألقاكِ قريباً...

■ غـزة: أحبك و... اسلمي لي ■■



نبيل وهشام في... تل ابيب



● هشام الحسين... الملك ضحك عالياً ●

عرفات: السيد رابين، لقائي بك لحظة تاريخية (هستوري).

رابين: يا عرفات، صدقني، كل لحظة معك هي لحظة هستيرية..

عرفات: لماذا لا تحبني؟ ولماذا تهز رأسك دائماً؟!

رابين: اين جبريل رجوب و ين استخباراتك؟ الا تدري أني أهز الرأس لخلط الو يسكي بالثلج!!

عرفات يتمتم كلمات غير مفهومة..

رابين (غاضبا): انك لا تجيد الانجليزية، وحتى العربية لا تحسن التكلم بها فلماذا لا تتعلم اللغة العبرية!!

هذا الحديث دار في عمان بين نبيل وهشام على خشبة مسرح نبيل وهشام في المسرحية الهزلية «سلام يا سلام» والتي تلقى نجاحا منقطع النظير..

منذ تسعة أشهر تغص القاعة بمقاعدها الثلاثمائة وعشرين وتتعالى ضحكات الجمهور الذي حالفه الحظ وافلح في الحصول على تذكرة دخول الى هذا المسرح الذي يعمل ٦ أيام في الاسبوع ليتفرغ بطلا المسرحية مساء يوم الاثنين لمشاهدة التلفزيون الاسرائيلي حتى يستطيعا تقليد رابين وعرفات كما يظهران على الشاشة الصغيرة...

ان المسرح الوحيد في العالم العربي الذي يسمح لنفسه بالسخرية من الزعماء العرب ولهذا السبب لم يجرؤا حتى الان على مغادرة المملكة لتقديم عروض في العواصم العربية.

وكان نبيل وهشام قد قدما عرضين مغلقين في لندن ومونتريال بحضور نخبة من المدعوين العرب..

يقول نبيل ان من يرغب في مشاهدة المسرحية فليحضر الى عمان فتأشيرة الدخول الى بعض الدول العربية مضمونة ولكن لا أحد يستطيع ان يضمن لنا بالا تنتهي الزيارة في المعتقل بدلا من المطار.

ولكن نبيل وهشام قبلا دعوة لزيارة اسرائيل وتقديم عروض على خشبة مسرح الكاميري في تل ابيب وقد وقع مدير المسرح نوعام سيمل عقداً معهما للشهر القادم وهو يأمل في ان يكون اسحق رابين ضيف الشرف..

وكان التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية قد أعد تقريراً عن الثنائي في احد برامجه الشعبية وشاهده الى جانب الاسرائيليين الكثيرون من الاردنيين الذين تعرفوا لاول مرة على مسرحيتهم «سلام يا سلام»...

نبيل وهشام جلسا امام التلفاز على مر السنين يتابعان نشرة الاخبار العبرية (مباط) وتعلما كل حركة وتعبير الوجه لدى السياسيين الاسرائيليين، ولا عجب ان يقوم نبيل بتقليد رابين على اكمل وجه وكذلك شمعون بيرس ولكنه يفضل تقليد بنيامين نتينياهو - زعيم الليكود - بشكل خاص واليكيم روبنشتاين، رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات مع الاردن. اما هشام فيفضل ان يقلد الزعماء العرب، وربما بسبب شاربه، والشخصيات المفضلة لديه ياسر عرفات وصدام حسين والملك حسين...

في احد المشاهد بالمسرحية يظهر نتنياهو وهو يتحدث مع مخرج البرنامج التلفزيوني ملحاً عليه اتاحة الفرصة امامه ليتحدث عن السلام الذي ينادي به الليكود..

■ اننا نريد بيس (سلام).

● اي نوع بيس تريدون؟

■ أعجب من غبائك الا تعلم اننا نريد بيس (قطعة) من سوريا و بيس من لبنان وحتى بيس من الاردن.

وكيف ولد اتفاق اوسلو؟

على مقعد في واشنطن جلس لمدة عامين روبنشتاين (نبيل) والى جانبه عبد السلام المجالي (هشام) وبينهما جلست امرأة حامل (أمل دباس) تحيك الصوف من شدة الملل وهي تلازم المجالي باعتبار انها جزء من الوفد الاردني الفلسطيني المشترك..

وفجأة يظهر خلفهم يوئيل زينغر واوري سفير - المفاوضان الاسرائيليان في اوسلو وبيدهما



● هشام عرفات... فيصل الحسيني و ياسر عبد ربه احتجا ●

● نبيل رابين... أهز رأسي لأخلط الو يسكي بالثلج ●

حقيبة كتب عليها اتفاق اوسلو، وعندما يكتشف الجالسون الثلاثة على المقعد يغمى على المجالي وروبنشتاين، في حين تضع المرأة الفلسطينية توأمين هما غزة واريحا..

يقول نبيل ان اسرائيل ومنظمة التحرير تذكرانه بالفيل الذي تزوج من النملة وعندما اراد ان يجامعها قرر الطلاق منها بحجة انها صغيرة.

هشام يانس (٤٧ عاما) وهو فلسطيني مسلم من مواليد يافا، ونبيل صوالحة (٥٤ عاما) مسيحي اردني تمتد جذور اجداده الى بيت دجن في فلسطين، وهما يعملان معاً منذ ٣٢ عاماً وقد كتبا العديد من البرامج التلفزيونية الهزلية الناقدة للمجتمع، وعندما اعلن في الاردن عن قرار السماح بحرية الرأي وتعددية الاحزاب طلب نبيل من رفيقه هشام العودة من قطر لتقديم عرض ساخر باسم «سلام يا سلام» وقد اصبح حديث واهتمام الناس في عمان الذين طالبوا بخفض اسعار التذاكر من ٨ و ١٠ دنانير الى ٧٫٥ دنانير لكي يتمكن اكبر عدد من مشاهدتها..

هشام يروي كيف فاجأهم الملك حسين برفقة الملكة نور: لا انكر انها كانت مفاجأة كبرى وشعرت بالانفعال، والحقيقة انني خشيت من رد فعل جلالته خاصة اني أقوم بتقليده واسخر منه احيانا ولكنني قلت اني ساقوم باداء دوري مهما كانت النتيجة، حياً ام ميتاً، وعندما اختلست النظرات نحو الصف الاول فوجئت عندما شاهدت الملك يضحك عاليا وغداة ذلك اليوم تحدث الملك حسين امام مجلس الشعب عن مسرحيتنا باعجاب وتقدير باعتبار انها دلالة على ان المجتمع الاردني سليم وقوي..

فيصل الحسيني و ياسر عبد ربه شاهدا المسرحية وانتقدا الصورة التي تعرض فيها ياسر عرفات وقالا اننا نضعه موضع سخرية وكان جوابنا «هذا الموجود».

الا يخشيان من تجاوز الخط الاحمر؟

يقول نبيل ان لديهما جهاز رادار للكشف عن الخطوط الحمراء قبل اجتيازها ولكن عددا من الممثلين تركوا فرقتنا خشية على حياتهم وحا[...] تشاطرنا المسرحية النجمة الموهوبة امل دبا[س] مع عدد من الممثلين الشباب...

والى مشهد آخر.. وهذه المرة يجلس رجل في القطار وعندما يصل مراقب التذاكر يطلب من الرجل مغادرة الحافلة فوراً بعد ان يكتشف ان اسمه ادوارد حماس..

ولكني مسيحي - يقول الرجل.

لا يهمنا من هو ابوك او امك. انك حماس ونحن في اسرائيل نبعد كل شخص له صلة من بعيد او من قريب مع حماس...

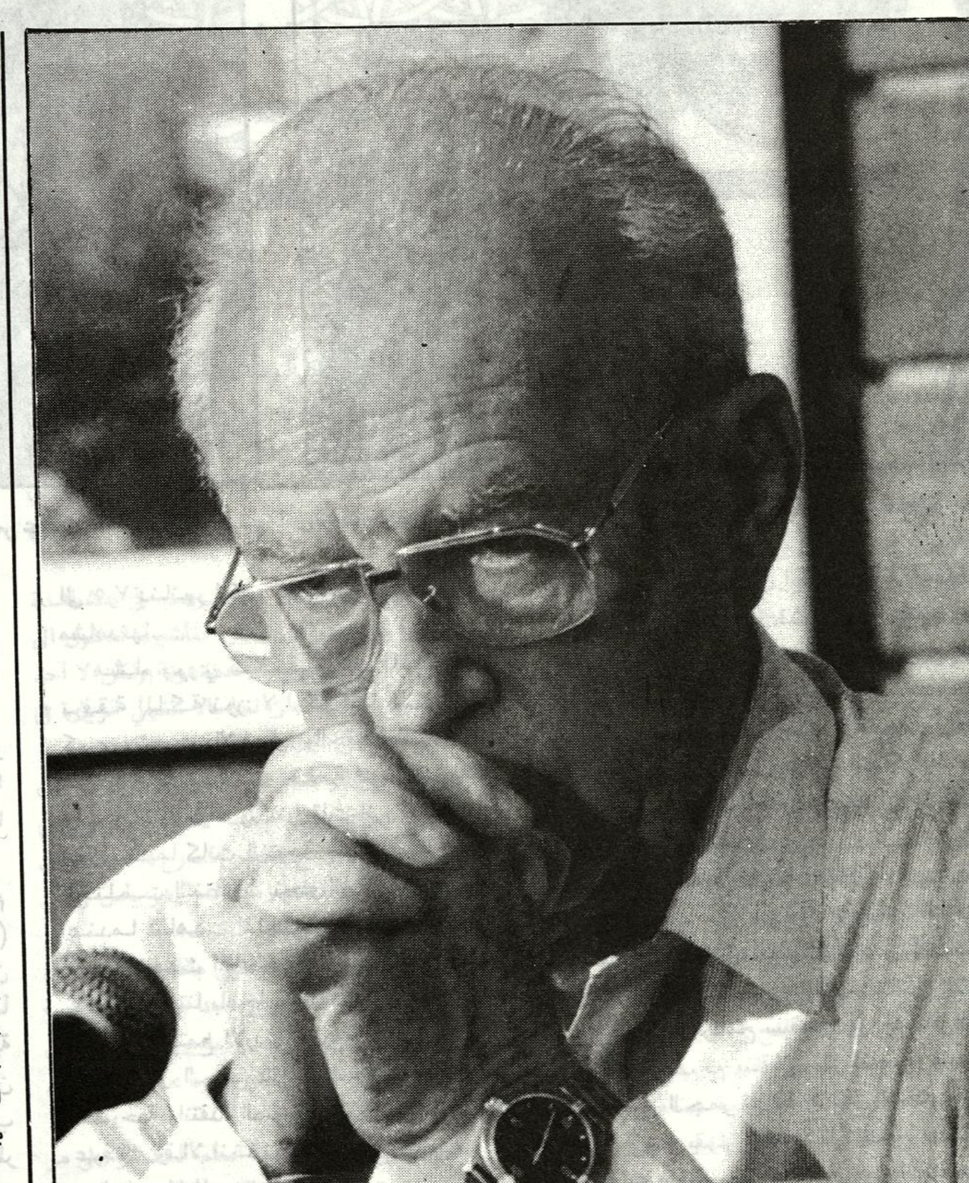
حسب البرنامج سيقدم نبيل وهشام عرضين في تل ابيب ثم ينتقلان الى الناصرة. ونبيل على أحر من الجمر لمعرفة رد فعل اسحق رابين في القاعة وهو يقوم بتقليده على المسرح قائلا لياسر عرفات «اسمع يا ياسر، لا خيار لك، قدرت ان امنحك حكماً ذاتياً فقط على... سهى»■■

«عن يديعوت احرونوت»

قـــراءة فــــي اهــــداف زيــــارة رابيــن لواشـــــنطن

محاولة ضمان استمرار المساعدة الامريكية لاسرائيل

والمحافظة على مكانة اسرائيل في المنطقة



• رابين •

قبل عدة اسابيع زار الرئيس الامريكي بيل كلينتون المنطقة، وكان هدفه الاول بعد المشاركة في احتفال توقيع معاهدة السلام الاسرائيلية ـ الامريكية هو اجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد حول طبيعة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية وضرورة احراز تقدم جدي خلال فترة قصيرة وذلك لاحداث تقدم حقيقي في مجمل عملية السلام يستطيع كلينتون استخدامه أمام الناخب الامريكي لتعويض اغفاله وانشغاله عن الشؤون الداخلية الامريكية، التي كانت السبب في فوزه على منافسه جورج بوش، اذ من المعروف انه رغم الانتصارات الساحقة التي حققها بوش في حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي الا ان الناخب الامريكي المثقل بالضرائب والذي بات يسعى الى رفاهيته اكثر من اي شيء آخر خذل بوش وبحث عن مصالحه فوجه اصواته الى كلينتون الذي كان جل برنامجه منصب على الشؤون الداخلية من تعليم وصحة وضرائب وفقر وميزانية.

كان واضحا تماما ان سبب نجاح كلينتون هو الشؤون الداخلية، ولكنه لم يحاول فعل شيء ذو مغزى حقيقي لصالح الناخب الذي صوت له ضد بوش، وانه اعطى جل اهتمامه للقضايا الخارجية في كوريا والشرق الاوسط وهاييتي وكوبا، وان الجهد الاكبر كان موجها نحو الشرق الاوسط لذلك فانه حرص على تحقيق تقدم جوهري في المنطقة لكنه كان مرتبطا بمراعاة التعنت والمطالب الاسرائيلية التي لا يمكن ان تحقق ذلك التقدم، ومن هنا فان جولته في المنطقة ومحادثاته مع الرئيس الاسد كانت غير مجدية من ناحية اسرائيل اذ ان سوريا اكدت على موقفها الثابت، لكن اوساطا امريكية ترى ان جولة كلينتون قد حققت بعض التقدم الا ان المطلوب هو استعداد اسرائيلي لتلبية متطلبات سلام يحافظ على المصالح الامريكية في المنطقة.

ان آمال كلينتون على نشاطه الخارجي لم تنجح في إقناع الناخب الامريكي الذي منحه ثقته لبرنامجه المحدد بضرورة الاستمرار في تأييده بل نجده وفي اول فرصة لاحت له انتقم من كلينتون وحزبه بان صوت لصالح الحزب الجمهوري في انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب، وبحيث تعرض الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه كلينتون لاول مرة منذ اكثر من اربعين عاما الى خسارة اغلبيته في مجلس الشيوخ كما خسر ايضا مجلس النواب واصبحت الاغلبية للحزب الجمهوري المعارض للرئيس كلينتون.

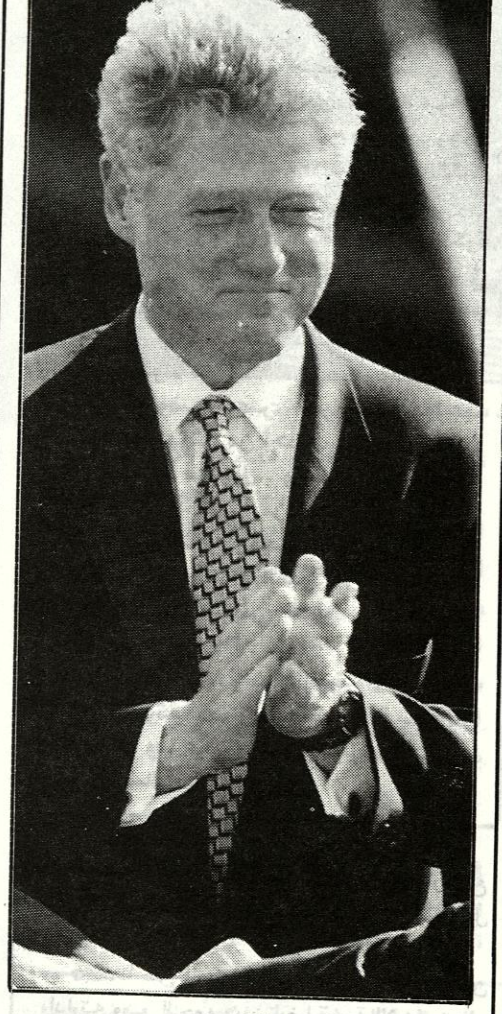
لقد كانت نتائج انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين ضربة قوية للرئيس كلينتون ولحزبه الديمقراطي الذي علق آمالا كبيرة على فوزه في الانتخابات الرئاسية بعد سيطرة جمهورية طويلة على مقاليد الادارة في الولايات المتحدة، وبحيث بات كثير من المعلقين يرون ان الرئيس كلينتون ونتيجة لهذه الهزيمة سيمضي بقية فترة رئاسته مكبلا بقيود كثيرة وغير قادر على متابعة شؤون سياسته الخارجية بنفس القوة السابقة، اذ منذ البداية اعلن جيسي هولمز المرشح لان يتسلم لجنة الخارجية في مجلس الكونغرس انه سيعارض المساعدات الخارجية الامريكية وبخاصة لمنطقة الشرق الاوسط، فيما اعتمد كلينتون كثيرا في انجاح مسار عملية السلام على الوعود الامريكية بتقديم مساعدات مالية للدول المعنية. ويبدو ان الرئيس كلينتون قد شعر مبكرا بالقيود التي بدأت تلتف حول يديه ورجليه على حد سواء اذ اعلن في العاصمة الاندونيسية اياما معدودة بعد ظهور نتائج الانتخابات وفي محاولة منه لتطمين الرؤساء الذين التقاهم في اجتماع الدول المطلة على المحيط الهادي انه ما زال قويا وقادرا على اتخاذ القرارات المناسبة.

على اية حال فان ما يهمنا نحن في المنطقة هو التغير الذي يمكن ان يطرأ على سياسة كلينتون وادارته تجاه منطقة الشرق الاوسط، والواضح ان تغييرا كبيرا سيطرأ على هذه السياسة اذ كانت قنبلة الجمهوريين الاولى موجهة للشرق الاوسط.

اسرائيل فهمت مباشرة مغزى التغير الحاصل في واشنطن، وحاولت تطويقه واثارت قضايا كثيرة على الصعيدين الاسرائيلي والامريكي، وجندت كل طاقاتها في الولايات المتحدة من اجل ضمان مصالحها في ظل التغير الحاصل ما بين الجمهوريين والديمقراطيين. وفي اسرائيل نفسها فقد حصلت ضجة كبيرة كانت نتيجتها ان طار رئيس الحكومة الاسرائيلية على رأس وفد اسرائيلي كبير في زيارة رسمية للولايات المتحدة يلتقي خلالها الرئيس الامريكي واركان ادارته كما يلتقي قيادة الحزب الجمهوري والقيادات اليهودية في الولايات المتحدة.

الموقف الاسرائيلي من نتائج الانتخابات

من الواضح ان زيارة اسحق رابين للولايات المتحدة جاءت بعد ان شعرت اسرائيل بجميع توجهاتها الحزبية بان تغيرا جوهريا قد حصل في السياسة الامريكية وان هذا التغير قد يؤثر بشكل جدي على الموقف الامريكي من اسرائيل، وقد ساد



• كلينتون •

اسرائيل بكافة احزابها جوا من القلق والوجوم تجاه نتائج الانتخابات وبخاصة بعد قنبلة جيسي هولمز الجمهوري بشأن المساعدات الامريكية للشرق الاوسط.

لكن ما هي حقيقة الموقف الاسرائيلي؟.. لقد حاول اسحق رابين التهرب من التعليق على نتائج الانتخابات واعطاء موقف رسمي اذ قال في تعليقه على نتائج الانتخابات انه لا يعتقد بان عليه ان يعلق على تطورات سياسية داخلية للدولة التي اعتبرها الاكثر صداقة لاسرائيل. اما زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو والذي بدا حزبه اكثر تأييدا للجمهوريين فقد كان اكثر صراحة في التعليق على نتائج الانتخابات اذ قال: انها جزء من المسار الطويل الامد للانشغال الامريكي في الشؤون الداخلية وبانه عاجلا او آجلا لا بد ان يؤدي هذا التغيير الى تقليص اساسي في حجم المساعدات الخارجية الامريكية لاسرائيل. وطالب حكومة اسرائيل باعداد خطة في وقت قريب لمواجهة التقليص المتوقع للمساعدات الامريكية لها وللمنطقة بشكل عام، كما ان عليها اعداد خطة لما اسماه تطوير الاقتصاد الاسرائيلي ودفعه شيئا فشيئا نحو الاستقلال عن المساعدات الامريكية بشكل كامل.

رابين يمهد لزيارته جيداً

كان من الواضح ان اسحق رابين لن يتوجه الى الولايات المتحدة دون اعداد مسبق كما يفعل كثير من زعماء دول العالم الثالث، بل نجد وسائل الاعلام الاسرائيلية المرئية والمسموعة والمقروءة كلها تسخر جل اهتمامها من اجل شرح اهمية الشرق الاوسط للولايات المتحدة واهمية ان تكون اسرائيل رأس حربة للولايات المتحدة في المنطقة وقاعدة هامة للمصالح الامريكية فيها، فيما جهد السفير الاسرائيلي في واشنطن البروفيسور ايتمار رابينوفتش الذي يدير المفاوضات الاسرائيلية مع سوريا في محاولاته لاقناع الولايات المتحدة بعدم تغيير سياستها تجاه اسرائيل، وبشكل خاص اجرى اتصالات مهمة مع الجمهوريين المسيطرين على مجلسي النواب والشيوخ اي على مصدر المساعدات وعلى مصدر اتخاذ القرارات.

ان اتصالات رابينوفتش مع الرئيس القادم للجنة الخارجية في مجلس الكونغرس الامريكي جيسي هولمز ادت وبشكل واضح الى اخراج اسرائيل من ضمن الدول المشمولة باحتمال تقليص المساعدات الامريكية الخارجية لها، حتى ان هولمز اضطر للاتصال الهاتفي مع رابينوفتش والتأكيد له بشكل واضح لا يقبل الشك بان موقفه المعارض للمساعدات الخارجية الكبيرة من الولايات المتحدة لدول الشرق الاوسط لا يشمل اسرائيل، لانه يعتبرها دولة صديقة يمكن للولايات المتحدة الاعتماد عليها بل هي كنز استراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة الشرق اوسطية، وانه لولا وجود اسرائيل في المنطقة لكانت مكانة الولايات المتحدة اقل مما هي عليه في الشرق الاوسط الان، كما ان اسرائيل توفر على الولايات المتحدة جهودا كبيرا واموالا طائلة وبالتالي فالاموال التي تقدمها الولايات المتحدة لا تذهب هدرا.

ازاء هذا الواقع وتهيئة الاجواء، قرر رابين وعلى عجل الطيران الى الولايات المتحدة الحليف الاستراتيجي لاسرائيل منذ نشأتها، واستغلال هذه الاجواء الايجابية من اجل منع وقوع المحظور في السياسة الامريكية تجاه اسرائيل.

أهداف زيارة رابين للولايات المتحدة

ان الزيارة التي قام بها اسحق رابين على رأس وفد اسرائيلي كبير الى الولايات المتحدة والتقى خلالها الرئيس بيل كلينتون والقيادة الجديدة في الحزب الجمهوري المنتصر حديثا في انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب، كانت لها اهداف كثيرة وكبيرة، وتلك الاهداف هي التي عجلت حدوث هذه الزيارة خاصة بعد الهزيمة التي مني بها حزب كلينتون وتصريحات الجمهوريين بشأن المساعدات

الامريكية الخارجية للشرق الاوسط. وتعتبر هذه الزيارة الاولى التي يلتقي فيها الرئيس كلينتون مع مسؤول من الشرق الاوسط بعد هزيمة حزبه، ويمكن تلخيص اهداف زيارة رابين فيما يلي:-

● التأكيد على ادارة الرئيس بيل كلينتون على ضرورة استمرار المساعدات الامريكية لاسرائيل خلال السنتين القادمتين من حكم كلينتون وبحيث لا يتم اجراء اي تغيير على هذه المساعدات، وكذلك التأكيد على ان لا يقوم الجمهوريون باية مساعي للمس بالمساعدات الامريكية لاسرائيل سواء العسكرية او الاقتصادية والبالغة ٣ مليارات دولار سنويا. ولا شك انه لقي تأكيدا من ادارة كلينتون كما انه لقي تأكيدا قبل ان يصل واشنطن من الجمهوريين بانه ليست اسرائيل هي المقصودة بتخفيض المساعدات.

● اقناع الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعدم التباطؤ في دفع مفاوضات السلام والمحافظة على الدعم الامريكي الاقتصادي للدول العربية ولو من خلال دول اخرى، ذلك ان شعوب الدول العربية يجب ان تحصل على بعض فوائد السلام ولو مرحليا. ومن هنا فان من المرجح ان تفي الولايات المتحدة بالتزاماتها تجاه الاردن والفلسطينيين لكن بمماطلة اشد من تلك التي حدثت مع تقديم المساعدات من الدول المانحة للسلطة الفلسطينية.

● دفع الرئيس بيل كلينتون الى الاستمرار في اعطاء المفاوضات مع سوريا زخما اكبر رغم ما قيل عن عدم تحقيق تقدم فعلي في محادثات كلينتون - الاسد، واستمرار الرئيس كلينتون وادارته بوضع خطط انتشار لجنود امريكيين في هضبة الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي منها باعتبار تلك القوة هي الكفيلة بطمأنة الاسرائيليين الى جدوى النزول من الهضبة وتركها بيد السوريين.

● محاولة اقناع الجمهوريين وبخاصة جيسي هولمز بوقف معارضتهم لانتشار جنود امريكيين في الهضبة السورية المحتلة خاصة وان مؤيدي حزب الليكود ينشطون في الولايات المتحدة في حشد تأييد امريكي رسمي لعدم ارسال جنود امريكيين للمرابطة في الجولان وان الجمهوريين يؤيدون هذا التوجه، وكنتيجة لذلك فان اسحق رابين وخلال لقائه الجاليات اليهودية شن هجوما قاسيا على زعماء الليكود ودعواتهم المستمرة بل وحملاتهم باتجاه دفع الساسة الامريكيين الى عدم ارسال جنود امريكيين للمرابطة في الهضبة في حال توقيع معاهدة سلام مع سوريا وانسحاب الجيش الاسرائيلي منها وتسليمها للجيش السوري.

● تقديم طلب بمساعدات امريكية عسكرية جديدة لاسرائيل باعتبار ان النزول من هضبة الجولان والانسحاب من الجنوب اللبناني وبعض مناطق الضفة الغربية سيؤدي الى حاجة اسرائيلية متزايدة لانواع جديدة ومتطورة جدا من السلاح الامريكي وذلك لتغطية فقدان اسرائيل جغرافية استراتيجية. ومن المرجح ان يحصل رابين على مساعدات عسكرية متطورة لان الحزبين الجمهوري والديمقراطي على حد سواء يؤيدون استمرار تمتع اسرائيل بتفوق عسكري نوعي على جميع دول المنطقة.

● كما من المؤكد ان يبحث رابين مع كلينتون وادارته ومع الجمهوريين ايضا قضية الارهاب؛ هذه القضية التي تثيرها الاوساط الاسرائيلية هذه الايام بشكل كبير جدا، وتتهم بها بشكل خاص الفصائل الفلسطينية وحزب الله المعارضة للعملية السلمية، وهي تشترك مع الولايات المتحدة في ضرورة مكافحة هذه الفصائل، بل ان الولايات المتحدة باشرت بالتحرك دوليا من اجل محاصرة نشاطات حركة حماس خاصة فيما يتعلق بمصادر تمويلها. وهناك آراء تقول بان اسرائيل ستطالب الادارة الامريكية وبشكل جدي بالتحرك لدى الدول العربية المشاركة في محادثات السلام بان تقوم بوقف نشاطات الفصائل الفلسطينية وحزب الله المعارضة للعملية السلمية او على الاقل تخفيف نشاطات هؤلاء في تلك الدول الامر الذي سيؤدي الى تقليل التأثير السلبي حسب الادعاء الاسرائيلي على عملية السلام.

لا شك ان تلك الاهداف لا يمكن تحقيقها بسهولة، بل ان هذه الاهداف بحاجة ماسة الى نشاط سياسي اسرائيلي مكثف، وما زيارة رابين إلا تتويج لحملة اسرائيلية مستمرة دائما وزادت عشية زيارة رابين للولايات المتحدة كما ان بعض تلك الاهداف قد يقوم رابين بمحاولة تحقيقها من خلال زيارته لعدد من الدول الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة في المنطقة، كما من المهم الانتباه الى ان من اهم ما ركز عليه رابين في جولته في الولايات المتحدة هو لقاءاته مع قيادات الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، وذلك بهدف حشدهم من اجل العمل على تحقيق اهداف زيارته ومنع ما اسماه رابين استمرار الليكود في تخريب المصلحة الاسرائيلية في تحقيق السلام خاصة وان رابين بات يدرك ان السلام مرتبط بشكل كبير بالحل مع سوريا وهذا الحل يتطلب الانسحاب من الجولان، ومن هنا فان من المهم ان نلاحظ ان رابين قد بذل جهدا كبيرا من اجل تجنيد دعم قيادات الجالية اليهودية لسياساته وتحقيق اهداف زيارته وانه طالب تلك القيادات استعمال نفوذها لدى كل من الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء من اجل المحافظة على مكانة اسرائيل في المنطقة■■

صدر حديثاً:

حديث الذكريات

فصول وترجمة ذاتية ١٩٣٦ - ١٩٩٤

أهدانا الأخ زكي حسن المصري (ابو الحسن) الكتاب الذي اصدره مؤخرا بعنوان: «حديث الذكريات - فصول وترجمة ذاتية للفترة ١٩٣٦ و١٩٩٤».. ويقع الكتاب في ١١٤ صفحة من القطع الكبير..

وقال ابو حسن في مقدمة الكتاب: فكرة الكتاب هي ان يسجل منكراته ونكرياته في كتاب يظل بعده للتنكر والاعتبار، كتاب لم يتدخل به الغرباء فهو ذخيرة للاهل والابناء والاحفاد».

ولقد وضع المصري شريطا واقعيا عما شاهده وعاشه من أحداث.. وقسم الكتاب الى عشرة فصول.. وكتب بكل أمانة وإخلاص عما عاشه من أحداث وبخاصة في الثلاثينات والاربعينات ولم ينس ابو الحسن نكر اسماء العديد من الشخصيات التي عرفها والتي ناضلت في الدفاع عن الوطن..

الكتاب جدير بالقراءة والاقتناء. إذ يعتبر وثيقة من الوثائق القيمة عن قضيتنا وما عاشته خلال حوالي ستين عاماً من النضال■■

اسرائيليات

حكايا وخفايا


● الشرطة الفلسطينية تعيد سيارتين اسرائيليتين ●

إحترنايا..

الحكومة الاسرائيلية تتهم جهاز الامن الوقائي بتجنيد مطاردين لصفوفه دون الحصول على اذن مسبق من سلطات الجيش، كما تتهم هذا الجهاز بتجنيد متعاونين سابقين بهدف الحصول على أسرار عسكرية حصلوا عليها من خلال تعاونهم مع جهاز الشباك.

صحيفة معاريف ذكرت ان ابراهيم برهم، من سكان اريحا، كان قد حصل على جنسية اسرائيلية وسكن في تل ابيب ولكنه عاد قبل عدة اسابيع الى اريحا واثناء التحقيق معه افضى بكل المعلومات التي توفرت لديه خلال تعاونه مع الشباك ثم انضم الى الامن الوقائي.

الجيش طلب تسليمه ابراهيم برهم بدعوى انه حسب اتفاق القاهرة لا يحق لسكان الحكم الذاتي الاحتفاظ بالجنسية الاسرائيلية، كما فرض الجيش قبل ٣ اسابيع طوقا جزئيا على اريحا طالبا تسليمه ابراهيم برهم. وبعد عدة ساعات تم التوصل الى حل وسط التقى بموجبه ابراهيم مع ضباط من الشباك الذين كانوا مسؤولين عنه.

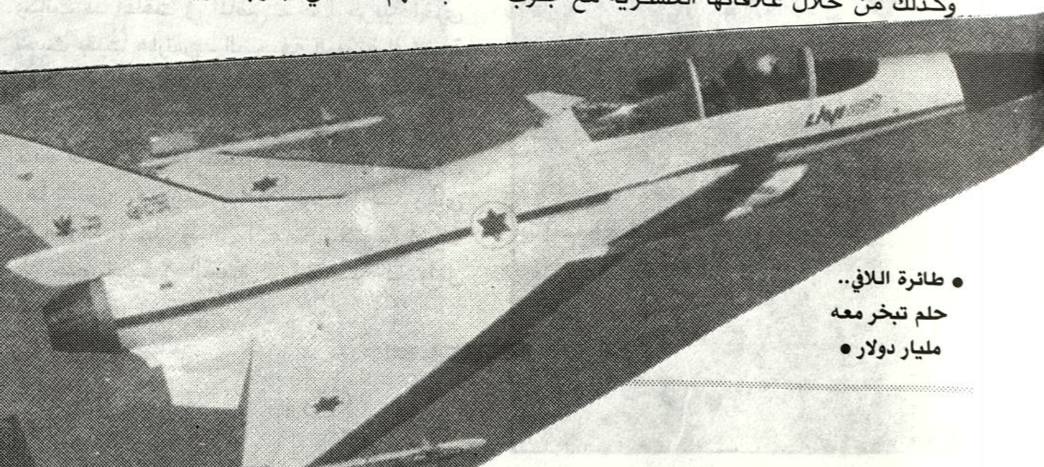
ومن جهة اخرى قامت الشرطة الفلسطينية في غزة باعادة سيارتين من طراز بي.ام.في وهوندا للشرطة الاسرائيلية وكانتا قد سرقتا من تل ابيب وجرى تهريبهما الى غزة.

إلى مثواه الأخير..

طائرة اللافي التي كانت حلم الصناعات الجوية الاسرائيلية ستنقل الى محطتها الاخيرة، وهذه المرة على متن سيارة شحن، الى المتحف الجوي في متسريم.

وكانت اسرائيل قد قررت عام ١٩٨٠ تطوير وبناء طائرة مستقبلية معتمدة بذلك على التكنولوجيا التي اكتسبتها من الولايات المتحدة وكذلك من خلال علاقاتها العسكرية مع جنوب افريقيا العنصرية ولكن سلاح الجو عارض المشروع منذ بدايته لان هذه الطائرة لن تستطيع منافسة الصناعات الجوية الامريكية والسوفياتية.

حوالي مليار دولار كلف تطوير وبناء النموذج الاول من الطائرة وعندما حلقت لاول مرة بتاريخ ٨٦/١٢/٣١ عمت النشوة والفرحة اسرائيل ولكنها لم تدم طويلا بعد ان قررت الحكومة في آب ١٩٨٧ وقف مشروع اللافي وتسريح آلاف المهندسين والفنيين الذين وجد بعضهم عملا في جنوب افريقيا.


● طائرة اللافي.. حلم تبخر معه مليار دولار ●

واحة الديمقراطية

الليكود تجاوز كل المحرمات بممارسته الدعاية ضد الحكومة في الولايات المتحدة - هذا ما قاله اسحق رابين تعقيبا على قيام وفد عن الليكود ضم يوسي بن اهرون، مدير مكتب اسحق شمير، ويغئال كرمون مستشاره لشؤون مكافحة الارهاب بحملة في الكونغرس لاقناع اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب رفض اقتراح مرابطة جنود امريكيين في الجولان السوري المحتل بعد انسحاب اسرائيل.

وفد آخر من الليكود يحمل معه شريط فيديو جرى تصويره في اثناء المظاهرات التي نظمها اليمين ضد اتفاق اوسلو والمحادثات مع سوريا ويشاهد في الشريط افراد الشرطة وهم يضربون بهراواتهم المتظاهرين، وتركز الكاميرا على ثلاثة من الشرطة انهالوا بالضرب على امرأة عجوز، في حين قام زملاؤهم بشد شعر امرأة انبطحت على الارض وركلها بأقدامهم.

الليكود يتهم حكومة رابين بمحاولة قمع المعارضة باساليب غير ديمقراطية ولا تليق ببلد يدعي بانه واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط.

الروسيات الخجولات...

لم تعد وزارة استيعاب المهاجرين أفضل من ذلك الضابط الكبير لتعينه مديرا لقسم الشمال بعد تسريحه من الخدمة العسكرية..

الرجل قرر الاستئثار بجميع الصلاحيات الخاصة بتوفير اماكن عمل وشقق سكنية ومخصصات للمهاجرين من روسيا والتهمة الموجهه اليه في المحكمة هي استغلال هذه الصلاحيات للحصول على رشاوي جنسية...

المتهم اعترف بانه كان على علاقة غرامية مع عدد منهن ولكنه يدعي بان ذلك كان بمحض ارادتهن، وعندما تكشف الامر ادعين بانه اقام علاقات جنسية بالاكراه لرشوته لانهن خجولات جدا وخفن من الفضيحة خاصة ان معظمهن متزوجات.

حكايا وخفايا

> **الشهيد عبد المنعم ناجي**

١٣ وليس ١١

قوات الامن الاسرائيلية ألقت القبض على الاسير المحرر ناصر ناجي «٢٦ عاما» من مخيم الامعري بدعوى انه غادر اريحا خلافا لشروط اطلاق سراحه.

ناصر اعتقل في البيرة وبحوزته بندقية رشاش من طراز كلاتشنكوف وهو في طريقه الى مخيم قلنديا في مهمة لجهاز الامن الوقائي لاصلاح ذات البين بين انصار فتح في مخيمي قلنديا والامعري.

ويذكر ان الشهيد عبد المنعم ناجي، شقيق ناصر، كان قد قتل بتاريخ ٩٤/٢/١٣ ضابط الاستخبارات نوعم كوهين في كمين نصبه له قرب بيتونيا.

اما ناصر فكان قد حكم عليه بالسجن مدة ٦٠٠ سنة «١١ سجن مؤبد» بعد ادانته بقتل ١١ متعاونا من منطقة رام الله ولكن في حديث صحفي بعد اطلاق سراحه الى اريحا اعترف بانه قتل ١٣ وليس ١١ من المتعاونين كما يعتقد الشباك الاسرائيلي.

יום ליום

לב שמח

בעקבות תבוסתם של הדמוקרטים

יהדות ארה"ב חוששת מהתגברות "הגל הימני"

יום ליום - שבועון

במוסף

● من يوم ليوم.. تغلق صحف حزبية اخرى

من يوم ليوم..

الصحيفة اليومية «من يوم ليوم» - الناطقة بلسان حزب شاس اعلنت إفلاسها وتقرر إصدارها مرة في الاسبوع وبذلك تنضم الى صحف حزبية اخرى فقدت قراءها وتورطت في ديون تهدد باغلاقها.

صحيفة دفار الهستدروتية والناطقة بلسان حزب العمل تعاني من عجز مالي يقدر بـ ٥٠ مليون شيكل ورئيس الهستدروت حايم رامون ابلغ المستخدمين بقراره وقف المساعدات المالية مع نهاية هذا العام، وبكلمات اخرى لن تصدر دفار في مطلع العام ١٩٩٥. اما صحيفة عل همشمار الناطقة بلسان حزب مبام فهي معروضة للبيع تحت وطأة الديون وشحة القراء. وكانت قد اغلقت في الماضي صحف حزبية اخرى بحيث بقيت هآرتس - الصحيفة اليومية الرئيسية ويديعوت احرونوت ومعاريف هما صحيفتا الظهيرة الوحيدتان بعد اغلاق حداشوت قبل عدة اشهر. وهكذا تسيطر ثلاث عائلات: شوكن «هآرتس»، موزس «يديعوت»، ونمرودي «معاريف» على وسائل الاعلام المكتوبة اضافة الى حصتها في القنال ٢ وشبكة الكوابل التلفزيونية.

بسرعة البرق..

لم يكد يغادر رئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية البريغادير غادي زوهر مدرسة دار الامل في رام الله حيث جرت مراسم تسليم صلاحيات الشؤون الاجتماعية حتى قام الشباب برفع العلم الفلسطيني...

زوهر الذي شاهد على مضض مراسم رفع العلم طلب من الجنود مغادرة المكان بسرعة منعاً من حدوث احتكاك مع الشباب.

وكان رئيس الادارة المدنية قد سلم الصلاحيات للدكتور ذياب علوش، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية وليس لأم جهاد، الوزيرة المسؤولة حرصا من الطرفين على تفادي الاحراج، على خلفية قيام الموساد الاسرائيلي باغتيال زوجها الشهيد ابو جهاد.

● الشباب يعدون العلم الفلسطيني لرفعه فور مغادرة البريغا



حكايا وخفايا

تهديدات..

زعماء المستوطنات يعدون خطة عمل لاحباط اي محاولة لاخلاء المستوطنين في نطاق تسوية مع الفلسطينيين...

ويستدل من مذكرة سرية اعدت مؤخرا ان خطة العمل تشمل زرع حقول ألغام حول المستوطنات وسد الطرق المؤدية اليها بالحجارة والصخور واقامة الاستحكامات داخل البيوت لمنع قوات الجيش من الاقتراب بهدف إخلاء المستوطنين.

أما في الخليل فسيقوم المستوطنون بالاستيلاء على مئات المنازل العربية بحيث تصبح عملية اخلائهم صعبة للغاية.

رئيس مستوطنة القنه قال ان بعض المستوطنين ينامون واسلحتهم تحت رؤوسهم وان آخرين يهددون بالانتحار اذا ما قررت الحكومة إخلاء المستوطنات.

تسييس الجيش

الاستبيان الذي اجراه الجيش بين الجنود عشية انخراطهم في الخدمة العسكرية اثار حفيظة اليمين الذي اعتبر الامر محاولة لحشر الجيش في السياسة من خلال التعرف على آراء الجنود ومواقفهم من مسألة الانسحاب من الجولان واقامة دولة فلسطينية وغيرهما من المواضيع السياسية...

رئيس اركان الجيش الجنرال ايهود براك قال ان خطأ وقع وان الاستبيان كان خطوة غير سليمة وتقرر الغاؤه.

من جهة اخرى يستدل من استطلاع اجراه الجيش بين الجنود بأن ٧٥٫٤٪ من الذين يخدمون في الاراضي المحتلة يشعرون بان معنوياتهم متدنية من جراء الخدمة في هذه المناطق واعرب ٣٠٫٥٪ من الجنود عن اعتقادهم بان الفلسطينيين يؤمنون بان الجيش الاسرائيلي مني بهزيمة خلال الانتفاضة.

٤٥٫٦٪ من الجنود اعترفوا بان رفاقهم تصرفوا بصورة غير أخلاقية تجاه الفلسطينيين وذكر ١٥٪ انهم كانوا شهودا لاعتداءات جسدية تعرض لها فلسطينيون وبدون سبب.

משטרת ישראל

الشرطة الاسرائيلية

לכבוד الى

תאריך التاريخ

תיק מס' ملف رقم

הזמנה לסור למשטרה

دعوة للحضور الى الشرطة.

הנך מתבקש (ת) לסור למשרדנו ב ________ המקום المكان

الرجاء الحضور الى مكتبنا في

● الشرطة تحاول تلفيق التهم ضد فيصل الحسيني

التهمة - مصافحة أبو العبد

المسؤول عن شؤون القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني قام بجولة في البلدة القديمة، عشية زيارته للولايات المتحدة، ليتفقد احوال التجار ويبدو ان رجال الاستخبارات كانوا يتابعون تحركاته لان اربعة من الذين التقوا به استدعوا في نفس اليوم الى كابتن كوبي في غرفة رقم ٦ المعروفة في المسكوبية.

يقول وليد الزربا انه صافح ابو العبد ودعاه الى محله ليشرب القهوة وتبادل اطراف الحديث معه دقائق معدودة وبعد مضي ساعة حضر افراد الشرطة الى المحل لتسليمه مذكرة حضور للمسكوبية وبعد انتظار دام ٤ ساعات حاولوا ابتزاز اعتراف منه بان فيصل الحسيني قدم لتحريض التجار على الامتناع عن دفع الضرائب والارنونا.

الشرطة استدعت تجارا آخرين هم عزيز ابو صبيح ومحمد صندوقة، ونايف ابو ميالة ووليد حجازي لنفس الغرض.

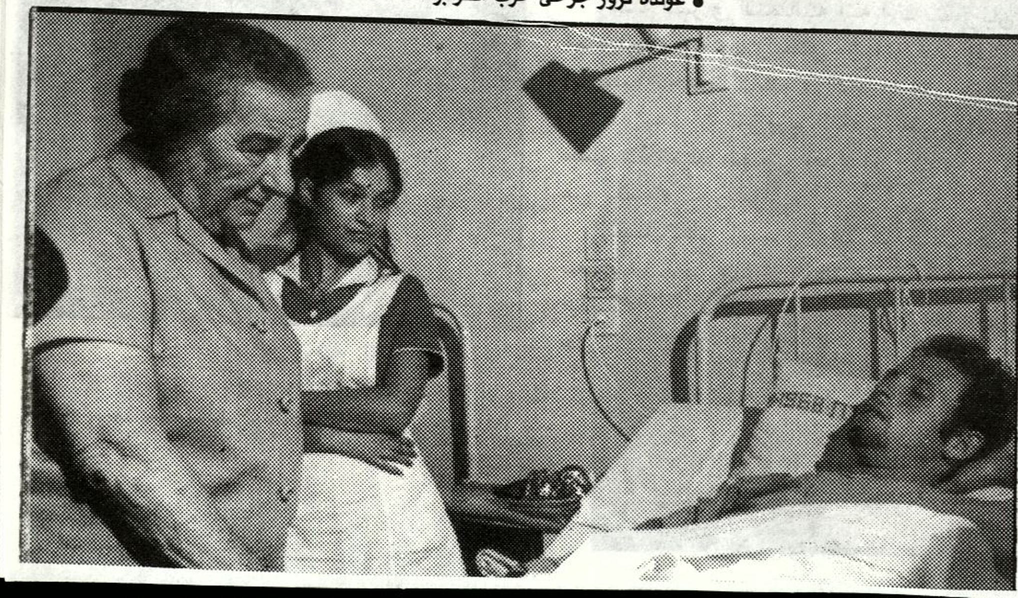
وحالة حراس الاورينت هاوس ليست افضل فقد اعتقلت الشرطة خالد رمضان وحاتم بلبل ومصطفى عليان بتهمة التواقح مع افراد حرس الحدود الذين ينكلون بكل من يدخل بيت الشرق ونصيب الدكتور صائب عريقات، وزير الحكم المحلي لم يكن افضل من غيره.

في الذكرى الـ ١٥

في الذكرى الـ١٥ لوفاة غولدة مئير التي صادفت هذا الاسبوع لم يلق احد اي كلمة تأبينية، وقد علل الحضور ذلك بان الوقت غير مناسب لانه ثبت مع الزمن ان السياسة التي انتهجتها كانت خاطئة وجلبت الويلات لاسرائيل.

غولدة التي اشغلت منصب رئيس الوزراء في بداية السبعينات رفضت كل الاقتراحات لتسوية مرحلية على قناة السويس وفضلت مبدأ موشيه ديان القائل: الاحتفاظ بشرم الشيخ اهم من السلام مع مصر ولكن بعد مضي خمس سنوات اضطرت اسرائيل الى الانسحاب من كل سيناء وهدم المستوطنات فيها. وغولدة عرفت ايضا بتنكرها للشعب الفلسطيني وحقوقه قائلة انها لم تسمع قط عن شعب بهذا الاسم. وكان ان اعترف خلفها مناحيم بيغن بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اتفاقيات كامب ديفيد.

● غولدة تزور جرحى حرب اكتوبر ١٩٧٣



حكايا وخفايا

أول ضحيـــة للســـلام

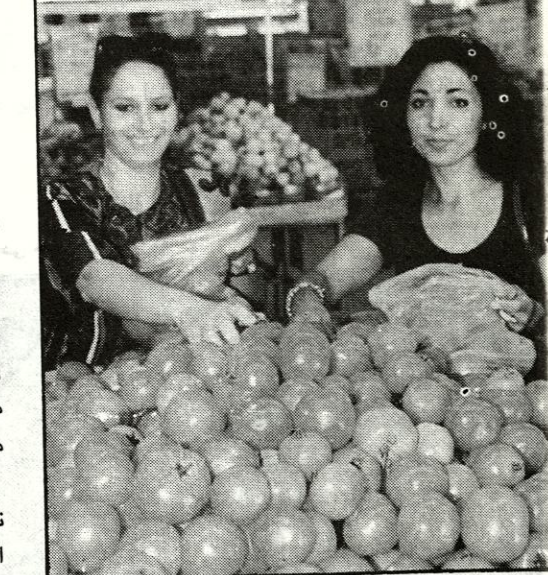
البـنـدورة الاردنـيـة، وبـالـتـحـديـد سـعـرهـا للمستهلك في سوق عمان، كانت اول ضحية للسلام مع اسرائيل، اذ لم يمض يوم واحد على الاعلان عن النية لاستيراد بندورة الاغوار في محاولة لتخفيض اسعارها في اسواق تل ابيب حتى تضاعف سعرها في عمان مما حدا بالسلطات هناك الى وضع العراقيل امام تصديرها.

المزارعون الاردنيون اشترطوا بيع البندورة بدولارين للكيلوغرام الواحد آخذين بالحسبان تكاليف النقل القليلة وحاجة اسرائيل الملحة لها والتي اضحت تسمى بـ«الذهب الاحمر»، علما بان سعر الكيلوغرام في عام كان اقل من دولار واحد مقابل اكثر من ثلاثة دولارات في اسرائيل.

ورغم النقص في البندورة تواصل السلطات الاسرائيلية فرض حظر استيرادها من غزة بحجة الكوليرا ولكن هذه الخطوة تندرج ضمن سياسة فرض الخناق الاقتصادي على الفلسطينيين بعد العمليات الانتحارية.

• يا بلاش - ٩٫٩٠ سعر البندورة في سوق تل ابيب •





إعـــادة تنظيم الموساد

التطورات السياسية في المنطقة تترك اثرها على جهاز الاستخبارات الاسرائيلي في الخارج «الموساد» وسيف تقليص الميزانيات المخصصة له يحدث قلقا لدى رؤساء هذا الجهاز والعاملين فيه.

مصادر اجنبية ذكرت ان الموساد قرر تقليص نشاطه في الاردن بعد التوقيع على معاهدة السلام، اذ ان اكتشاف عميل اسرائيلي هناك سيسبب إرباكا وحرجا لرابين والملك حسين، والشيء ذاته بالنسبة لمصر مع ان الموساد يتابع تحركات الجهات الاسلامية الاصولية هناك. اما في المغرب وتونس فان عمل الموساد سيقتصر على متابعة الاوضاع في ليبيا بشكل خاص بعد ان فتحت مكاتب للمصالح في تونس والرباط.

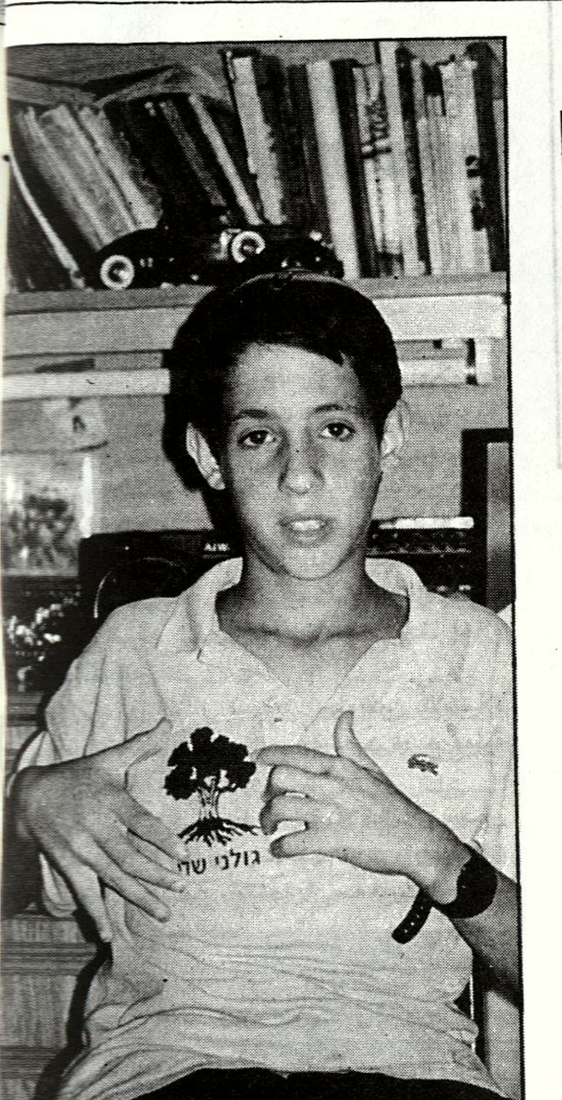
رئيس الموساد يحاول جاهدا اقناع الحكومة بعدم تقليص الميزانية باعتبار ان التهديد الايراني يتعاظم وخاصة اثر محاولات طهران اكتساب قدرة نووية مما يفرض على الموساد مهام اضافية، ولكن رابين يعتزم تغيير رئيس هذا الجهاز بعد ان اصيب بخيبة امل من ادائه لوظيفته.

قبـــل فـــوات الأوان

يوسف وهبه من سكان حيفا قدم التماسا الى المحكمة العليا يطلب إصدار امر يلزم وزارة الخارجية التدخل لدى السلطات المصرية لاسترداد املاك عائلته التي اممت بعد حرب السويس عام ١٩٥٦ والتي تقدر قيمتها حاليا بثمانية ملايين دولار.

وهبة ذكر في التماسه انه اخذ يشعر بان اجله المحتوم يقترب ويخشى من ان تؤدي وفاته الى ضياع حقوق عائلته في الاملاك التي خلفها في مصر بعد ان قرر وزير الداخلية طرده بتهمة ممارسة نشاط صهيوني وقد سبق ذلك تجريده من جنسيته المصرية.

السلطات المصرية رفضت طلب دفع تعويضات عن تلك الممتلكات ووزارة الخارجية ابلغته بان قضية املاكه ستجد حلا لها ضمن حل شامل لمشكلة اللاجئين في المنطقة.



• شقيق الجندي فاكسمان: عملية عسكرية غير صحيحة •

عملية غيـــر صحيحـــة

ايلي فاكسمان، شقيق الجندي الذي اختطف وقتل في عملية بير نبالا قال ان العملية العسكرية التي قامت بها قوة خاصة من الجيش في محاولة لتحرير شقيقه نحشون فاكسمان، كانت عملية عسكرية غير صحيحة، وكان الاجدر إنهاء القضية بواسطة المفاوضات مع افراد حركة حماس لانه كان معروفا انهم سيقتلونه عند اقتحام المنزل.

وذكر ايلي انه شاهد شقيقه في الحلم وهو يضرب عربيا ثم يطلق النار على الاخرين وبعدئذ فر هاربا.

وكان والد الجندي يهودا فاكسمان قد انتقد هو الآخر العملية العسكرية وقال ان الخاطفين لم يخططوا لقتل ابنه، انما المساومة لاطلاق سراح زملائهم في السجون.

منافســـــة..

شركة الطيران الاسرائيلية «العال» تخشى من ان يؤدي السلام مع الاردن الى ازدياد عجزها المالي، وبعد ان يكتشف الاسرائيليون ان الطريق الى خارج البلاد من الارخص ان يمر عبر مطار عمان وليس مطار اللد...

مقارنة اجرتها احدى الصحف كشفت عن ان تذكرة سفر الى بانكوك على متن الملكية الاردنية تكلف ٦٧٥ دولارا مقابل ٩٤٩ في شركة العال والى نيودلهي ٦٣٠ مقابل ٩١٠ دولارات. وهناك فرق في الاسعار الى نيويورك اذ تعرض حاليا الملكية الاردنية السفر الى الولايات المتحدة بـ ٦٠٠ دولار مقابل ٨٥٠ في العال.

وكانت سلطات الجمارك على جسر الشيخ حسين قد اعدت خطة لمنع تهريب السجائر الامريكية اذ تكلف علبة المارلبورو في عمان ٣٫٥ شيكل مقابل ٦ شواقل في اسرائيل.

فـــرخ البـــط..

عومر شارون، ابن ارئيل شارون، ادين في المحكمة بتهمة تهريب عمال من غزة للعمل في مزرعة والده وذلك خلال فرض الطوق الامني على القطاع في شهر اذار ١٩٩٣.

الشرطة ضبطت في سيارة عومر اربعة عمال من غزة كما اعتقلت سبعة آخرين كانوا يعملون في المزرعة بدون اذونات رسمية.

ويذكر ان شارون الذي يملك مزرعة تمتد على عدة مئات من الدونمات سبق واتهم مرارا باستخدام فلسطينيين بظروف صعبة وباجور بخسة وليس بواسطة مكاتب الاستخدام لحرمانهم من العلاوات والتأمينات الاجتماعية، وفي الوقت ذاته يتولى حراس مسلحون حماية شارون من العمال الفلسطينيين وفقا للتعليمات التي تنص على حماية رؤساء الحكومات ووزراء الدفاع السابقين.

علـــى جبـــل عبـــدون

نسيم بن شطريت، نائب مدير الخارجية لشؤون الادارة، طاف في جبال عمان السبعة بحثا عن مبنى ملائم للسفارة الاسرائيلية وشقق لاسكان موظفي السفارة.

الجانب الاردني عرض على بن شطريت عدة مواقع على جبل عبدون، الذي يقع في اعلى أحياء عمان وتتواجد فيه البعثات الدبلوماسية وبينها السفارة الامريكية، والاختيار وقع كما يبدو على عبدون حيث تتوفر حراسة قوات الامن بصورة مستمرة.

وكان اوري سفير مدير عام الخارجية قد اتفق خلال لقائه في عمان بوزير الاعلام الدكتور جواد العناني على ان يتم فتح السفارتين في عمان وتل ابيب في العاشر من شهر كانون اول القادم، وذلك بعد شهر واحد من تبادل وثائق المصادقة على معاهدة السلام.

• سفير مع العناني والسفارة الاسرائيلية ستكون في عبدون •



• الخارطة المصرية.. اسرائيل غير قائمة على الخارطة على الاقل •

اسرائيـــل يـــوك

الكراس الذي اعدته الحكومة المصرية بمناسبة انعقاد مؤتمر الدار البيضاء تضمن تصورات مصر بالنسبة للتطوير والتعاون الاقتصادي الاقليمي ولكن اسم اسرائيل لم يرد ذكره، كما ان الخرائط المرفقة به تجاهل وجود اسرائيل وحدودها مما اثار حفيظة رجال الاعمال الاسرائيليين الذين شاركوا في ذلك المؤتمر.

والكتيب الذي وزعه الوفد الاردني الى مؤتمر الدار البيضاء لم يتضمن ايضا اي اشارة الى اسرائيل لا من بعيد ولا من قريب، لكن الوفد الاسرائيلي كان على استعداد لان «يغفر» للاردنيين هذه الهفوة لانه اعد وطبع قبل توقيع معاهدة السلام في حين ان السلام يجمع بين مصر واسرائيل منذ ١٥ عاما.

إلى أســفل الدرك

ميرون بنفنستي الذي اشغل منصب نائب تيدي كوليك ويرئس مركزا للابحاث المقدسية قرر الاستقالة من عضوية المجلس البلدي في القدس احتجاجا على تصرفات رئيس البلدية ايهود اولمرت واستخفافه باعضاء المجلس واستهتاره بكل القوانين والانظمة.

وجاء في كتاب الاستقالة ان اولمرت افلح خلال عام واحد في ان يهدم ما بناه كوليك خلال ثلاثة عقود من الزمن بحيث تدهورت البلدية الى اسفل الدرك.

بنفنستي قال ان اولمرت يتعامل باحتقار وبصورة مهينة مع اعضاء المعارضة وانه في الوقت الذي دار فيه النقاش حول رفع نسبة الضرائب البلدية، الامر الذي يهم كل واحد من سكان المدينة، كان رئيس البلدية منشغلا في كتابة الرسائل، علما بانه منذ انتخابه قبل عام سافر الى خارج البلاد خمس مرات.

فكـــة شيكـــل

إتـــق شـــر..

المحكمة الربانية في القدس لم تشهد جدلا حاميا في تاريخها، كما حدث عندما واجه الزوج الحاخام عشيق زوجته الحاخام...

في تلك الجلسة لم يستشهدوا بآيات من التوراة ولا بفقرات من التلمود انما تطايرت في قاعة المحكمة الشتائم والكلمات البذيئة والغسيل القذر نشر على الملأ.

الحاخام العاشق نفى علاقاته الغرامية انه بفضله تم الزواج بعد ان دعاه الى بيته ليلتقي بها، والزوج المخدوع يدعي بان هذه الزيارات لم تتوقف بعد الزواج مما جعل الشك يدب في قلبه.

أدمـــن على الكراتيه..

عندما مثلت امام المحكمة التي تنظر في دعواها للطلاق كانت آثار «العدوان» لا تزال بادية على وجهها...

الزوج ـ كما جاء في الدعوى ـ مدمن على لعب الكاراتيه وهمه الوحيد ان يحظى بالحزام تلو الحزام وبكل الالوان وعندما يعود الى البيت من النادي يواصل التدرب على زوجته مما ادى الى اصابتها بكسور ورضوض.

الزوجة اضحت كيسا للتدرب عليها وقد تناسى الزوج، لاعب الكاراتيه، كل واجباته الزوجية والمادية تجاه افراد عائلته.

اتمختري.. بلا فستان زفاف

متجر لبيع فساتين الزفاف في اشدود كان الموقع الذي اختاره موظفو دائرة الاجراء للحجز على محتوياته بعد ان تراكمت على صاحبه الضرائب الحكومية...

الموظفون حجزوا على ستين فستانا وحرموا بذلك ٧ عرائس من ارتداء الفستان الابيض في ليلة زفافهن، لان المتجر لم يستطع ان يوفر لهن الفساتين المطلوبة رغم ان العرسان دفعوا الثمن عداً ونقداً.

كل مشكلة.. لها حـــل

انجبت طفلتها بدون زواج شرعي وجارت عليها الاوضاع المالية ولم تجد مخرجا لمحنتها سوى اللجوء الى حاخام البلدة...

حاخام غاني تكفه الذي يعمل معلما لموضوع الدين في مدرسة البلدة متهم بانه استغل الضائقة المالية التي تعاني منها الأم فعرض عليها ان تقيم في منزله واغتصبها على مدى ستة اشهر لقاء توفير الدواء والمأكل لها ولطفلتها.

أريكـــة وراء أريكـــة

رئيس الوكالة اليهودية سيمحة دنيتس الذي يحاكم بتهمة النصب والاحتيال ابتاع اريكة من الجلد لابنته التي تقيم في نيو يورك على حساب الوكالة اليهودية التي دفعت ثمنها ٢٢٨٠ دولار...

مراجعة الحسابات كشفت عن انه تم دفع هذا المبلغ مرتين وعند استيضاح الامر لدى صاحب المتجر تبين ان دنيتس ابتاع اريكة اخرى من نفس النوع. وردا على استجواب المدعي العام في المحكمة قال دنيتس ان الاريكة الثانية وصلت الى منزل ابنته بالخطأ وان دفع ثمنها من خزينة الوكالة اليهودية كان بطريق الخطأ ايضا.

تبرعـــــات..

مستخدمو كوبات حوليم «صندوق المرضى» تلقوا رواتبهم متأخرة ثلاثة اسابيع ولكنهم عندما راجعوا قسيمة الراتب اكتشفوا بان كل واحد منهم تبرع بمبلغ ٥٠ شيكل لغرس غابة على اسم مدير كوبات حوليم...

المستخدمون لجأوا الى المحكمة لاسترداد المبلغ مشيرين الى ان احدا لم يستشرهم او يطلب منهم التبرع وانه كان الاجدر بمديرهم الاهتمام بصرف رواتبهم في مواعيدها بدلا من الانشغال في زرع غابة على حسابهم.

إســـــتيراد..

شرطة بئر السبع اعتقلت زعيم المافيا الروسية في المدينة بعد ان بسط نفوذه على مركز بئر السبع واخذ يستوفي ضريبة شهرية من التجار مقابل عدم السطو على محلاتهم او اضرام النيران فيها...

الشرطة تقول ان زعيم المافيا يمارس تزوير الاوراق الثبوتية وافلح في «استيراد» العشرات من الحسناوات الروسيات باعتبار انهن يهوديات يرغبن في الهجرة الى ارض الميعاد، ولكن عند وصولهن جرى توزيعهن على النوادي الليلية لتقديم عروض التعري وممارسة الزنا.

الغريب في الامر ان الوكالة اليهودية وقعت هي الاخرى في فخ زعيم المافيا وقررت صرف مخصصات شهرية للفتيات اللواتي استوردهن باعتبار انهن مهاجرات يهوديات تستحق العون والمساعدة في خطواتهن الاولى في اسرائيل.

مهنـــة جديـــدة..

المهندسان الكيماويان اللذان هاجرا من كييف الروسية الى اسرائيل حلما طيلة الرحلة في العمل بأحد مصانع الكيماويات، ولكن بعد سنتين اكتشفا ان اكثر من العمل في التنظيفات او في محطة وقود لن ينالا في هذه البلاد...

المهندسان قررا اكتساب مهنة جديدة بان فتحا بيتاً للدعارة في رمات غان لحل ازمة البطالة التي يعانيان منها وكذلك تعاني منها شابات روسيات ايضا...

قاضي المحكمة رفض اعتبار مهنة القواد عملا مشروعا، وجاء في حيثيات قرار الحكم انه لم يرد في قائمة المهن التي يخضع اصحابها للضريبة مثل هذه المهنة.

من حيفـا الـى تل ابيـب..

شرطة حيفا اضطرت الى فصله بعد ان تكشف سر اصابته بمرض اللواط وعلاقاته الجنسية الشاذة مع افراد العالم السفلي في المدينة...

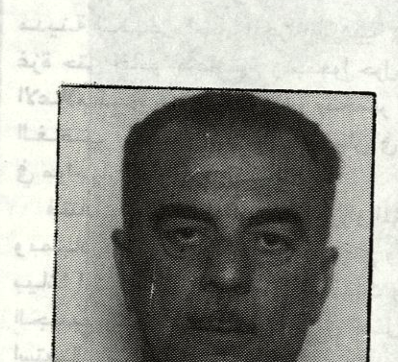
الشرطي المفصول انتقل للسكن في تل ابيب حيث وجد مجالا اكبر لممارسة اللواط بأجر بعد ان اخذت تنتشر هناك ظاهرة بيوت الدعارة للوطيين اثر تزايد الطلب عليهم.

مفاجـــأة..

كانت تقيم مع شقيقها في الشقة التي تركها والداها بعد طلاقهما، ومن شدة حبها له اعدت له مفاجأة بمناسبة عيد ميلاده، عبارة عن قضاء ليلة حمراء في احضان حسناء مقابل ٥٠٠ شيكل...

الشقيق العزيز استيقظ في ساعة متأخرة في اول يوم من ربيعه العشرين ليكتشف ان الحسناء احتضنت قبل مغادرتها حافظة نقوده وعلبة مجوهرات شقيقته تاركة وراءها ورقة كتبت عليها «ارجو ان تكون قد استمتعت، كما استمتعت انا بحسن ضيافتكم».

مـا الـذي يجـري في قـطاع غـزة



• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

أحداث دامية، تفاقمت بسرعة مذهلة، في القطاع الحبيب، جسدت وضعا مأساويا، يقتل فيه الاخ اخاه، والرفيق رفيقه، هذا الوضع، يعتقد رجل الشارع الفلسطيني ان التخطيط له كان منذ توقيع اتفاق المبادىء في واشنطن بين الفلسطينيين واسرائيل، والسلطة الوطنية الفلسطينية تعي ذلك جيدا، وتعمل جاهدة لتفويت الفرصة على المغرضين الحاقدين الذين خططوا لهذا سلفا، وكذلك المعارضة الفلسطينية «الجانب الاسلامي والفصائل الوطنية الاخرى» تعي هذه الحقيقة ـ حقيقة التخطيط المسبق المغرض لما حدث ـ وهي ايضا حذرة جدا، من تنفيذه والعمل وفقه، رغم الصعاب الكبيرة التي زرعت بدهاء في طريق مسيرتها.

هل هي حرب أهلية، شاملة ومدمرة، بدأت في قطاع غزة، ستنتقل الى الضفة الغربية فيما بعد، نتيجة الاختيار الفلسطيني «السلطة الفلسطينية» والمعارضة الفلسطينية «الحركات الاسلامية واليسارية» لاستعمال القوة وفرض الامر الواقع بالبندقية؟

وفق اسوأ الظروف، وهي التي يعيشها شعبنا الفلسطيني اليوم، في القطاع والضفة الغربية لن تكون حربا اهلية، ولن تتفاقم الامور الى الاسوأ، وستعود المياه الى مجاريها، لان تكاليف الحرب الاهلية على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي مدمرة لا قدرة لشعبنا اطلاقا على تحملها، ولذلك لا يمكن لشعبنا الفلسطيني بشقيه السلطة والمعارضة المجازفة والسير فيها الى النهاية.

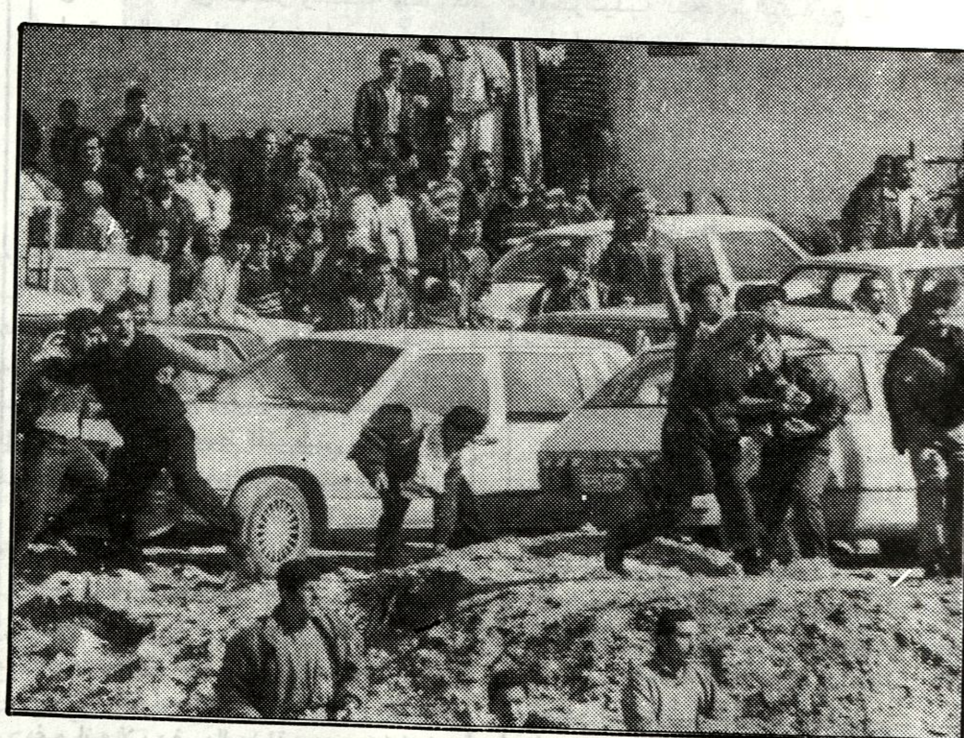
السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة الأخ ياسر عرفات المستلمة لزمام الامور في غزة واريحا وفيما بعد لباقي المناطق، هذه السلطة هي حقيقة قائمة، لا يمكن تجاهلها اطلاقا، ويجب على الشعب الفلسطيني بجميع شرائحه واتجاهاته الفكرية ان يتعامل معها.

هذه حقيقة: لا يجوز التغاضي عنها مهما بدر منها من أخطاء او ممارسات فردية مرفوضة من بعض المسؤولين فيها، فهي تعمل والذي يعمل حتما سيخطىء.

هذه حقيقة: لا يجوز الاستمرار بنشر الشائعات وترديد المقولات الهادفة للاساءة اليها والنيل منها وتحت كل الظروف، فهذه السلطة هي منا ولنا مهما بعدت او اقتربت من طموحاتنا، وفي جميع الاحوال لن تقدم هذه السلطة على اختيار الجانب الاسرائيلي وتتعاطف معه على حساب الجانب الفلسطيني الاخر «المعارضة»، فلا يمكن لهذه السلطة، ان تناقض نفسها ابدا، فهي فلسطينية من الشعب وللشعب.

هذه حقيقة: الشعب الفلسطيني مطالب تماما وبقوة، بضرورة الانتصار لها ومساندتها والوقوف معها، والانتصار هنا ظالمة او مظلومة، فان كانت ظالمة نحاول التخفيف من ظلمها، وانارة الطريق أمامها، ومساعدتها على الخروج من مسالك الاخطاء التي تسير، وان كانت مظلومة، نقف الى جانبها، وننصرها، ونخرجها من عزلتها، وظلم الآخرين لها، هكذا يجب ان يكون موقف الشعب الفلسطيني منها ولها وعليها، فهي سلطتنا وبها اخوتنا واهلنا.

المعارضة الفلسطينية هي ايضا حقيقة قائمة، لا يمكن تجاهلها وخاصة من السلطة الفلسطينية المستلمة لزمام الامور في القطاع



• أحداث غزة في ١٨/١١/١٩٩٤ •

رسالة الخليل

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

ردود فعل المواطنين على أحداث غزة المأساوية

• ما ان تناهى الى مسامع المواطنين في مدينة الخليل أخبار المجزرة الرهيبة في قطاع غزة حتى اغلقوا محلاتهم وتجمعوا حول وسائل الاعلام لمعرفة آخر الأخبار، وتجمهر الشباب الغاضب واشتبكوا مع قوات الجيش في المدينة في مواجهات عنيفة.

فتنادت شخصيات المدينة ومسؤولو المؤسسات وبمبادرة من بلدية الخليل للاجتماع واصدروا بيانا اوليا استنكروا فيه الاحداث وطالبوا الجميع بنبذ العنف والاحتكام الى العقل وعدم استعمال السلاح.

في اليوم الثاني ٩٤/١١/١٩ وفي مبنى بلدية الخليل عقد اجتماع موسع ضم مسؤولي المؤسسات والفعاليات والشخصيات الوطنية، افتتحه رئيس البلدية السيد مصطفى عبد النبي النتشة بكلمة اوجز فيها الاحداث وعبر عن سخط المواطنين في المدينة وألمهم للاحداث وتدهورها بهذا الشكل وسقوط العديد من القتلى على ايدي بعضهم البعض.

وتتابع المتكلمون في الجلسة وانصبت جميع كلماتهم على استنكار الحدث والاهابة بالاطراف الى الاحتكام الى العقل والمنطق ونبذ العنف واستعمال السلاح وفي نهاية الجلسة رفعوا توصيات بضرورة العمل وفق الحق والعدل واهابوا بالمسؤولين الضرب بقوة على المغرضين المندسين في صفوف الشعب الفلسطيني للاساءة اليه.

مظاهرات واشتباكات مع قوات الجيش الاسرائيلي

• تجاوبا مع أحداث غزة الدامية، اغلقت المحال التجارية ابوابها لمدة ثلاثة ايام حدادا واستنكارا لما اصاب اهلنا في القطاع من ويلات ومحن، ونظمت المظاهرات في وسط المدينة، واشتبك المتظاهرون مع قوات الجيش الاسرائيلي ووقعت نتيجة المواجهات اصابات بين الشباب قدرت بخمسة جرحى، اغلقت قوات الجيش الاسرائيلي وسط المدينة على اثر هذه الاحداث ومنعت المواطنين من التجوال فيها.

وقد لوحظت علامات الحزن على المواطنين ذلك انهم تذكروا أحزانهم جراء مجزرة الحرم الابراهيمي، فقد خلت الشوارع من المارة.

وفد من الخليل الى غزة

• تشكل وفد من شخصيات مدينة الخليل للذهاب الى غزة وتقديم التعازي ومحاولة إصلاح ذات البين وقدمت الطلبات الى السلطة الاسرائيلية لمنحهم التصاريح اللازمة والتي ماطلت ولا تزال تماطل والمواطنون في المدينة ينتظرون■■

وفيما بعد بباقي المناطق، ذلك ان المعارضة الفلسطينية تمثل شريحة مهمة جدا من شعبنا الفلسطيني، ولها من التأثير والقوة ما يجعل الاهتمام بها امرا حتميا على السلطة الفلسطينية قبل الجماهير الفلسطينية.

ان حقيقة وجود سلطة وطنية فلسطينية قائمة، واقتناع وامتثال المعارضة الفلسطينية بوجود هذه السلطة، وكذلك اقتناع وامتثال السلطة الوطنية، بوجود معارضة فلسطينية قائمة وموجودة في اوساط الجماهير الفلسطينية، هاتان الحقيقتان تؤكدان ضرورة التنسيق والتعامل مع بعضها البعض، وفق اسس الديمقراطية والعدالة، ومصلحة الوطن العامة، ومن منطلق المواطنة الصالحة، وبالاحترام المتبادل، والخطاب العقلاني الواعي، والابتعاد عن العنف، واستعمال السلاح ضد بعضهما البعض، هذا ما يطلبه الشعب الفلسطيني بقوة ويصر عليه، وسوف يكون مع الجانب الذي يسير وفق طلباته وسوف يقف ضد من يتجاهل طلباته وطموحاته وامانيه بكل قوة.

ان الاحداث الدامية التي تفاقمت بسرعة غير متوقعة في القطاع الحبيب، هذه الاحداث التي من غير المعروف حتى اللحظة من الذي بادر الى إشعال فتنتها واجج نيرانها، هذه الفتنة التي تعتبر بحق اكبر تحدي للسلطة الوطنية الفلسطينية لتثبت جدارتها، وترتفع بمسؤولياتها فوق الجراح والآلام، وتثبت انها سلطة الشعب منه وله واليه، وكذلك ايضا هذه الفتنة التي لا يمكن للمعارضة الفلسطينية الموافقة على اشتعال نيرانها وإحراق اليابس والطري ايضا تعتبر تحديا كبيرا لها ولقدرتها على إشغال حجمها والقيام بدورها معارضة مبدأية واعية قادرة على العطاء والصمود والبقاء، ولان هذه الاحداث المحزنة كذلك، فعلى السلطة والمعارضة بنفس الدرجة من الاهتمام ان يعملا على تطويقها وانهائها بكل السبل والاهتمام الجدي بعدم تكرارها مستقبلا وهذا لن يكون الا بالوقوف على اسبابها ومعالجة هذه الاسباب وبالاسلوب الامثل وهو:-

١ - تشكيل لجنة تحقيق من عناصر نظيفة من السلطة والمعارضة «وليس لجنة محايدة كما اشيع» لتقف هذه اللجنة على التجاوزات التي ادت الى هذه الكارثة المؤلمة، ومن ثم وضع العلاج الكفيل بعدم التجاوز مستقبلا ومن الطرفين، ويجب ان يكون لهذه اللجنة الصلاحيات الكاملة من كلا الطرفين.

٢ - المبادرة فورا بنزع سلاح المشبوهين المندسين في صفوف الشعب، وهي مسؤولية السلطة الفلسطينية المستلمة لزمام الامور «يجب ان لا يحمل السلاح اولئك المشبوهون»، ويجب على السلطة ان لا تقبل بهذا الوضع تحت اي ظرف مهما كان هذا الظرف معقدا، لان وجود السلاح بايدي اولئك المشبوهين هو تهديد مباشر للسلطة قبل غيرها.

٣ - السلطة مطالبة وبكل الطرق والاساليب معالجة الوضع الاقتصادي الخطير المتفاقم والمستشري في الوسط الفلسطيني سواء في قطاع غزة او الضفة الغربية، واستمرار هذا الوضع ينذر بالخطر الجسيم على السلطة وعلى الجماهير عامة وعلى مستقبل بقائنا في ارضنا ومستقبل أجيال من بعدنا، وكذلك على المعارضة الفلسطينية ان لا تستغل هذا الوضع الاقتصادي المزري وتجير سلبياته لصالحها وضد الساطة، فهذا اسلوب مرفوض من الشارع الفلسطيني رغم انه لا يعفي السلطة من مسؤولياتها عن إصلاح الوضع الاقتصادي المتفاقم.

الشارع الفلسطيني في الارض المحتلة، يناشد السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها الأخ ياسر عرفات الضرب بقوة على ايدي الحاقدين المغرضين الذين تسببوا بهذه الكارثة، ويناشده تغليب المصلحة العامة والابتعاد عن الفئوية وان يكون لكل الشعب الفلسطيني أخاً ورئيساً.

الشارع الفلسطيني في الارض المحتلة، يناشد المعارضة الفلسطينية استعمال العقل وتفويت الفرصة على من اراد لشعبنا الهلاك والدمار والتخاطب مع السلطة بلغة المنطق والاحتكام الى المصلحة العامة والوطنية خاصة وانكم تواجهون هجمة شرسة من جميع الاتجاهات وبجميع الاسلحة، والظرف ليس لصالحكم الآن. ندعو الله ان يوفقنا لما فيه خيرنا وصلاح أمرنا■■

البطل القومي الشيخ الشهيد عز الدين القسام

• الشيخ الشهيد عز الدين القسام •

ولد الشيخ عز الدين القسام في العام ١٨٨٢ في بلدة «جبلة» السورية جنوب اللاذقية على الساحل السوري من أسرة متوسطة الحال. تلقى دراسته الابتدائية في بلدته وذهب وهو في الرابعة عشرة الى القاهرة للدراسة في الازهر برفقة أخيه فخر الدين. وامضى في الازهر عدة سنوات أخذ فيها العلم على يد أبرز أئمته ومنهم الشيخ محمد عبده. وقد تركت سنوات الدراسة تلك آثاراً عميقة في نفسه لأن مصر حينذاك كانت تعيش مرحلة غليان وطني بعد الاحتلال البريطاني وتصدي أحرار مصر بقيادة أحمد عرابي للبريطانيين.

عاد الشيخ عز الدين الى «جبلة» سنة ١٩٠٣ بعد أن زار تركيا واطلع على أحوالها وحل محل والده في الكتاب وأخذ يعلم الاطفال العلوم الحديثة واصول القراءة والكتابة الى جانب تحفيظهم القرآن. ثم أصبح إماماً لمسجد المنصوري في بلدته «جبلة» وغدا موضع احترام السكان بفضل علمه الجم وخطبه ودروسه وسلوكه. وامتدت سمعته الحسنة وشهرته الى المناطق المجاورة وربطته بصداقات كثيرة متينة مع سكانها.

ويذكر أن الشيخ عز الدين القسام قاد مظاهرة جماهرية طافت شوارع بلدته تأييدا للاشقاء العرب الليبيين يوم هاجم الايطاليون ليبيا وفي هذه المظاهرة دعا الناس الى التطوع لقتال الايطاليين وقام بحملة جمع تبرعات لتأمين ما يلزم المتطوعين وأسرهم ولكن السلطات العثمانية لم تسمح له وللذين تطوعوا بالسفر الى ليبيا.

ورفع عز الدين القسام راية الثورة ومقاومة فرنسا في ديرته عام ١٩٢٠ مع المرحوم المجاهد عمر البيطار. وترك بلدته على الساحل وانتقل مع أسرته الى قرية «الحفة» الجبلية ذات الموقع الحصين وذلك في سبيل الثورة. وشكلت تلك التجربة الثورية مدرسة عملية صقلت وعلمت هذا الشيخ التأثر الكثير من الدروس. وبعد اخفاق الثورة تلك اضطر للهجرة الى فلسطين بعد أن حكمت عليه السلطات الفرنسية بالاعدام. ووصل الى حيفا مع ستة من جماعته في أواخر صيف عام ١٩٢١ ثم لحقت به أسرته بعد حين.

بدأت حياة الشيخ عز الدين القسام النضالية في فلسطين منذ ١٩٢٢ فعمل مدرساً في المدرسة الاسلامية في حيفا. وأصبح اماماً وخطيبا في جامع الاستقلال فيها وانتسب الى جمعية الشبان المسلمين في حيفا سنة ١٩٢٦ ثم أصبح رئيساً لها. وعين منذ سنة ١٩٢٩ مأذوناً شرعياً من قبل المحكمة الشرعية فصار يخرج الى القرى فعرف الناس وعرفوه وازدادت شعبيته وذاعت شهرته كشخصية دينية مناهضة للاستعمار قولا وعملا.

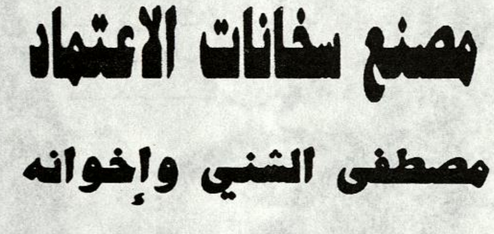
وكانت سنوات دراسته في مصر ودروس الثورة في شمال غرب سوريا قد بلورت شخصيته المتميزة وجعلته صاحب مدرسة في النضال الوطني تركت أثرها في مسيرته النضالية التي قرر مباشرتها في فلسطين ضد المستعمرين الانجليز. فقد ادرك مبكراً أن العدو الرئيسي الذي يجب مقاومته ومحاربته هو الاستعمار البريطاني. وقبل ذلك كانت الحركة الوطنية الفلسطينية تتجنب الصدام مع بريطانيا وتسعى الى مفاوضتها وتركز كل هجومها على اليهود والحركة الصهيونية فقط وآمن القسام بان الثورة المسلحة هي وحدها القادرة على إنهاء الانتداب والحيلولة دون قيام الدولة الصهيونية في فلسطين.

اتصف الشيخ القسام بقدرة فائقة على التنظيم واختيار الاعضاء وعلى تأمين سبل الامداد والتسليح. وقد ربط الجانب النضالي بالجانب الاجتماعي فكان يهتم بتحسين أحوال

الفقراء ومساعدتهم. و يسعى الى مكافحة الامية بينهم من خلال إعطاء دروس ليلية ايمانا بأن ذلك يعمق الوعي بين الجماهير و يزيدها ايمانا بالثورة و يشحذ عزمها للكفاح الوطني. ومن الطبيعي أن الثورة تحتاج الى تخطيط سياسي وعسكري والى التعبئة النفسية والمعنوية للجماهير لتأييد الثورة والاشتراك فيها وتحتاج الى تنظيم سري ثوري يربى فيه المقاتلون سياسياً وعسكرياً. وكان دائماً يحذر من القيام بالثورة المسلحة قبل أن تتضح كل عواملها وتستكمل الشروط اللازمة لها. ولم يكن القسام يرى اتباع اسلوب الاكراه لجمع الاموال من الشعب لهذا اكتفى بأن يدفع الاعضاء المنظمون اشتراكات مالية شهرية لتغطية نفقات التسلح والتدريب. وكان مؤمناً بأن الشعب سيدفع بسخاء بعد اعلان الثورة واحرازها بعض انتصاراتها وسيمدها بما تحتاج اليه لضمان استمراريتها بعد أن يوقن صحة نهجها ونزاهة قيادتها ووضوح أهدافها وبالتالي سينضم اليها و يلتحم بها فتصبح ثورة الشعب بأسره.

ولما زاد الوضع في فلسطين سوءاً وشددت السلطات البريطانية الرقابة على تحركات القسام في مدينة حيفا. خشي من انكشاف أمر جماعته فعقد في ليلة ١٩٣٥/١١/١٢ آخر اجتماع لجماعته في المدينة وانتقل مع عشرات منهم الى قضاء جنين حيث كان على معرفة بالكثير من القرويين هناك. وكانت القرية الاولى التي نزل فيها «كفر دان» ومنها أرسل رسله الى القرى الاخرى لشرح أهداف الثورة. فاستجاب كثيرون وانضموا الى جماعته لثقتهم به. ولكن السلطات البريطانية كشفت مكانه بعد صدام عرضي بين عدد من جماعته و بين البوليس؛ الامر الذي جعل السلطات البريطانية منتبهة الى وجود «جماعة مسلحة» في تلك الناحية تتصل بالسكان وتحضر للقيام بثورة تبدأ في جبال منطقة جنين. فسارعت في ١٩٣٥/١١/١٥ الى ارسال قوة كبيرة من الجيش والبوليس الى المنطقة قرب (قرية البارود) وضربت نطاقا حولها وعزلتها ثم اشتبكت مع جماعة الثائر القسام. وجاء عنصر المفاجأة لمصلحة الاعداء المهاجمين. وكان الشيخ القسام مع أحد عشر شخصاً من رفاقه في قرية الشيخ زايد داخل أحراج يعبد. فطوقتهم القوات البريطانية صباح ١٩٣٥/١١/١٩ وقطعت الاتصال بينهم وبين القرى المجاورة. وقد ثبت القسام ومن معه من المجاهدين في المعركة مع هذه القوات الى أن استشهد هو ورفاقه.

و يذكر أن القسام كان قد جند ونظم المئات من المسلمين والأنصار وكانت الحركة التي نظمها البداية الحقيقية لثورة ١٩٣٦ الكبرى (١٩٣٩/١٩٣٦) وقد فصلت بينهما أشهر خمسة وكان معظم قادتها من القساميين. وهكذا رغم أن البريطانيين تمكنوا من قطف رأس الحركة التي بدأها القائد المجاهد الشيخ عز الدين القسام. وذلك بسبب الاصطدام المبكر المباغت معه قبل اكتمال نمو حركته ونضجها. الا أن ذلك لم يضع أو يذهب عبثاً. فقد حرك البلاد واثار نخوة الشباب ومشاعرهم الوطنية وفرض على الزعامات الفلسطينية آنذاك انتهاج سياسة المواجهة ضد البريطانيين. وأصبح الرأي العام ينظر الى القسام واتباعه نظرة تقدير بالغ و يعتبرهم أبطالا وشهداء وظهرت كتل سياسية من الشبان بقيادات ثورية جديدة أخذت تحل محل القيادات السياسية القديمة التي ساءت سمعتها لتقاعسها عن اللحاق بالركب وعن النهوض بمسؤولياتها في سبيل الاستقلال والتحرر وتخليص البلاد من حكم المستعمرين الاجانب ■■



إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

المصدر: ١ ـ كتاب «تاريخ فلسطين الحديث»، لمؤلفه د. عبد الوهاب الكيالي.
٢ ـ مقال نشر في جريدة الاتحاد الحيفاوية للكاتب علي عاشور.

رأي

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

• رشاد المدني

• غزة هاشم تبكي من جديد • ما حدث يجب ان لا يتكرر

من يريد ان يتعرف على غزة الشامخة.. غزة الصمود والنضال.. غزة التضحية والفداء.. غزة الانطلاقة.. غزة التي يفخر بنضالها وعطائها وكرمها وأخلاقها كل العالم.. من يريد ان يعرف غزة فليقرأ التاريخ.. تاريخ اطفال غزة واحداث ماضيها.. كيف كان التلاحم والتعاضد والتكافل والتعاون.. كيف كان الحب والوئام.. كيف كان رجال غزة ونساؤها واطفالها وشيوخها يهبون هبة رجل واحد في وجه الطغاة والمحتلين مدافعين عن ارضهم وشرفهم وكرامتهم وقرارهم.

ان غزة برغم المحن والشدائد.. برغم كل المؤامرات التي تحاك ضد ابنائها ستبقى صامدة شامخة تتحطم على ارضها الصلبة كل محاولات الدس والفرقة.

ان غزة مليئة بالشرفاء والعقلاء تحكمهم الاخلاق والمبادىء والقيم الدينية والوطنية.

ان هؤلاء الرجال كما اثبتوا دائما قادرين على تشخيص الداء وتجهيز الدواء، ان غزة واهالي غزة يدركون جيدا اننا جميعا شعب واحد ولنا هدف واحد ولنا دين واحد وعلم واحد ولغة واحدة ومهما اختلفنا في الرأي فجميعنا متفق على انه يجب التصدي لمخططات ومؤامرات الاعداء ولن نسمح لهم ولأعوانهم إحداث الخلل والفتنة والعبث في مقدرات الشعب وفي أمن هذا الشعب ولذلك نناشد كل الشرفاء في فتح وحماس والجهاد والجبهة والسلطة الوطنية الفلسطينية.. والشرفاء في كل التنظيمات الاخرى، نناشد الجميع بدماء الشهداء الزكية، قائلين: كونوا إخوة متحابين وحكموا العقل والروية والمسؤولية والحكمة من اجل سلامة ابناء هذا الوطن.. من اجل حماية ورعاية اطفال هذا الوطن.. من اجل البناء والتعمير والحرية والاستقلال.

ان المصلحة الوطنية الاستراتيجية للجميع تقضي بان يقوم كل انسان شريف بالتصدي لكل محاولات الفتنة والتخريب اياً كان مصدرها والوقوف بكل حزم وعزم وشجاعة في وجه من تسول له نفسه المساس بأمن الجماهير الفلسطينية او الاعتداء على استقرارها وكرامتها.

ان ما حدث في غزة يوم الجمعة ١٩٩٤/١١/١٨، جعل غزة تبكي من جديد، تبكي لانها لا تريد لابنائها ان تسيل دمائهم وتتفرق كلمتهم و يضيع الحق بينهم. بكت غزة وتألمت وسالت دموعها بغزارة لانها أم حنون فقدت عددا من أبنائها.

وعندما سألت احد الاصدقاء عن رأيه فيما يجري قال لي: انه يوم اسود في تاريخ غزة لم اصدق ما يجري وما يحدث.. نحن ابناء شعب واحد.. ادعو الله ان ينتهي كل شيء على خير وان ينجح العقلاء من جميع الاطراف بوقف هذا السرطان واجتثاثه من جذوره.

قلت: يجب ان تحل الخلافات بالعقل والمنطق والحوار الهادىء لان ما حدث لن يخدمنا بل يخدم أعداءنا و يضعفنا و يظهرنا بصورة سلبية أمام كل العالم.

قال صديقي: كل طرف يتهم الآخر وكل طرف له أنصاره ومؤيدوه ولكن الاهم من هذا وذاك ان يتحلى الجميع بضبط النفس والصبر والنفس الطويل و يجب التسليم بان هناك سلطة واحدة لا سلطتين و بدلا من استعمال لغة التحدي والعنف يجب ان تستعمل لغة الحوار والاخاء.. لغة التفاهم ولغة الحق.

قلت: برغم ما حدث و برغم المأساة فستبقى غزة فوق الجراح.. سيلتئم الجرح وستبتسم غزة كا تعودت دائما، فما بعد الضيق إلا الفرج ولا بد للظلام ان ينقشع ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر، ولا بد للشعب ان ينتصر، ومن حقنا ان نبتسم حتى في اصعب الظروف، ومن حقنا ان نكون سعداء في وطننا، ومن حقنا ان ننعم بالحرية ونبني دولتنا الفلسطينية وعاصمتها قدس الأقداس.

قال صديقي: طول عمرها حزينة.

قلت: مــن هــي؟

قال: غــزة.

قلت: انت متأثر بالمثل الشعبي القائل: «أجت الحزينة تفرح ما لقيت لها مطرح»..

قال: «لا الماشي يظل ماشياً ولا الراكب يظل راكباً»..

قلت: هذه حال الدنيا «يوم لك و يوم عليك»، لكن يا صديقي «ما بحرث الارض إلا عجولها».. ونحن الشعب الفلسطيني يجب ان نحل مشاكلنا بأنفسنا وان نبني دولتنا بأيدينا.

قال صديقي: ربنا يسمع منك و يحقق لنا كل آمالنا وطموحاتنا، ولا نرى الدم يسيل مرة ثانية ■■

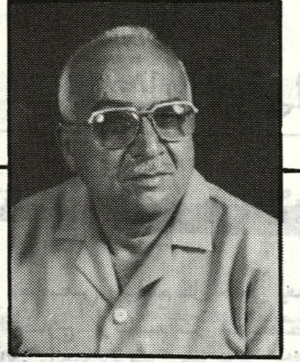
النضال الوطني ومعيار التعيين

هناك أعداد كبيرة جدا ممن لهم تجربتهم النضالية و يستحقون الاحترام والتقدير.. من احق في التوظيف سيدة مؤهلة بدبلوم معلمات ولديها اسرة أم سيدة تحمل نفس الدبلوم ولديها اسرة وزوجها احد شهداء الانتفاضة.. ارى انه بجانب العناصر الاساسية في التعيين، يجب ان يكون هناك عنصرا ومعيارا اخر يضاف وهو التجربة النضالية، النضال الوطني.. ونحن لا نقول بان هذا المعيار يبقى الاساس ولكن يجب اخذه بعين الاعتبار وخاصة لهؤلاء الذين ضحوا بحق وناضلوا.. أفلا يستحقون لفتة كريمة وفي نفس الوقت يجب ان يبقى ذلك في حدود المنطق والقانون والانظمة ■■

• إبن الوطـــن •

.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالمجيد ابوغوش



احداث غزة: ولوج لدائرة المحرمات!!

مأساوي كان ذلك الحدث.. مؤلم.. محزن بحيث لا يحتمله الناظر، فلسطيني يرفع سلاحاً في وجه اخيه الفلسطيني، ودم يراق على ارض غزة بأيد فلسطينية، وحرام.. حرام ما كان، وكان بودنا ألا يكون، وكنا قد حذرنا من ذلك باستمرار وطالبنا بأن يكون الحوار الديمقراطي اسلوبا امثل في تعاملنا.. ولكن!! أريق الدم الفلسطيني!!

وبدأت وسائل الاعلام على الجانب الآخر بالتضخيم، ولكننا نقول بان الحدث كبير في حجمه.. مأساوي في معناه، ومحزن الى درجة تقطيع الأوصال.. وذرفت الدموع.. ورجال عظام كانوا يذرفونها.. حزنوا وبكوا على أرواح الضحايا.. حزنوا وبكوا على شعبنا المصاب.. والمصاب كان جللا، ورفع السلاح كان جريمة بكل ما في الكلمة من معنى من غير تحديد للجهة التي بدأت برفع السلاح.

معارضة يجب ان تكون، وبيئة صحية ان يكون بين الشعب الواحد مؤيد ومعارض، ولكننا نتساءل: ألا يعلم هؤلاء ان الحوار هو السبيل الامثل للتفاهم، وان الجميع يسيرون نحو هدف واحد، ولكن بخطوط متوازية فاذا تقاطعت هذه الخطوط تحاورت دون ان تتقاتل!!!

ونادى الجميع بان الاقتتال جرم لا يغتفر، وان مثيروه يضعون حولهم الف علامة استفهام، ونقول للذين اقتتلوا: ألستم اخوة في الدم؟!!

يقينا ان من بين من اشهر السلاح ومن كان ضحية هذا الاشهار اشقاء او ابناء عمومة، او حتى جيران!!!

نعود ونقول: ان ما جرى كان بودنا ألا يكون، ونكرر دوما ان شعباً كله مؤيد مستحيل ان يكون، واذا كان ذلك حقيقة، فانه بحكم ذلك يكون شعبا بعيدا كل البعد عن التفكير، وذلك لان الله خلقنا متفاوتين في التفكير، ومختلفين في الادراك، ولهذا لا بد ان يكون:

معارض ومؤيد!!

والمطلوب من المؤيد ان يعامل الآخرين بالتفاهم واللين، وألا يحاول التطاول، والتهديد والوعيد وحتى الشموخ على بني وطنه، والمطلوب وهو المطلب الملح والمقدس:

رفع السلاح في وجوه الآخرين محرم!!!

وبذلك من حق المعارضة ان تتظاهر، وان تعلن رأيها بكل صراحة، وان تحاول إقناع جماهير شعبنا برأيها، ولكن!! ليس من حقها ان تتجاوز قوانين السلطة الفتية، فهؤلاء هم الذين خرج الشعب الفلسطيني لاستقبالهم استقبالا جماهيريا، واحتضنهم، وقبلهم، وهؤلاء هم الاشقاء العائدون من شتات قسري دام طويلا، وهؤلاء هم الذين ناضلوا اكثر من ربع قرن على التوالي، وهم وإن اختلفت معهم المعارضة إلا انهم يتمركزون في رأس الهرم السلطوي الوطني، وهم الذين يرون في اسلوبهم هذا طريقا للوصول الى الهدف المنشود:

دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف!!

ولهذا فعلى المعارضة ألا تتقاطع في تصرفاتها ومسلكياتها مع رجال السلطة الى حد الاستفزاز!!!

ومع ذلك فاشهار السلاح في وجه الشقيق محرم!!

•••

صديق لي سألني سؤالا:

هل قرأت اول لافتة في المظاهرة؟! واجبته بالنفي، فان نظري لا يسعفني كثيرا، إلا انه اجابني:

اول لافتة كتب عليها:

الآن بدأت المعركة!!! وكانت بالخط العريض وفي اول المظاهرة!!!

وسأل مستفسراً:

المعركة بدأت منذ زمن طويل، ولكن مع من هذه المعركة التي بدأت الآن؟!!

ولكنه في النهاية قال:

جريمة لا تغتفر إشهار السلاح في وجوه الاشقاء مهما كانت الاسباب!!!

•••

وآخر كان من بين الحضور سأل:

هل تستطيع المعارضة في اي بلد عربي وهي امتداد للمعارضة عندنا ان تقوم بمظاهرة تحمل نفس اللافتات، وان تحمل سلاحاً حتى وإن لم يشهر في المظاهرة داخل اي جزء من الارض العربية؟!!

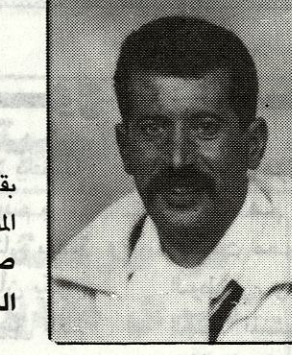
وان تمنع الشرطة وقوى الامن من التفتيش والتدقيق؟!! واكمل قائلا: روى لي احدهم متفاخرا بان البعض من المعارضة في غزة يمنعون قوى الأمن من تفتيش سياراتهم بحثاً عن الاسلحة والتي يشهرونها في وجوههم، ورجال الأمن لا يودون الاقتتال.. فيسكتون على مضض!!!

ولكن جريمة إشهار السلاح في وجوه الأشقاء!!!

•••

وان ما حدث جريمة لا تغتفر، ويجب ان تلملم الامور ويعود الجميع الى التفاهم، وان يحاسب من هو مسؤول عن ذلك حساباً عسيراً!! ■■

تقسيم الحرم الابراهيمي .. والعدالة المطلقة!!



بقلم المسرحي: **صقر السلايمة**

باسمي وباسم كل خليلي يعيش في الداخل والخارج.. وباسم كل الفلسطينيين الأحياء والأموات.. وباسم كل العرب من المحيط الى الخليج.. وباسم جميع مسلمي العالم.. وجميع جمعيات حقوق الانسان، وحماية الاماكن المقدسة، نشكر جميعا حكومة اسرائيل الحكيمة العادلة على التقسيم العادل الذي اجري في الحرم الابراهيمي الشريف بين المسلمين واليهود.

ولكن لي بعض الملاحظات الشكلية التي لا تكاد تذكر، ربما اننا شعب نهتم بالشكل اكثر من الجوهر والمضمون.. ولقد تعودنا على ذلك فأرجو ان تنظروا الى ملاحظاتي بعين العطف ولكم مني كل الشكر والتقدير.. أولا: كان يجب ان يصور شيخ مسلم مع رجل دين يهودي وهما يسلمان على بعضهما البعض ويا ليتهم يتعانقان حتى يكون المشهد اكثر تأثيرا واحضار طفلتين واحدة مسلمة واخرى يهودية، ويفضل ان تكون البنت المسلمة احدى بنات شهداء مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف وان يقص رجلا الدين في نفس اللحظة شريط افتتاح الحرم الابراهيمي الشريف الجديد!! ثانياً: فات اسرائيل حصة اخواننا المسيحيين في الحرم الابراهيمي، بما ان جميع اراضي فلسطين مقدسة فلا يحق للمسلمين احتكار اي جامع او مسجد او حرم، فمن حق الجميع ان يكون لهم حق حرية العبادة في هذه الاماكن المقدسة حتى في الحرم الابراهيمي.. وحتى نعيش في شرق أوسط جديد يجب ان تخصص أماكن داخل الحرم الابراهيمي للهندوس وعبدة الشمس، ومكان اضافي لاي شخص يريد ان يتعبد فيه وفقا لاي معتقد ديني. ثالثاً: بما ان المسلم يستطيع ان يصلي في اي مكان وتقبل صلاته، فيجب ان يترك الحرم الابراهيمي كليا لليهود، وعلى المسلمين ان يصلوا في بيوتهم حتى يعم السلام والتسامح على ارض السلام، وهكذا تكون العدالة المطلقة...

وأنا هنا أصرخ: كل الحرم الابراهيمي الشريف للمسلمين ولا يجوز اي تقسيم في الأماكن المقدسة■■

صور من الحياة

عندما تنقلب موازين الحياة

● **بقلم: جابر سعادة/** عابود ●

عاش الانسان فوق هذه البسيطة ولا يزال متطلعا للافضل في جميع انواع سبل العيش والحياة الكريمة، فها هو يتعب ويجد من مطلع الشمس وحتى مغيبها هنا وهناك منقبا ومفتشا عن الاعمال المختلفة التي تتفق مع ميوله واهوائه وهواياته وتخصصاته، في الشركة والمصنع والحقول والمدرسة والمؤسسة، مسخرا طاقاته العلمية والنظرية لكسب قوته وتأمين احتياجات افراد عائلته.

للاسف الشديد كثيرا ما تصادف هذا الانسان الامور المعقدة التي يستطيع التغلب عليها، ولكن هناك بعض العقبات التي يتساءل نفس الانسان عن عجزه وعجز من هم يعيشون في محيطه ممن يتصفون بالاتزان والعقلانية والذين هم في مراكز وسلطات معينة. فهناك لا زال الصراع قائما وعدم الاحترام والالتزام موجود بعد ان غابت الضمائر الحية وتقلصت المفاهيم وذابت الاخلاق وانحلت القيم، فبات انسان هذا الزمان الفلسطيني طامعا بأخيه متطفلا على افراد مجتمعه ووطنه، مستخدما اساليب العنف والتسلط والقوة المدمرة محدثا الفزع والخوف والقلق لاهله وجيرانه وبني وطنه.

هل اصبحنا نعيش في غابة تكثر فيها الوحوش الكاسرة المفترسة التي تنقض على فرائسها دون هوادة او رحمة، وهل رجعنا للقرن الحجري بكل ما تحمله من معنى لتحجر الاخلاق والقيم والاحاسيس؟

نداء حار مرفوع لاصحاب الخلق الكريم والمنطق السليم والضمير الحي لايقاف هذه الجماعات هنا وهناك التي تفتك بالمواطن ومقدراته. لقد انقلبت موازين الحياة.. ترى من يرجعها الى سابق عهدها■■

خير الكلام

يا قدس..!

ضميني إليكِ
فأنا منذ الصباح..
احاول الوصول اليكِ..

●●●

الكل يريد اغتصابكِ
وتهشيمكِ..
لكنك بقيت شامخة..
مرفوعة الرأس والجبين..!
رفضت كل غريب..
وفتحت حضنك لكل حبيب..!

●●●

إياك ان يمسك الغرباء
وارفضي كل إغراء
وابقي عارية دون غطاء
واحذري الدخلاء الجبناء..!
فروحي لكِ فداء..

آخر الكلام..!!

احب:
الذي كان يقرأ كتاباتي..
واحب اكثر:
الذي كان يسخر منها..
فالى كلاهما، اقول:
وداعاً..
والى اللقاء.. الى اللقاء..■■

"الـرزق والأجـل"

● بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** ● أبو ديس

قال الله تعالى: «**وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين**» (سورة هود آية ٦).

وعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «**حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات: بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد**» (رواه البخاري ومسلم).

من القضايا الاساسية المرتبطة بالعقيدة الاسلامية قضيتا الرزق والاجل وهاتان القضيتان تكفل الله بهما، فرزق الانسان واجله بيد خالقه، ولا يملك احد مهما أوتي من القوة ان يحجب الرزق عن الانسان أو يعطيه أكثر مما قسم الله له، فالله سبحانه وتعالى وحده هو الذي قسم الارزاق بين عباده، وهو الذي سخر أسباب الحصول على الرزق.

قال الله تعالى: «**وفي السماء رزقكم وما توعدون، فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون**» (سورة الذاريات آية ٢٣).

ان من واجب الانسان المسلم ان يرضى بما قسم الله له. «**وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس**»

وعلى كل واحد منا أن يعلم أن خوف الفقر إنما هو إيحاء الشيطان ليضعف النفس ويصدها عن الثقة بالله وعن الثقة في الخير.

قال الله تعالى: «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم» (سورة البقرة آية ٢٦٨).

لهذا لا يجوز ان يذل الاسترزاق رقاب الناس، لان رزقهم هو بيد الله سبحانه وتعالى، ولن يملك أحد من عباده مهما كان سلطانه أن يقطع رزق انسان.

والرزق يطلب الانسان كما يطلبه أجله، فهو محدود لا يمكن أن يزيد أكثر مما قدره الله مهما بذل الانسان من نشاط او عمل قال عليه الصلاة والسلام: «**ان الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله**» إن اعتقاد الانسان بأن رزقه بيد خالقه يولد القناعة في نفسه فلا تزيده النعمة الا شكراً لله، ومسارعة في اخراج الحقوق المترتبة عليه في ماله، فيعيش عزيزاً قوياً بايمانه بالله.

كذلك بين القرآن الكريم والعقيدة الاسلامية أن أجل الانسان محدود بزمن معين لا يتجاوزه مهما كان الانسان حريصاً على بقاء حياته.

قال الله تعالى: **وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كتاباً مؤجلا**».

وبين عليه الصلاة والسلام أن الانسان لا يمكن أن يموت أو يحين أجله إلا بعد ان يكون قد استكمل رزقه وأجله فقال: «**نفث روح القدس في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها وما قدر لها**».

ان شدة حرص الانسان على بقاء حياته وتعلقه بها لا يطيل من عمره مهما بذل من جهد، ومهما استخدم من الوسائل التي يظن أنها تطيل عمره وتمد حياته. لهذا فان الذين يخافون من الموت مخطئون حين يظنون أنه من الممكن الا يموت الميت لو فعل كذا وكذا. ويؤكد ذلك قول الله تعالى: «**أين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة**».

والسبب الحقيقي للموت هو انتهاء الاجل، وان ما يقوله البعض «تعددت الاسباب والموت واحد» هو خطأ والصحيح هو «تعددت الحالات والموت في سبب واحد وهو انتهاء الاجل». ولا شك ان المقياس الصحيح الذي تقاس به الحياة، وتوزن على ضوئه الاجال والاعمال ليس هو السنين الطويلة التي يحياها كل واحد منا وإنما هو العمل الصالح، والاثر الخالد الذي يتركه الانسان، وكما قال احد الشعراء:

عمر الرجال يقاس بالمجد الذي
شادوه لا بتقادم الميلاد

فاعمل لدنياك - أخي المسلم - كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً■■

تعزيـــة

القدس - **جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية** بالقدس يشاطرون **الأخ بسام أبو شريف وآل أبو شريف** الكرام الأحزان بوفاة فقيدهم صهرهم المرحوم:

سمير رفيق عبد السلام القمحاوي

و يتقدمون **منهم ومن آل القمحاوي** الكرام في الوطن والمهجر باحر التعازي واصدق مشاعر المواساة بهذا المصاب الجلل سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته وان يلهم آله وذو يه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزيـــة

القدس - **جاك خزمو والعائلة** يشاطرون **زوج الفقيدة وأنجالها مالك ومروان وكريماتها وآل خضر** الكرام الأحزان بوفاة فقيدتهم المرحومة:

إميلي وديع خضر

«أم مالك»

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الاحد ٩٤/١١/١٣ وشيع جثمانها الى مثواه الاخير يوم الاربعاء ٩٤/١١/١٦.. سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته وان يلهم آلها وذو يها جميل الصبر وحسن العزاء.

«الرب أعطى والرب أخذ، فليكن اسم الرب مباركا»

منكم واليكم

"بالتعقل والحكمة واجهي اية اشكالات مع حماتك"

• رسالة من المواطنة الشابة «س» وسط الضفة هذا نصها:

«عزيزي محرر زاوية منكم واليكم:

لقد ترددت كثيرا قبل الكتابة اليكم لطرح قضيتي الشخصية عليكم.. وآثرت في النهاية ان اكتب دون اي خوف وبكل شجاعة لان قضيتي ليست شخصية بقدر ما هي ظاهرة عامة تواجه بعض فتياتنا المتزوجات.. والمشكلة تتلخص في:

تزوجت قبل عام، وتم الاتفاق على ان اعيش مع زوجي الذي تعرفت عليه اثناء دراستي الجامعية.. في بيت العائلة.. اي مع امه وابيه وشقيقتيه.. وشقيقه.. المعاملة في البداية من قبل الجميع كانت جيدة ولكن.. بعد عدة اشهر من الزواج، بدأت الاجواء تتغير بعد ان اصبحت حاملا.. الام تتدخل، والجميع يتدخل ما عدا العم والد زوجي.. معاملة زوجي لي تغيرت.. لان هناك من يحرضه علي.. اصبحت الحياة صعبة جدا.. فانا اعمل وهو يعمل من اجل تامين لقمة العيش.. حاولت اقناعه ان نستقل عن الاهل ولكنه رفض بحجة ان الوضع المالي لا يسمح بذلك.. اهلي لا يزورونني بتاتا حتى لا يحرجوني.. ولان حريتي غير متوفرة.. وحاولت التنازل عن الكثير من الحقوق، غير ان ذلك لم يخفف من عبء المعاناة التي اعيشها.. وانا على وشك الانجاب.. ارجوا ان تقول لي رأيك.. ماذا افعل وكيف اتصرف.. هل يجب علي السكوت.. أم علي مواجهة زوجي وتحمل كل اعباء وتبعات تلك المواجهة.. وما هو رأيكم في حل مثل هذه المشاكل».

■ رد محرر الزاوية:

لقد كنت عاقلة جدا في تحملك لما تعانيه.. وكنت واقعية في كل ما ذكرتيه في هذه الرسالة، وصحيح ان ما تعانيه ليست مشكلة خاصة بل عامة تعود الى الاوضاع الاقتصادية السيئة جدا التي لا تسمح للازواج الشباب من ايجاد شقق يعيشون قيها بكل حرية واستقلالية، و يتمتعون بالحياة الزوجية المستقلة:

صحيح انك لم تتزوجي اهل زوجك، ولكن المسايرة مطلوبة، ونعلم ان عملك خارج البيت وداخله يرهقك كثيرا وقد يزيد من معاناتك..

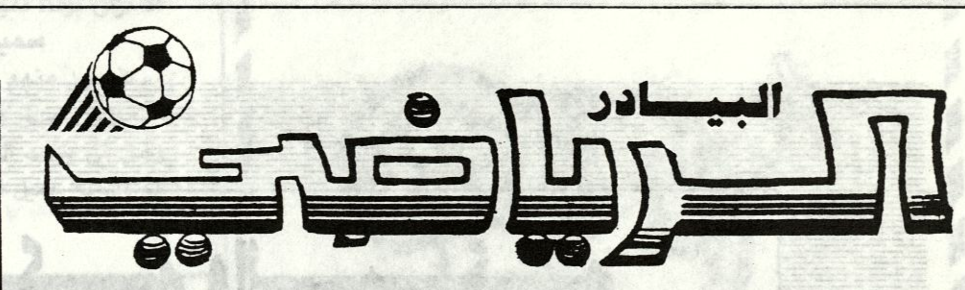
ما دمت عاقلة، ومتعلمة، وواقعية فعليك مسايرة زوجك وان تصارحينه باسلوب هادىء وان تحكي له الحقيقة، وان تؤكدي له محبتك لاهله كما هي محبتك له.. وعندها سيتفهم ما تطالبين به، وقد يساعدك في الخروج مما تعانينه.. وعليك مسايرة اهله لاننا نعلم ان هناك حسدا، او غيرة تلعب دورها.. و يمكن ان تتغلبي على ذلك عبر مسايرة الام، بصورة هادئة وان تشعريها بانك تحبينها.. وتقفين الى جانبها.. وانك جزء لا يتجزأ من العائلة.. واذا ما وقفت الام الى جانبك فان نصف المشكلة ستحل..

لا ننصح بتاتا بالمواجهة ولا بالتحدي.. فكل الامور الصعبة تحل عبر استعمال العقل بصورة صحيحة وسليمة.. وعليك ان تضحي من اجل زوجك ومن اجل الطفل الاتي.. والظروف قد تتغير، وقد يتحول جو العداء الحالي الى جو المحبة والوفاق.. فكثيرات واجهن مشاكل عديدة، ولكن بالحكمة والتعقل جميعهن تجاوزن تلك المشاكل وحولن اجواء التوتر الى أجواء محبه ووئام..

نامل ان تتحملي الكثير وان تهدئي من اعصابك.. «وخذي» الامور بسهولة دون أي عصبية أو نرفزة.. ونأمل ان نسمع اخبارك السارة في اقرب وقت ممكن.. لانه يجب على كل زوجة مواجهة اية اشكالات مع «حماتها» بتعقل وهدوء..

وندعو في نفس الوقت كل ام زوج شاب يعيش مع امرأته في نفس بيت الاهل ان تعامل ابنتها الجديدة (زوجة ابنها) معاملة حسنة.. ولان سعادة الابن في حياته هي سعادة الام.. وزوجة ابنك هي ابنتك.. ومن تتعامل بقسوة مع زوجة ابنها (كنتها) فانها تفتح المجال امام تعامل الاخرين مع ابنتها ان تزوجت بنفس الاسلوب...

الوفاق هو هدف كل ام نبيلة واعية.. ونأمل من جميع الامهات ان يعملن على تحقيق هذا الوفاق..



الاستعدادات واعداد الترتيبات لـ:
سباق السلام الفلسطيني الاول

صرح جورج غطاس عضو لجنة سباق السلام الفلسطيني الاول بان الاستعدادات على قدم وساق من اجل وضع الترتيبات النهائية لهذا السباق الذي سيقام يوم الجمعة ١٩٩٤/١٢/٢ والذي من المقرر ان يشترك فيه عداؤون من كل الفئات العمرية وتم تحديد يوم ١١/٢٥ اخر موعد لتسلم الكشوفات من رؤساء اللجان اللوائية، ولذلك لاعطاء كل متسابق رقمه في السباق، وعلى جميع الراغبين سواء افراد اندية او افراد مشتركين التسجيل لدى رؤساء اللجان اللوائية في مناطقهم ودفع رسم مقداره دينار اردني، وعشرة شواقل وذلك ثمن بلوزة السباق.

وأفاد حميدان مراغة مسؤول العلاقات في اللجنة بانه تعكف لجنة مكونة منه ومن ميشيل عصفور ومأمون القاسم من اجل ترتيبات اشتراك قناصل الدول الاجنبية بالسباق التي سيقام في اريحا يوم ١٩٩٤/١٢/٢، هذا وستوجه اللجنة كتابا ورسائل الى هؤلاء القناصل يشرحون فيها السباق واهدافه.

كما افاد خليل الحسيني عضو اللجنة بأن اللجنة تضع الان الترتيبات لتحديد مكان انطلاق ونهاية السباق. علما بان بداية السباق ستكون من ملعب اريحا والمعروف ان مسافة السباق ستكون ٧كم، ٥كم، ٣كم، ٢٫٥كم، والمعروف ان مسافة السباق مفتوح للجميع، وستحدد المسافات برسوم توضيحية للمتسابقين توضع على الطرق.

تخريج فوج كراتية من مركز الولاء

تم تخريج أفواج جديدة بمركزالولاء الرياضي ولمختلف الاحزمة في لعبة الكراتية شوتوكان، حيث قامت اللجنة الفاحصة المكونة من الاخوة روبين ابو حسين ٣ دان، جاد الله العمور «١» دان بالاضافة الى مدربي المركز عامر ناصر الدين ٣ دان، وفضل الدويك «١» دان باجراء الامتحانات وقد نجح كل من...

*** الحزام الاصفر...**

علاء فيصل عمرو، عمار فيصل عمرو، عمر فيصل عمرو، عنان فيصل عمرو، نعيم نبيل النتشة، باسل نبيل النتشة، امير دويك، تامر عمران الحداد، عمار شاور، باسم جمال ناصر الدين، فؤاد جمال ناصر الدين، سامر جمال ناصر الدين، انس عبد الشافي ناصر الدين، فهد حامد ابو عيشة، خضر حمودة ابو عيشة، شريف محمد علي النتشة، نضال فوزي النتشة، جلال فوزي النتشة، ربحي فرج النتشة، حلمي نعيم النتشة، عبد المنعم نعيم النتشة، محمد سامي الدويك، جواد جودي الزغل، لؤي جودي الزغل، شادي عبد الحفيظ الزغل، فريد عبد الحفيظ محمد عامر ابو رجب، سامر عامر ابو رجب، مراد صلاح النتشة، عبد القادر أبو عيشة، عادل شاهين، عبد الفتاح ابو الرب، نظام صلاح ابو نجمة، فادي الجعبة، تامر الجعبة، كمال جمال النتشة، رائد يحيى الزغل.

*** الحزام البرتقالي...**

محمد جواد اقنيبي، جواد الكركي، ربيع الشويكي، اسامة القدسي، مروان الدويك، فطين عبيدو، عسان النتشة، عدنان ابو عمر، هاني النتشة، ايهاب نصر الدين، محمد مصطفى النتشة، تيسير يسري الشويكي، عبيده عوض الشعراوي، نعمان عزام سلهب، عاصم احمد اشمر، محسن احمد اشمر، بهاء احمد اشمر، صالح صلاح النتشة، شادي ابو عمر، تامر عبد الحليم اشمر، ايمن عوني النتشة، احمد عايد مجاهد، عبد العزيز المحتسب، رضوان فنون، حجازي الشويكي.

*** الحزام الاخضر...**

هشام ابو منشار علاء ابو اسنينه، حازم الجعبة، عاصم اقنيبي، عمار فهمي ابو اسنينة، مسلم عمران ابو عمر، عمار عاصم شاهين، عبد المغني عايد نصار.

من التدريب الى الفريق

قرر مدرب ولاعب كرة السلة في مركز شباب بلاطة محمد البدرساوي التفرغ للعب فقط في فريقي السلة واليد.

انتخابات اسلامي رام الله

من المقرر ان تجري انتخابات نادي اسلامي رام الله يوم الجمعة ١٩٩٤/١٢/٩.

دورة شتوية بكرة القدم ينظمها نادي اسلامي عين يبرود

ينظم اسلامي عين يبرود دورته الشتوية الاولى بكرة القدم بمشاركة ستة فرق من منطقة رام الله وهي اسلامي عين يبرود واسلامي بيت لقيا ونادي بيت لقيا وخربثا المصباح ونادي بيت عور ونادي سنجل.

وقد بدأت الاستعدادات لترتيب هذه الدورة وعقدت سلسة من الاجتماعات بين الاندية المشاركة.

مركز رام الله دورة «ننشاكو» باشراف المدرب نضال المالكي

خرج مركز الرياضات اليابانية في رام الله مؤخرا دورة في لعبة النشاكو (العصا والجنزير) باشراف مدرب المركز نضال المالكي واللجنة الفاحصة المكونة من هاني الحلبي وضرغام عبد العزيز، وقد اجتاز الامتحان بنجاح كل من نشأت جبارين ومهند حسني وحكمت نبيل واسماعيل وردة وطاهر فلاح وفراس شحادة ومحمد حمدي الدبعي ومحمد عساف ورأفت نبيل.

هذا وقد افتتحت مؤخرا في مركز الرياضات اليابانية دورة جديدة في الكراتية ولا زال باب التسجيل مفتوحا وتعقد الدورة تحت اشراف المدرب المسؤول نضال المالكي.

معرض للصور تقيمه مجموعة الكشاف السرياني

أقامت مجموعة الكشاف السرياني الارثوذكسي في بيت لحم معرض الصور الكشفية وذلك في قاعة النادي السرياني في وسط المدينة أيام الجمعة والسبت والأحد ١٨ و١٩ و١٩٩٤/١١/٢٠.. وضم المعرض أيضاً الزي السرياني، التحف الشرقية والتحف الاثرية القديمة والكتب الاثرية..

وقد أم المعرض عدد كبير من ابناء بيت لحم حيث أبدوا إعجابهم وتقديرهم وارتياحهم لهذا المعرض السرياني القيم، وشكرهم للقائمين والمشرفين عليه■■

لجان رياضية مختلفة في نادي عيبال واسلامي بيت لحم

جرى مؤخرا تشكيل عدة لجان رياضية في نادي عيبال حيث تكونت لجنة كرة القدم من هلال زريق وامين العامودي وعبد الناصر المصري وأمجد عبد الرؤوف.

ولجنة كرة السلة من محمد جمال الششتري وكريم شاهين وسامح المصري ولجنة كرة الطاولة برئاسة راتب المصري واليد برئاسة زاهي مخلوف.

من جهة اخرى تم تشكيل دائرة رياضية في نادي اسلامي بيت لحم مكونة من ناجي موسى رئيسا واحمد حسان سكرتيرا ومفيد عبد الله منسقا لمباريات كرة القدم ونبيل عودة مدربا للفريق الاول بكرة القدم ومحمد خليل شوكة مدربا للشباب وحسين ظاهر للناشئين وعادل شحادة للبراعم وخالد الخطيب وكيلا للاعمال وجلال عساف لشؤون اللاعبين وخالد الشرباتي مسؤولا بكرة السلة واليد وغالب النتشة مراسلا رياضيا.

وتضم اللجنة الرياضية كل من ناجي موسى رئيسا واحمد حسان سكرتيرا وعضوية مفيد عبد الله ونبيل عودة وخالد الشرباتي.

نادي اتحاد كريمزان توزيع المناصب الادارية

اجتمعت الهيئة الادارية لنادي اتحاد كريمزان بحضور جميع الاعضاء وتم توزيع المناصب على النحو التالي:

الاب بيار جورج (رئيسا للنادي)، رمضان الصيفي (نائبا للرئيس)، وسعيد العلاوي (امينا للسر)، وخالد عزات (مسؤولا للجنة الثقافية)، وجورج ابو سليمة (مشرفا رياضيا)، وسليم زرينه (مسؤولا للانشطة الرياضية ومنسقا عاما) وروبرت ابو عيد (مدربا لفريق كرة القدم الاول) وخليل مصطفى (مدربا للفريق الثاني) وجمال الجعبري (مدربا للاشبال والبراعم)، وعمر شراره (مدربا لفريقي كرة السلة الاول والثاني).

المدرب كنعان الى امريكا والصين

غادر ارض الوطن مدرب الونغ تشان كونغ فو وليد كنعان متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية ومن ثم الى الصين للاطلاع على آخر مستجدات هذه اللعبة، وتستغرق الرحلة ما بين ٦ ـ ٨ شهور..



المعهد العربي الرياضي يقيم بطولته الاولى للملاكمة

أقام المعهد العربي الرياضي بطولته الاولى في الملاكمة بالاشتراك مع نادي شباب نابلس ونادي شباب مخيم عسكر وذلك في قاعات المعهد في الرام بحضور جمهور غفير من عشاق الملاكمة.

وقد ابتدأ الحفل بالقاء كلمة لرئيس وفد فريق نابلس الحاج عبد الكريم سعد وتلاه كلمة المدرب سعيد مسك مدرب فريق المعهد تلا ذلك كلمة المعهد المدرب فؤاد العبيدي.

وبعد ذلك بدأت المباريات وكانت جميعا مباريات ودية هدفها الاحتكاك واكتساب الخبرات والفن من الفريقين.

وجاءت اللقاءات بين الملاكمين التالية اسماؤهم:

طارق حسونه، رمزي عفانه، منذر المصلوحي، وانور حسونة، يوسف ابراهيم، منير ابو كشك، زكريا ابراهيم، وبلال عبد العزيز، ماجد غيث، محمد الترتير، ايمن ابو غوش، منذر المصلوحي، ومحمود ابو بكر.

وقد لعب كل ملاكمين جولتين لمدة دقيقتين.

شارك في هذا اللقاء العديد من حكام فلسطين في الملاكمة كحكم ساحة وحكم اداري ومنهم..

شحاده ادكيدك، علي شلالدة، خليل زاهدة، سمير حرز الله، محمود الترتير، رياض الجعبة، خميس ادكيدك، وكان ميقاتي المباريات الحكم مأمون شاهين، وشارك الحفل العديد من ابطال الضفة في الملاكمة والمصارعة والكراتيه كضيوف شرف نذكر منهم مدرب الكراتيه حسن الحلواني واسامة الشريف ومدربي المصارعة غازي الدميري، علي محمد، سمير عابدين.

وكانت عرافة الحفل والتعليق على اللقاءات لاحمد البخاري وفارس حجازي.

مدرسة ابن سينا الثانوية للبنين تفوز بكأس كرة القدم

نظمت مديرية الانشطة التربوية وشؤون الطلبة في قطاع غزة بطولة كرة القدم للمدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم بغزة باشتراك مدارس فلسطين أ ـ فلسطين ـ ب، اسامة بن زيد، الكرمل، بيت حانون، ابو عبيدة، الشجاعية، يافا وشاهد المباريات التي جرت على ملعب اليرموك بغزة جمهور غفير من طلاب المدارس الثانوية بحضور مساعدة مدير عام الانشطة التربوية وقد وصل الى الدور النهائي فريق مدرسة ابن سينا الثانوية، وفريق مدرسة ابو عبيدة وقدما عرضا رائعا وانتهى اللقاء بفوز فريق ابن سينا ١/٣ وبذلك استحق فريق ابن سينا الكأس والميداليات الذهبية وفريق ابو عبيدة الميداليات الفضية وستنظم وزارة التعليم المهرجان الختامي لتوزيع الكؤوس والميداليات على الفريق الفائزة في جميع البطولات لاحقا.

فاروق يونس العضو الخامس عشر

● قررت رابطة الاندية الرياضية في جلستها في أريحا اعتماد الحاج فاروق يونس رئيس اللجنة اللوائية في جنين ليكون العضو الخامس عشر في الرابطة.. أمنيات التوفيق ■■

بنات بيت لحم تفوز ببطولة الريشة الطائرة

نظمت مديرية التربية والتعليم في لواء بيت لحم بطولة الريشة الطائرة فردي للمرحلة الاساسية العليا وجرت المباريات على ملعب مدرسة طاليتا قومي واشترك فيها كل من المدارس الاتية.

بنات بيت لحم الاساسية ب، بنات بيت لحم أ، بنات التشيلي، بنات طاليتا قومي، بنات أبو ديس، بنات حوسان، بنات بيت ساحور، بنات السواحرة الشرقية.

وجرت جميع المباريات بخروج المغلوب من مرة واحدة واشرفت على سيرها اللجنة الرياضية في اللواء وقد فازت بالمرتبة الاولى مدرسة بنات بيت لحم الاساسية ب ممثلة بالطالبة اميرة خليل حنانيا وفازت بالمرتبة الثانية مدرسة بنات التشيلي ممثلة بالطالبة رولى موسى قيسية.

حكم المباريات كل من نادرة حلبي، وآمنة مصطفى وربيحة عيسى وسناء ابو سعدي وميسر حجاجلة.

العبيدية تفوز ببطولة كرة الطائرة لمدارس بيت لحم

جرت على ملعب مدرسة وديع دعمس في بيت جالا بطولة كرة الطائرة للمرحلة الاساسية العليا لمدارس بيت لحم باشتراك المدارس التالية:

بتير والعيزرية ووديع دعمس وارطاس والحجاجحة ودار صلاح والزواهرة والتعامرة والعبيدية ومشاريع العيزرية والمهد والخضر.

وفازت مدرسة العبيدية بالمرتبة الاولى والحجاجحة بالمرتبة الثانية والتعامرة بالمرتبة الثالثة.

برز من الطلاب نعيم محمد ونور محمد من العبيدية واحمد عوض وابراهيم داود من الحجاجحة وعمر محمود وابراهيم عليان من التعامرة وعلاء نعيم من العيزرية.

قام بتحكيم المباريات: حلمي السعيد ونبيل عودة و يوسف قطاش ومحمود قراقع وعماد جابر ومحمد ابو سرور وصالح جاد الله وعاطف شوشة و بسام حساسنة ومحمد منصور.

تخريج فوج جديد في جمعية الشبان المسلمين بالخليل

جرى مؤخرا تخريج فوج جديد في لعبة التايكواندو في مقر جمعية الشبان المسلمين/ الخليل حيث انتدب لجنة الفحص المكونة من: يوسف العطاونة وسفيان الشويكي وحاتم الشريف وفيما يلي اسماء اللاعبين الذين اجتازوا الفحص بنجاح:

الحزام الاصفر (كيوب ٩): سالم النتشة، عزت النتشة، عبد الغفار النتشة، حمزة النتشة، مروان النتشة، بشار اللقطة، عمار الجعبة.

الحزام الاخضر (كيوب ٨): جهاد عبد الرحمن الرجبي.

الحزام الاخضر (كيوب ٧): جواد أبو عيشة، وسام الجعبري.

الحزام الازرق (كيوب ٥): رشدي المحتسب، وليد النتشة، عاطف ابو عيشة، عبد الملك ابو سنينه، بلال جمجوم، اسماعيل حسن سالم، علاء النتشة، اسماعيل جمجوم، حاتم جمجوم، ابراهيم جمجوم.

الحزام البني (كيوب ٤): طارق الشرباتي، اسامة الشريف.

الحزام الاحمر (كيوب ٢): عمر محمد النتشة، لؤي محمد كمال الشريف.

نتائج بطولتين لكرة السلة للمرحلتين الثانوية في قلقيلية

● برعاية مدير التربية والتعليم خليل ابو لبدة ورئيس قسم النشاط الرياضي في الوزارة محمد صباح ومسؤول النشاط الرياضي في اللواء مفيد جراد جرت التصفيات النهائية لبطولة كرة السلة للمرحلة الثانوية على ملعبي مدرسة كفر زيباد الثانوية.

واشتركت في البطولة «١١» مدرسة وكانت النتائج على النحو التالي:

- فوز عزون على كفر قدوم ١٣/٢٠.
- فوز جينصافوط على حبلة ٢٦/٤١.
- فوز كفر زيباد على كفر ثلث ٦/٢٤.
- فوز عزون على السعدية ١٣/٢٢.
- فوز جينصافوط على حجة ١٦/٣٤.
- فوز السلام على جيت ٧/١٩.
- فوز كفر زيباد على اماتين ٢/٣٣.
- فوز جينصافوط على عزون ١٣/٢٠.
- فوز كفر زيباد على السلام ٣/١٣.

● وفي المباراة النهائية فازت مدرسة جينصافوط على مدرسة كفر زيباد وسط جو حماسي وتشجيع مثالي وتحكيم عادل ونظام جيد بالنتيجة ٢٧/٣٢. وبذلك تحصل مدرسة جينصافوط على المرتبة الاولى ومدرسة كفر زيباد على المرتبة الثانية اشرفت على البطولة اللجنة الرياضية اللوائية. ومدير ومعلمي المدرسة. حضر المباريات جمهور غفير ومدراء مدارس واعضاء مجالس قروية ورئيس اللجنة اللوائية في طولكرم.

● حكم المباريات: محمود ناصيف، احمد خروب، مصطفى ابو حامد، نبيل صدقي عبد اللطيف بطة، وصفي محمود، محمود خليف، ثابت اشتيوي، مؤيد شريم فخري محمود، عبد المجيد يامين، وشارك في المباراة النهائية علاء حالوب، ظهر من اللاعبين كل من: نصر شريم، وثائر عبد الكريم من السعدية، باهر عدنان وماهر شناعة من كفر زيباد عبد الباسط عبد الله وفهد عبد الكريم من جينصافوط، عبد الكريم حسن وسامر عارف من عزون، على قشمر من السلام وسائد عطية من حبلة.

● وكذلك جرت التصفيات النهائية بلعبة كرة السلة للمرحلة الاساسية العليا للواء قلقيلية على ملاعب مدرسة كفر زيباد الثانوية باشتراك ٨ مدارس هي:

كفر زيباد، جينصافوط جيوس، كفر ثلث، السلام، جيت كفر جمال، كفر قدوم، واسفرت نتائج المباريات عن ما يلي:

- فوز السلام على جيت ٥/١٨.
- فوز كفر ثلث على جينصافوط ٧/١٣.
- فوز كفر قدوم على كفر جمال ٢/١٢.
- فوز جيوس على كفر زيباد ١٥/١٦.
- فوز السلام على كفر قدوم ٢/١٢.
- فوز جيوس على كفر ثلث ٢٢/٣٢.
- فوز جيوس على السلام ١٢/١٤.

وبهذه النتائج تحصل مدرسة جيوس الثانوية على المرتبة الاولى، ومدرسة السلام الاساسية على المرتبة الثانية.

اشرف على سير المباريات اللجنة الرياضية اللوائية ومدير ومعلمي مدرسة كفر زيباد شارك في التحكيم: محمود ناصيف، وصفي محمود، عبد اللطيف بطة، نبيل صدقي، ثابت اشتيوي، مصطفى ابو حامد، عبد الله يامين، فخري محمود.

ظهر من اللاعبين: جميل خليل من جيت، صالح نزال ومقدام صبري من السلام سمير صدقي من كفر ثلث علي عدنان وصفي وشادي محمود من جيوس، نبيل محمد ورامي عادل من كفر زيباد وايسر احمد من كفر قدوم.

دائما .. الامومة تكسب!!

المرأة .. بين "الرجل" و"الابن" ماذا تفعل ..؟!!

● ماذا لو وجدت نفسك في حالة اختيار يكون قلبك فيها هو الحكم؟ ماذا لو خيروك بين غريزة الامومة وبين الحب؟.. لا شك ان الحكم جد صعب، ولا شك ان من يمر بهذا الاختبار لا بد وان يشعر انه موضوع بين المطرقة والسندان.

فسعادة الدنيا لن تكفي اذا نحن تخلينا عن واجبات الامومة، فانت عزيزتي حواء اؤكد واجزم انك لن تستطيعي ان تلبي اي نداء مهما كان مهما وحيويا طالما انه سوف يسلبك مهام امومتك او حلاوة لفظ «ماما». حتى وان كان هذا النداء هو الحب.

صحيح ان الحب حالة انسانية عظيمة يخفق لها القلب و يهتز لها الوجدان لا ارادیا، اي انه قدر يحل بك فلا تجدين مفرا من تلبية ندائه.. ولكن من حكمة الله عز وجل انه سبحانه قد وهبنا بجانب القلب النابض عقلا نفكر به ونحتكم اليه وهو الذي يسيطر على تصرفاتنا وعلى رعونة القلب والاحاسيس وهو ايضا يمكننا من الامساك بزمام ارادتنا و يحفظ لنا التوازن النفسي والعاطفي والمعنوي.

والحب في الامومة ليس له مثيل، اذ انه رفيع من عاطفة متفانية سامية وقد تنقلب هذه العاطفة احيانا الى مرض اجتماعي من شدة الحرص واللهفة على الابناء مما يجعلهم يعانون الى حد يكرهون فيه حب الام لهم و يشعرون مع ذلك بالحرمان والقهر و يحسون بانهم اسرى لسجن الامومة، فكل شيء يكون مرسوما لهم و يقتصر دورهم على التنفيذ. او يستمر ذلك حتى ينضجون وحينئذ يشعرون بالضياع والعجز عن مواجهة المشاكل وكذلك يخشون من اتخاذ القرارات.. وهذا يكون اكبر ما تتركه الامومة المستبدة من تخريب في النفوس رغما عن الاعتماد على الحب واللهفة.. وكذلك عدم القصد.

ومع ذلك فالامومة بمفهومها الصحيح والصحي رسالة عظيمة وهدف سام وغريزة قوية.. وهي بهذا الشكل وبالممارسة النفسية والاجتماعية الصحيحة تخرج أجيالا تفخر بها الامم.

سألت أم شابة «٣٠ عاما» ارملة، تزوجت وهي في العشرين وهي أم لولد وبنت لماذا لا تفكرين في الزواج فانت صغيرة وجميلة؟

فأجابتني: لا اكذبك القول انه منذ توفي زوجي اي منذ اربع سنوات والجميع يطلب مني نفس الطلب، وقد تقدم ابن خالي للزواج مني ولا انكر انني معجبة به واميل اليه فقد وقف الى جانبي في محنتي عندما توفي زوجي وكان نعم الاخ والصديق والرجل والانسان. ومع ذلك لا استطيع الزواج منه وكم من مرة فكرت مليا في هذا الامر ولم اجدني مستعدة نفسيا له فحرصي على ابني وابنتي وخوفي من صورة زوج الأم ومتطلبات الزوج الجديد وعدم تفرغي لهما بعد الزواج واحساسهما باني اصبحت موزعة بينهما وبين زوجي يجعلني افكر الف مرة واعتقد اني لا استطيع ان اقدم على هذه الخطوة، فانا اعتبرها خيانة لأمومتي. المشكلة ايضا اني لا استطيع ان امارس الحب كذلك رغم كل النداءات، انه قدري، واعتقد اذا كان ابن خالي هذا هو عم اولادي ربما كنت افكر في الامر من زاوية اخرى، الا اني ابصم بكفي بان الامومة اقوى وامتع من الحب لانها انتصرت علي رغم كل الظروف.

الأمومــة هل تضيع الحــب؟!

اما هذه فانها اخطأت ـ كما تقول ـ حين ظنت ان الامومة تضيع الحب.. فحينما تزوجت عن حب كبير عاشته طيلة خمس سنوات قبل الزواج، خافت على حبها الكبير من الضياع وخشيت كذلك على جمالها ورشاقتها من الانجاب وارادت ان تتفرغ كلية لحبها دون سواه، واشترطت على زوجها قبل ان يعقد قرانها ألا يفكر في الانجاب حتى يظل حبهما قويا فتيا.. ورغم ان الجميع تحدثوا عن هذا الحب الرائع وعن هذا الشباب وهذه الحيوية الزوجية المتدفقة الا انه مع الايام بدأ هذا الحب يستقر و يرسو وبات التأجج رمادا هادئا فبدأت تبحث عما يعيد لهذا الحب مكانه بدأت تبحث عن وسيلة تعيد كيان الحب والزواج الى قمته الاولى ومكانته السامية ففكرت في الانجاب وعرضت على زوجها الامر ولم يعترض كما لم يعترض حين اشترطت عليه عدم الانجاب وكانت المفاجأة.. حين قال لها الطبيب: للاسف لن تستطيعي الانجاب فهناك عيب خلقي بمنعك من ذلك..

رغم اني لم اتخط الخامسة والثلاثين؟

ـ نعم، وليس هناك اسلوب علاجي لحالتك حتى في الخارج.. فهذا قضاء الله.

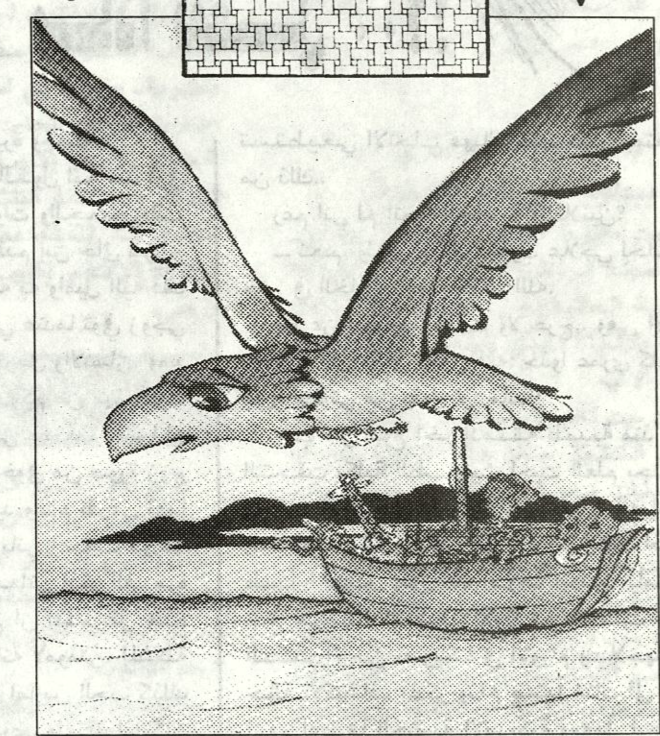
اما عن انهيارها فحدث ولا حرج.. وهي الان تردد في كل مكان تكون فيه: خذوا عمري كله.. بس اعطوني من يقول لي: ماما!!

حب من نوع اخر ادمنته طبيبة منذ ان التحقت بكلية الطب حيث احبت العلم بجنون وكانت الاولى على دفعتها طوال سنوات الدراسة والتخصص، ثم حصلت على الماجستير وكانت اصغر طبيبة تحصل على هذه الدرجة العلمية بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى ثم حصلت على الدكتوراة من امريكا في الاورام وعلاجها في حالة الاكتشاف المبكر وذاع صيتها هناك الى حد انهم اعطوها الجنسية الامريكية ومعمل ابحاث هدية وراتب تحدده هي للعمل في الجامعات الامريكية المتخصصة، وهي الان استاذ بكلية الطب جامعة ميتشجان الامريكية وعمرها ٤٣ عاما نسيت خلال هذه الرحلة منذ حصولها على الثانوية العامة والتحاقها بالطب اي منذ ربع قرن نسيت انها امرأة يجب ان تحب يجب ان تتزوج، يجب ان تنجب، يجب ان تؤسس كيانا اسريا هو مستقبلها.

تقول د. أ.س صاحبة هذه الحالة: على الرغم من اني اصبحت مشهورة جدا غنية جدا ناضجة جدا، وعلى الرغم من اني لدي كل كماليات الحياة الحديثة في المنزل والمعمل والجامعة على الرغم من ان لدي سائق وخادمة وحرس خاص، وعلى الرغم من اني سافرت الى معظم دول العالم وقابلت شخصيات هامة وقابلت رجالا من كل لون ونوع، الا اني للاسف لم اشعر بالحب تجاه احدا، لم احب احدا اكثر من المعمل والعمل لكني لا اكذبك القول لا زلت في شوق يزلزلني الى طفل اربيه الى ابن يشعرني بوجودي بعيدا عن الابحاث والعلوم والطب، الى حياة تملؤها الامومة فرحة وبهجة وجمالا وسعدا.. صدقني احتياجي الى الامومة اكبر من احتياجي الى رجل اسعد به و يسعد بي، ربما لا استطيع ان ألعب دور الحبيبة لكني وبكل تأكيد اصلح ان اكون أماً ولكن كيف؟!!■■

قصة للاطفال

جزاء القرد



كان القرد ايها الاطفال من جملة الحيوانات التي عطف عليها سيدنا نوح عليه السلام. وكان من جملة الحيوانات التي ادخلها سفينته، احتماء من الطوفان، الذي كان سيعم البلاد.

غير ان القرد كان كثير التلاعب والاذى على ظهر السفينة الكبيرة. وكان كثير المزاح المزعج بسبب وبغير سبب، مع سائر المخلوقات التي رافقت سيدنا نوح عليه السلام.

وفي احد الايام، وبينما كانت الحيوانات تمرح على ظهر السفينة وتنعم بحرارة الشمس، كان القرد جالسا على طرف من السفينة فخطر بباله ان يمازح اخوانه. وما درى ان المزاح المزعج يؤذي الاصحاب.

فراح يصرخ ويستغيث ويطلب نجدة تنقذه من الغرق بين امواج الطوفان الهائجة.

فاسرعت بعض الحيوانات ترجو نبي الله ان يغيث صديقها القرد من الهلاك. فأمر النبي عليه السلام احد النسور القوية ان يطير اليه ويلتقطه من فوق الموج قبل ان يصاب بمكروه.

فطار النسر في ثوان معدودة نحو مصدر الصوت. وركضت الحيوانات الى طرف السفينة، تنظر الى البحر، لتدل النسر على وجود القرد وتألمت الحيوانات لما لم تجد القرد يطفو فوق الماء فجلست حزينة وعاد النسر الى مكانه.

ولما وجد القرد ان رفاقه قد صدقوا اللعبة وبدت عليهم علائم الحزن، برز لهم وراح يقفز ويضحك ويصرخ قائلا:

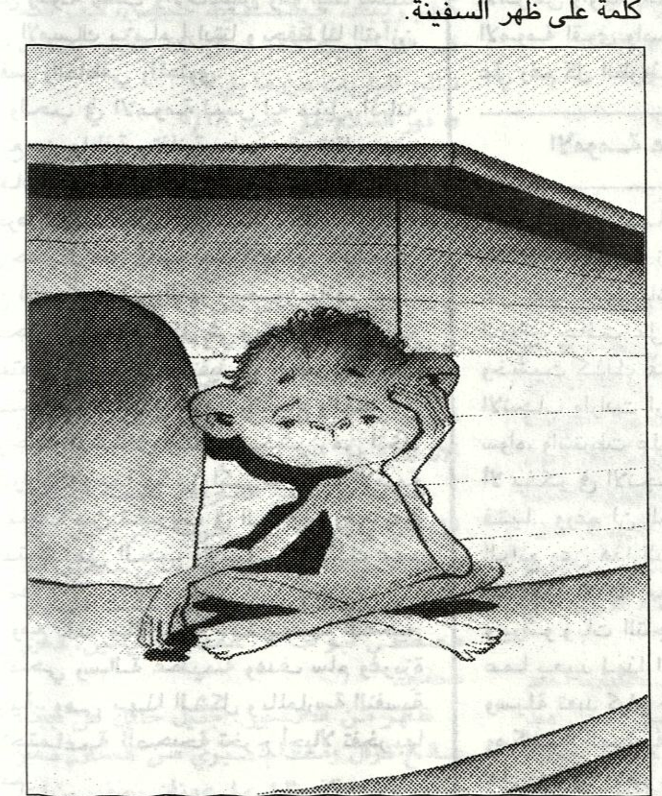
- لقد مزحت معكم ايها الاغبياء.. انا هنا ولم اقع في الماء.

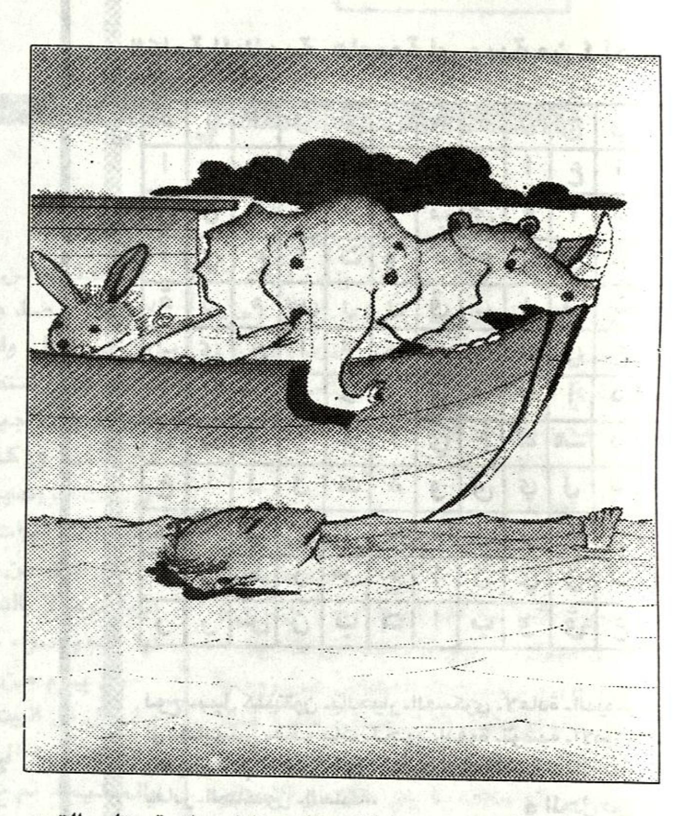
تراجعت الحيوانات خجلة. ولكنها تضايقت منه فتركته وهجرته اياما، لا تكلمه ولكن القرد المعتاد على المزاح والكذب، لم يرتدع عن الاذى، فخطر بباله ان يقوم بشيء آخر من هذا المزاح. توقف في مكانه وراح يصرخ بكذبة اكبر من الاولى واكثر هولا ويقول:

- النجدة... النجدة... سفينتنا تكاد تغرق، اسرعوا، ان ثقبا كبيرا ظهر في جانبها. والماء يتسرب منه الى السفينة.

فاضطرب المركب لهذا النبأ المرعب، وخافت الحيوانات على ارواحها ولم تدر ماذا تفعل، ولم تعرف مكان الثقب الذي ذكره القرد، ولما وصل النبأ الى سيدنا نوح امر البحارة ان يسرعوا ويبحثوا عن الثقب الذي يقول عنه القرد ويسدوه بسرعة قبل ان تغرق السفينة. فالثقب في السفينة اكبر خطر يصيبها.

وانتظر النبي نوح في مكانه بقلق. غير ان البحارة عادوا اليه واخبروه انهم تفحصوا كل جزء من السفينة فوجدوها سليمة والحمد لله. وان قطرة واحدة من الماء لم تتسرب الى قاعها. وما طلب النجدة من القرد الا لعبة من الاعيبه. فقال الاسد ملك الحيوانات لجميع من حضر عنده: اعلموا اننا لن نصدق القرد بعد اليوم، ولن نستجيب لندائه، ولا اسمح بان يكلمه احد، لانه قرد كاذب ومؤذ. ولا يجوز لمثله ان تكون له كلمة على ظهر السفينة.





وفي احدى الليالي وبينما كانت الحيوانات نائمة، تقلب القرد يحاول النوم فلم يستطع. فأخذ يتجول على ظهر السفينة. فنزلت قدمه وسقط في الماء. فأخذ يصرخ وينادي:

- انقذوني يا اخوتي.. انقذوني ارجوكم اني اغرق..

فتضاحكت الحيوانات فيما بينها وقال الارنب وكان نصف نائم:

لقد عدت الى الاعيبك ايها القرد الكاذب من الذي يصدقك! دعنا ننام!

وقالت الحمامة:

- لن نصدق مزاحك ايها القرد، دعنا نائمين واصرخ كما تشاء فلن نستجيب لك.

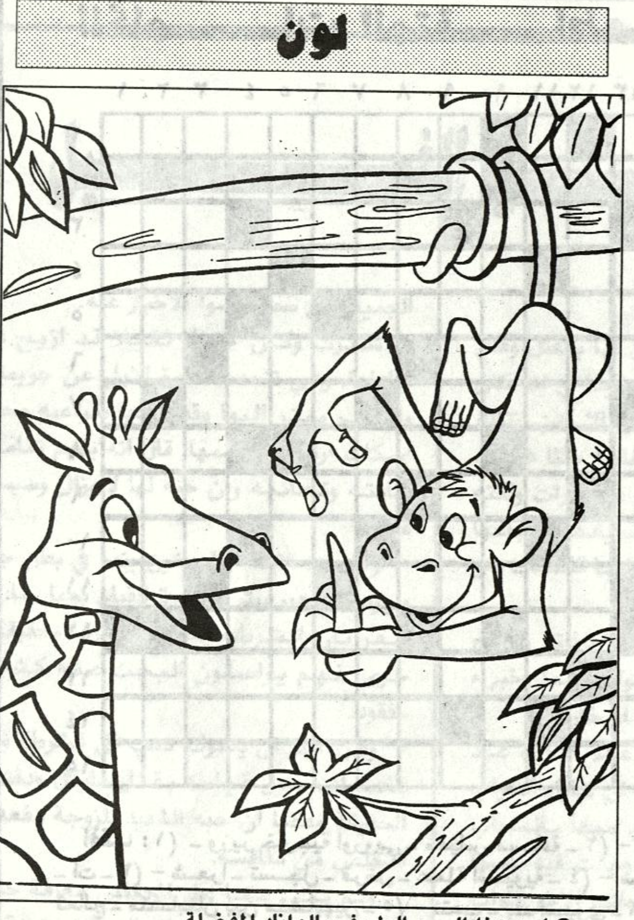
وعاد الجميع الى النوم، وهدأت السفينة وعند الصباح، وحينما اشرقت الشمس خرجت الحيوانات الى سطح السفينة لتتمدد تحت حرارة الشمس، ونظرت الى المكان الذي كان ينام فيه القرد فلم تره.

ولكن احد الحيوانات صرخ باعلى صوته وهو ينظر الى الماء.

- انظروا يا اخوتي.. انظروا الى القرد انه ميت، وجثته تطفو على سطح الماء لقد صدق هذه المرة ولكننا لم نصدقه لكثرة كذبه.

وهكذا ايها الاطفال مات القرد دون ان ينقذه احد لكذبه ومزاحه المؤذي.

لون



● لون هذا الرسم الطريف بالوانك المفضلة

حلول

الكلمات المتقطعة : افقيا ١) - الان جوبيه - ميل - ٢) - لوس انجلوس - قادم - ٣) - حسا - تدون - دين - ين - ٤) - ساعة - تداوي - دن دن - ٥) - نكد - اندونيسيا - ٦) - اا - نخرب - يابان - ٧) - غلاء - تعنين - يا - ٨) - ثنى - ربنا - لاهاي - ٩) - ابن ماجه - ليت - رسم - ١٠) - نقي - وا - نصح - يمرا - ١١) - يا - اد - تل ابيب - عن - ١٢) - الهام - شل - ١٣) - رفيق الحريري - نفر - ١٤) - مراد شريف - اياب - ١٥) - حرس بنظير بوتو.

عموديا : ١) - الحسن الثاني - رمى - ٢) - لوساكا - نبقى - فرح - ٣) - اساعد - غاني - ايار - ٤) - نا بل - القدس - ٥) - جنت - ارى - شاهدوا - ٦) - وجدت - خارجا - الرب - ٧) - بلودان - هب - تمحين - ٨) - يونان - تن - نل - رفا - ٩) - هس - وديع الصافي - ١٠) - ديوان - يحب - رقي - ١١) - سقي - نبيلة - يشي - ١٢) - انديالنا - يبل - اب - ١٣) - مدن - نس سن - هرم - نيو - ١٤) - يمني - ياسر عرفات - ١٥) - ندى - ايمان - ربو.

الكلمة الضائعة : دبلن

مجموع متساوي

افقيا ٦+١٣+١٠= ٢٩/ ٩+٥+١١= ٣٥ / ١٤+٧+٢٠= ٤١.

● سامح وليد دو يك/ القدس

● سمر وليد دو يك/ القدس

الكلمـات المتقـاطعـة

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■		■										١
■					■										٢
		■				■					■				٣
				■						■					٤
									■		■				٥
■	■						■					■			٦
		■						■					■		٧
					■					■	■				٨
			■				■								٩
				■				■			■				١٠
		■							■			■			١١
■		■			■		■						■	■	١٢
			■												١٣
				■		■									١٤
															١٥

افقيا : ١) - وزير خارجية اوروبي - مقياس مسافة - ٢) - مدينة اميركية - ات - ٣) - شعرا - تسجل - قرض - عملة اسيوية - ٤) - ستون دقيقة - تعالج - متشابهان بين متشابهين - ٥) - نتعب - بلد اسيوي - ٦) - متشابهان - نهدم وندمر معكوسة - بلد اسيوي - ٧) - ضد رخص - تقصدين - للنداء - ٨) - لوى - الهنا - مدينة هولندية - ٩) - محدث من الائمة - للتمني - صور - ١٠) - نحمي - للندبة - وعظ - يعبرا - ١١) - للنداء - ثلثا عاد - مدينة فلسطينية - حرف جر - ١٢) - وحي - ماركة بترولية - ١٣) - رئيس وزراء عربي - نهرب - ١٤) - وزير مغربي - عودة - ١٥) - احمي - رئيسة وزراء اسيوية.

عموديا : ١) حاكم عربي - القى - ٢) - عاصمة افريقية - نظل - سرور - ٣) - اعاون - نسبة الى بلد افريقي - من الاشهر - ٤) - ضمير متصل - رطب - مدينة فلسطينية - ٥) - ذهب عقلها - اشاهد - رأوا معكوسة - ٦) - لقيت - ضد داخلا - الاله - ٧) - مصيف سوري - ثار (الريح) معكوسة - تزيلين - ٨) - بلد اوروبي - عشرة بالاجنبية - احصل بالامر - سربا -) - دق وكسر - مطرب لبناني - ١٠ - كتاب الشعر - يود - ارتفاع - ١١) - ري - نجيبة وفاضلة - ينم - ١٢) - ولاية اميركية - يرطب - احد الوالدين - ١٣) - بسط - نشرع - مخروط - جديد بالاجنبية - ١٤) - ضد يساري - زعيم فلسطيني - ١٥) - طل - ممثلة لبنانية - مرض.

● الحل ص ٤٥ ●

الكلمـة الضـائعـة

الكلمة المطلوبة عاصمة اوروبية من ٤ أحرف :

ء	و	ج	ل	ة	ط	ل	س	ل	ا	د	ة
ل	ا	ع	ا	د	ة	ي	ل	ا	ن	ي	ا
ر	د	ا	غ	ي	ب	و	ة	و	ط	ل	ن
ة	م	ي	ب	ع	ذ	و	ت	ا	ع	ي	ا
ي	ت	ت	د	ل	ق	ن	ر	س	م	ل	ة
س	ع	ي	ك	ل	ي	ق	ك	ا	ع	ي	ب
ن	د	ا	ل	ل	و	ر	ل	ا	ض	ح	ا
ج	د	هـ	ك	م	ي	ا	م	و	و	ن	ل
ل	ة	ل	ي	ق	و	ة	ت	ل	ل	ا	خ
ا	ي	د	ن	و	م	ك	ا	ح	ل	ا	ي
ب	ل	ن	ي	ل	ا	غ	س	ر	ط	ب	ا
ا	ع	ق	و	ب	ا	ت	ب	ن	ش	ر	ر

لوح - بيل كلينتون - بالخيار - العسكري - لاعادة - الديمقراطية - الى - هاييتي - عقوبات - لجوء - للقوة - توصية - الامين العام - بطرس غالي - بنشر - قوة - متعددة - الجنسية - ونلك - بعد - ان - يغادر - الحاكمون - السلطة.

● الحل ص ٤٥ ●

مجموع متساوي

٢٩	=	□	+	□	+	٦	
		+		+		+	
٣٥	=	□	+	□	+	□	
		+		+		+	
٤١	=	□	+	□	+	□	
		=		=		=	
		٤١		٣٥		٢٩	

وزع الارقام التالية (٧، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ٢٠) داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا وعموديا.

● الحل ص ٤٥ ●

ثـلاثيـات

● الرجال ثلاثة : رجل بنفسه .. ورجل بلسانه ورجل بحاله
● ثلاثة من فعلهن فقد تعرض للمقت ؟ الضحك من غير سبب .. والنوم في غير سهر.. والاكل من غير جوع..
● ثلاثة لا نعرفهم الا عند ثلاثة :
لاتعرف الحليم الا عند الغضب .. ولا الشجاع الا عند الحرب.. والا اخاك الا اذا احتجت اليه.

ولد .. بنت

الاول: سمعت ان زوجتك ولدت ولدا!
الثاني: .. لا ليس ولدا!
الاول: اذن بنتا
الثاني: عجيب .. كيف عرفت ؟

وفي القصاص عبرة

سـر حبـل الغسيل

● كلما نظرت جيل الى صديقها الجديد بيتر الذي دخل حياتها فجأة، غمرتها فرحة لا توصف. كانت تشاهده وهو يتحرك في أرجاء بيتها الذي انتقل ليشاركها السكن فيه، والحنان والرقة في الطريقة التي يتعامل بها معها، كلما ازداد اعجابها به، فطالما ناجت نفسها قائلة بانها سعيدة الحظ حقا للحصول على رجل مثله في مسار حياتها.

غير ان سرا غامضا، دفنته في اعماقها يعاود وخز ذاكرتها بين حين وآخر، فتسري فيها قشعريرة وانتفاضة تهز كيانها لبضع ثواني، ثم تعود الى هدوئها وترجع الابتسامة الى شفتيها.

وقد وضع بيتر حدا للنقاش عن زوجها السابق منذ اللحظات الاولى لتعرفه عليها، قائلا ان ذلك الامر خاص بها و يعود الى ماضيها الذي ليس له علاقة به باي حال من الاحوال. واعلن انه يعتبر نفسه مسؤولا بل والدا لاطفالها الصغار الذين تخلى والدهم عنهم. وكان بالفعل يعني ما يقول فاصبح نعم العوض للاطفال والصديق والحبيب للأم.

ومرت الايام ورزق الاثنان بطفل اضاف الى الرابطة بينهما مزيدا من القوة. كان بيتر يساعدها في الكثير من اعمال البيت والتي كانت تسبقه اليها في كثير من الاحيان او تحاول انهاء اي عمل كان قد بدأه وهي تمزح طالبة منه ان يستريح قليلا، عدا واجب نشر الغسيل على الحبل الممتد بين ركني الحديقة الخلفية.

ولم يلاحظ بيتر ذلك، بل لم ينتبه حتى عندما عاد الى البيت اكثر من مرة ووجد الغسيل الجاهز داخل البيت في انتظار عودته ليقوم بنشره على الحبل.

وعندما شعرت بالطفل الثاني يتحرك في بطنها، عاودتها ذكريات الماضي. تذكرت زوجها السابق وارتعدت فرائصها. واخذت صور الماضي تلوح أمام عينيها، وزاد عذابها، فقررت ان تبوح الى بيتر بذلك السر الدفين.

اخبرته عن زوجها السابق مايكل، الذي كان عنيفا وقاسيا في تعامله معها ومنذ الايام الاولى من زواجهما وطيلة السنوات التسع التي مرت عليهما معا.

تحدثت عن تهديد مايكل لها بالقتل وقتل الاطفال ايضا، ولم تكن تشك ابدا في انه كان يعني ما يقول، وان الامر لم يكن الا رهن انتظار اليوم الذي ستصبح فيه واطفالها جثثا هامدة. لقد حاولت جيل ان تتركه عدة مرات ولكنه كان قادرا في كل مرة على اصطيادها وارجاعها الى بيت الزوجية وطالما كال لها اللكمات على بطنها اثناء فترات الحمل.

لقد جعل من حياتها جحيما لا يطاق. واصبح ليلها موصولا بالنهار في قلق متواصل مما يخبىء لها زوجها سواء كان في البيت او خارجه.

وفي يوم من اواخر ايام عام ١٩٨٩، عاد مايكل الى البيت مترنحا بعد ان تناول الشراب بما اوصلته الى حد السكر. فبدأ بالسباب والشتيمة. ثم بالضرب الذي وجدت فيه نفسها تلقى من جانب الغرفة الى الجانب الآخر ولمرات عديدة. وانتابها خوف شديد من احتمال ان يكون قد قرر قتلها.

افلتت من بين يديه وضرباته نحو المطبخ. وكان قدر الطهي، ذو المقبض الجانبي، المصنوع من الحديد الثقيل، اقرب ادوات المطبخ اليها. فتناولت القدر بسرعة والتفتت الى زوجها القادم نحوها مترنحا. فأهوت على رأسه بضربة طرحته ارضا، نظرت اليه ممددا فاقدا الوعي. لم تصدق ان تلك العربدة والعنف قد خمدت. ركضت الى حيث كان يحتفظ بمسدس من صنع يدوي. قررت ان توجه الطلقة الى عينيه، ولكن المسدس لم ينطلق. ازداد هيجانها خوفا من ان يستعيد وعيه، وفكرت فيما باستطاعته ان يفعل بها بعد ان تجرأت وضربته بقدر الطهي.

ركضت الى مكان آخر ثم لمحت حبل الغسيل. وهكذا التف الحبل حول عنق مايكل الى ان فارق الحياة. ثم امضت ساعات مما تبقى من الليل في حفر قبر في احد اركان الحديقة، سحبت جثة زوجها الى الحفرة واهالت عليه التراب.

ولم يكن صعبا عليها اقناع الاقارب والجيران بان مايكل قد تركها واطفالها، فقد اعتاد الجميع على سماع اسوأ الأخبار عنه.

شعرت وكأن حملا ثقيلا قد ازيح عن كاهلها، وهي تتحدث للمرة الاولى عن جريمتها. واستمر بيتر اليها وقد طوقها بذراعيه محاولا اسكات ارتعاش جسمها. قال انه يفهم تماما ما عانته وتعانيه وان حبه لها لا يزال وسيستمر قويا.

ومضت الايام والجنين ينمو في بطن جيل، و يزداد شعور بيتر بضرورة القيام بعمل ما. لقد شعر بان الشرطة يجب ان تعرف بحقيقة ما جرى، فهم يواصلون البحث عنه كشخص مفقود.

وقرر بيتر ان يتحرك. ذهب الى الشرطة وادلى باعتراف حول قيامه بقتل مايكل ودفنه في الحديقة مدعيا ان حبه الشديد للزوجة دفعه الى التخلص من منافسه.

ولم يكن صعبا على المحققين معرفة حقيقة ما جرى. فاحيلت جيل الى التحقيق بتهمة قتل زوجها. ووضعت جيل مولودتها الجديدة وهي رهن الاعتقال، بانتظار موعد المحاكمة.

اعترفت بارتكابها الجريمة تحت ظروف افقدتها القدرة على التصرف المسؤول. قبلت المحكمة اعترافها وأعذارها.. فحكمت عليها بالسجن لمدة عامين ونصف ■■

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

نداء

كفى .. كفى .. كفى ..

كيف يمكن ان نصف ما جرى في قطاع غزة.. سوى انه جريمة.. جريمة بشعة.. جريمة لا تغتفر.. ارتكبناها نحن.. وبحقنا نحن.. انتحار.. وأد.. قتل.. فمن قَتَل هو شعبنا ومن قُتِلَ هو شعبنا.. إذن هذا انتحار.. تدمير لانجازاتنا ودفنها حية وهي في عز عطائها.. إذن هذا وأد.. ذبح للانسانية فينا.. للديمقراطية.. لـ.. إذن فهو قتل.. بل هو الخزي والعار.. هو المصيبة الكبرى التي ألمت بشعبنا.

لم اكن هناك لاعرف من بدأ وكيف بدأت تلك الاحداث المأساوية بل تلك الجريمة.. لم اكن هناك لاستطيع توجيه اللوم لهذا او ذاك.. للسلطة او المعارضة.. وكل ما عرفناه هو ما نقلته وسائل الاعلام.. كيف سنحكم اذن.. وكل طرف يوجّه الاتهام للآخر.. وكل جهة تقول انها المظلومة.. ولكن من هو المظلوم الحقيقي في خضم هذه «المعمعة» سوى شعبنا جميعه وهو الذي بكى بدل الدموع دماء على ما جرى وخوفاً مما سيجري..

فظيع كان الألم.. رهيبة كانت الاحزان.. مدمية هي القلوب.. فاي مرحلة وصلنا اليها.. كان المخطىء من كان واي كانت الاسباب.. لا شيء في الوجود يبرر ما حدث سوى اننا وصلنا الى مرحلة بائسة يائسة.. مرحلة من اللاوعي أدت الى حدوث ما حدث..

لن اوجه اللوم الى اى طرف كان.. بل اللوم كل اللوم لنا جميعاً لاننا تجاوزنا كل الحدود الخضراء والحمراء.. الصفراء والسوداء.. وقد كان بامكاننا منع ما حدث فلم نمنعه بل وسرنا في طريق الخطأ بل الخطيئة الكبرى.. واي خطيئة اعظم من ان يقتل الاخ اخاه او الابن اباه او الاب ابنه.. بل هي خطيئة ان نشهر السلاح في وجه بعضنا البعض فكيف بالتالي وقد اشهرناه وكأننا في ساحة حرب او معركة مع اعداء...

كان من الممكن تلافي ما حدث لو حاول الواحد منا ان يفهم الاخر.. لو جلس الجميع معا يتحاورون.. يتجادلون.. يتناقشون.. ويخلصون لنتيجة هي رأي الاغلبية.. ولكننا وللأسف وان تحاورنا فحوار خداع ما دام كل طرف يحاول ان يجد هفوة للآخر اويبيت له في نفسه شيء ما وما دامت القلوب غير صافية.. بل وللأسف اقول ان الخطأ الاساسي كان عندما فرزنا انفسنا وقسمنا جسمنا الواحد هذا مع.. وهذا ضد.. وكل يتمسك برأيه.. لا يريد حتى ان يسمع اي شيء من الممكن ان يؤثر فيه او يغير وجهة نظره...

والآن وقد جرى ما جرى وكان ما كان.. فبأي عين سيواجه فيها احدنا الاخر.. والعين اصبحت لا ترى سوى الدماء تسيل هنا وهناك.. دماء اخبة اعزاء...

وبأي وجه سنواجه أم شهيد قتل او جريح اقعد او... عندما كتبت عن اول شهيد في الحكم الذاتي.. تمنيت يومها ان يكون الشهيد الاول والاخير ولم يخطر ببالي او ببال احد حينها ان الشهداء سيتساقطون الواحد تلو الاخر ليس بايدي اعدائنا وانما بايدينا نحن وبسلاحنا نحن.. وواخجلي وواخجل ابناء شعبنا مما حدث.. وقد اصبحنا لقمة سائغة في افواه الاخرين بل اصبحوا يتندرون علينا وعلى ما وصلنا اليه..

كنا نظن اننا قد تعلمنا الدروس والعبر من أحداث الماضي عندما رفعت ايدينا بل واسلحتنا ضد بعضنا البعض.. ولكننا للأسف لم نتعلم ولم نتعظ بل ها نحن نكرر المأساة واصبحنا وللأسف «الاخوة الاعداء» واي ألم رهيب يسببه مثل هذا الوضع في اسرة واحدة.. وفي جسم واحد ونحن جسم واحد وان حاول عضو ان «يتملص» او «يتنصل» من جسمه.. فهو عضو فيه مهما عمل ومهما حاول ان يُخفي ذلك أو يُفهم الآخرين عكسه.. وليس امامنا سوى ان نحافظ على هذا الجسم لا ان نبتر اعضاءه الواحد تلو الاخر..

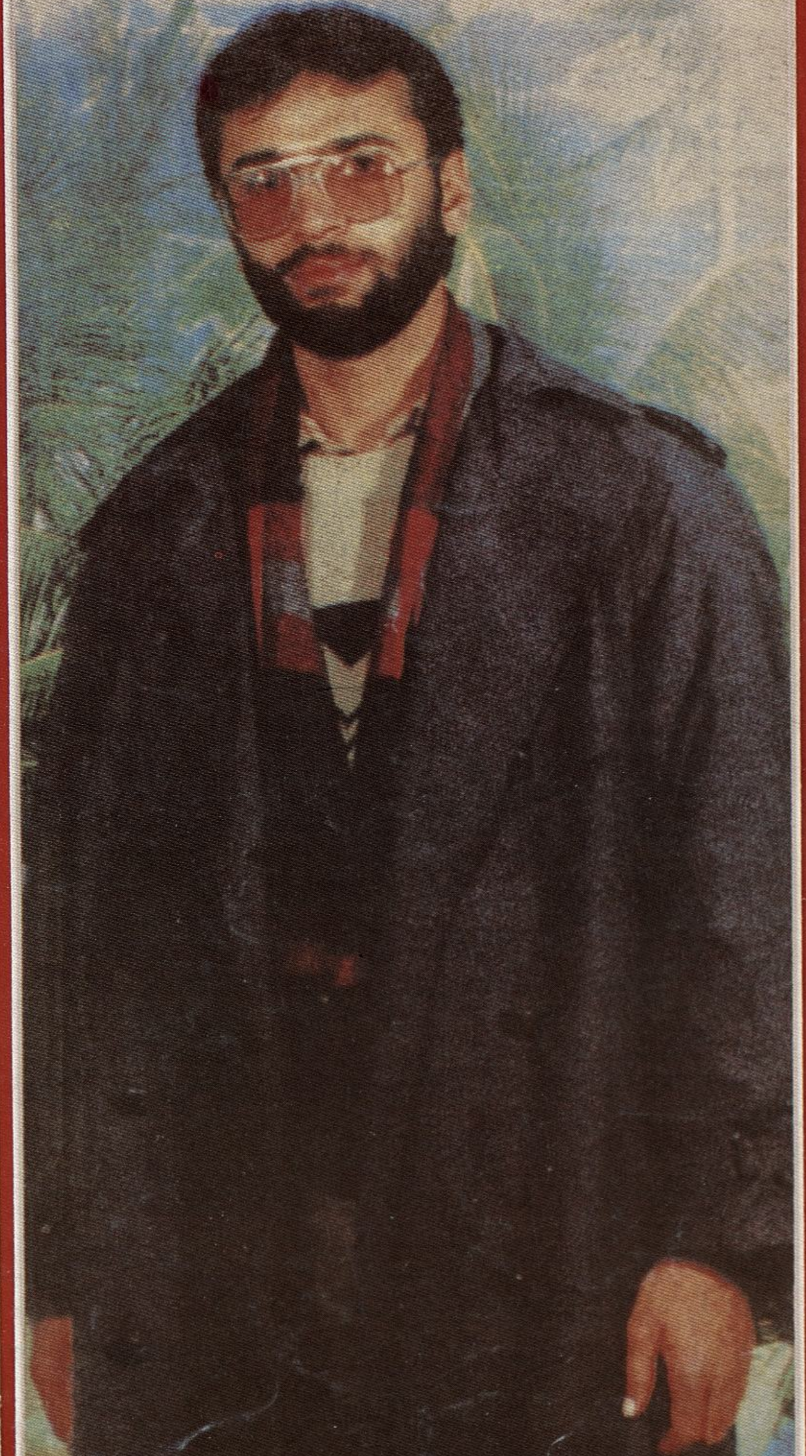
لقد شاءوا لنا ان نقع في هذا الفخ وفي هذه المكيدة والكل حذر من خطورة الوضع ولكن.. ماذا حدث سوى اننا حققنا ما يريدون وسقطنا في الفخ الذي نصب لنا ورفعنا السلاح واشهرناه.واقتتلنا وقتلنا و.. والآن ماذا سنفعل وكيف سنتدارك الأمور ونصححها.. هل ستمتلىء قلوبنا بالحقد.. أم نتسامح رغم فظاعة الالم.. هل نحتكم الى عقولنا أم نظل ننجر وراء عواطفنا.. فتلعننا الاجيال جيلا بعد جيل ونضع وصمة عار بل بقعة سوداء كبيرة في تاريخنا الذي كان دائما مشرفاً.. والذي نتمناه بل ويأمل كل انسان فلسطيني مخلص في ان يظل ناصعاً لا تلطخه أية شائبة.

فيا أبناء شعبنا.. اصحوا قبل فوات الاوان وارحموا امهاتنا وابنائنا واطفالنا من لحظة خزي وعار.. من دموع الالم والحزن والحسرة واليأس.. فنظرة واحدة الى عيون أم فلسطينية كافية لان تقول لكم كفى.. كفى.. كفى.. ■■

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

نعي شهيدين



صالح عبد الرحيم الصوي نزال (٢٧ عاما)

قلقيلية/استشهد اثر عملية تل ابيب يوم ١٩/١٠/١٩٩٤



جاهد محمد علي الدالي (٢٢ عاما)

بدو/استشهد يوم ٢٠/٩/١٩٩٤